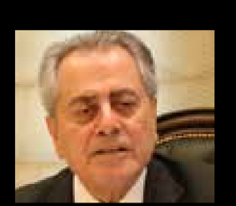


الأمن العام

آب ٢٠١٨ عدد ٥٩ السنة الخامسة



وسام جوقة الشرف
على صدر الأمن العام



السفير السوري:
الحل يبدأ بنتائج الميدان

اللواء عبّاس إبراهيم في العيد 73 للأمن العام:

- الأمن العام هو المعبر الإجباري لعودة النازحين
- الرئيس عون أعطى غطاء معنويًا غير مسبوق للأجهزة الأمنية
- الإرهاب التكفيري تراجع وما يواجهنا هو التجسّس الإسرائيلي

الكتل النيابية: ماذا ستفعل في برلمان 2018؟

قوافل العودة الطوعية إلى الداخل السوري

الأمن العام الإلكتروني يتصدّى للجرائم السيبرانية

منير معاصري: فقدان الهوية أزمة الفن اللبناني



في هذا العدد

الأمن العام ... حكاية وطن

ما من شيء مربك بقدر ان يحتفل المرء بعيده. فكرة الاحتفال بالذات مسألة لها طابع انساني خصوصا وانها تحف بشيء من النرجسية. لكن الامر في المديرية العامة للامن العام مختلف تماما. ذلك ان توجيهات المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم كانت واضحة لجهة جعل المناسبة محطة زمنية لقراءة ما تحقق، والتبصر مليا في ما هو آت وينبغي استباقه حفاظا على الدولة ومواطنيها والمقيمين على ارضها.

في المبدأ، قد يكون مضي العمر مدعاة للقلق من الكهولة والتعب، لكن في الامن العام الامر مختلف. اذ ان العيد في السابع والعشرين من آب في كل عام يصبح محطة لمراجعة ما تحقق من خطط توزعت على الادارات، وقراءة الصواب لتوكيد المزيد منه، ومراجعة الخطأ لاصلاحه وتصويب مساره، تمهيدا للتأسيس لما هو افضل ويندرج في تحسين شروط بناء الدولة داخليا وخارجيا.

لا مبالغة القول ان الامن العام، بكل الصفات التي تمتع بها او حملها: تحرين، جهاز، مصلحة.. الى ان رسا على صفة مديرية عامة وكللت سياق المهمات التي نيطت به، يختزن حكاية لبنان الوطن. فهو قام في قلب اعلان دولة لبنان، واضطلع بكل ما هو ضروري واساسي لحماية الدولة الوليدة في عشرينات القرن الماضي.

على مدى سني الجمهوريتين، لم يكن هناك من شاردة او واردة الا وعلى الامن العام تقييمها ومقاطعتها مع ما يحوزه من معلومات، ليقدم التقديرات والاقتراحات المثلى سياسيا وامنيا واقتصاديا للسلطة التنفيذية، لهدف وحيد هو صون النظام اللبناني وما اتسم به من فرادة على مستويات الحرية والديموقراطية والحق الانساني.

امران يطبعان مسار المديرية العامة للامن العام:

المسار الاول مؤسف، ويقصد هنا ان الامن العام لم يكن شبيه البلد في محطات كثيرة. عدم تشابههما لا يعني تباينهما واختلافهما. المقصود هو ان هذه المؤسسة قطعت كل السبل الايلة اليها والتي قد تجعلها مقسّمة وموزعة الولاءات. فإنها لم ولن تكون مقرا لأي انقسام، ولا ممرا لأي توتر في الحالات التي ينزلق فيها لبنان الى نزاعات حادة، قبل ان يستعيد توازنه مدركا ان المغامرات السياسية هي اقصر الطرق الى الموت المحقق. بذلك يكون الامن العام قيادة وضباطا ورتباء وافرادا امناء، صادقين في قسمهم لله والوطن.

اما المسار الثاني السار، فإنه يبعث على الارتياح نتيجة القرار في جعل التطورين الامني والخدماتي هاجسين مستمرين لتأمين الاستقرار للوطن والامن للمواطن وكل مقيم على ارضه. لهذا يندر ان يمر يوم ولا تكون فيه قاعات التدريب تضج بالمدربين والمتدربين وعلى المستويات كلها من دون استثناء لتعزيز مهارات العسكريين.

كما ان من عوامل الاعتزاز التماثل مع القيم اللبنانية، لجهة التمسك بالحريات وحقوق الانسان واحترامهما الى ابعد الحدود وفق ما تنص عليه القوانين، مهما بلغت الالتباسات في شأنها لأن هاجس المديرية والقيمين عليها كان دائما في اعتماد الكتاب، كتاب القانون الذي هو فيصل في حل كل المشاكل في البلد، على ما يردده تكرارا المدير العام. وان كان من تطور يجب ان يحصل في هذا المجال، فهو في اقرار قوانين جديدة قادرة على مواكبة العصر.

ان المديرية العامة للامن العام، التي تحتفل بعيدها الثالث والسبعين في 27 آب الجاري، لن تتوانى عن الدفاع عن لبنان كما عهدها اللبنانيون منذ تأسيسها، او عن تقديم الخدمات المتطورة والنوعية استنادا الى الصلاحيات المنوطة بها. وان قيادتها وضباطها ورتباءها وافرادها، يعاهدون اللبنانيين على الوفاء بقسمهم واداء واجباتهم في شتى المجالات من دون اي تردد ليبقى لبنان ويستعيد دوره الريادي.

"الامن العام"

الأمن العام

مواطنية صالحة وطن أفضل



آب ٢٠١٨ عدد ٥٩ السنة الخامسة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الملازم الإداري حسام حيدر
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام
علي فواز

الطباعة



الفهرس

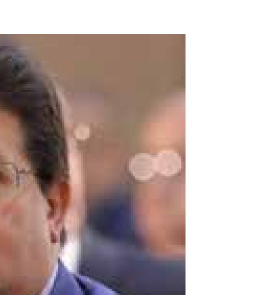


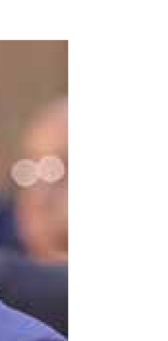
















مقابلة

حاوره: العميد منير عقيقي
وجورج شاهين

يعيّد الامن العام في 27 آب الجاري عيده الثالث والسبعين منذ التأسيس (1945)، والسادس منذ احيائه العام 2013 في مرحلة هي الادق في تاريخ لبنان والمنطقة. العالم يرصد كل ما يجري في لبنان بعدما وضع تحت المجهر على اكثر من مستوى، وفي اكثر من قطاع ومجال. مع ذلك يأتي العيد في ظل الشعار الذي رفعه المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم لسنة في عمر المؤسسة هو "عام التحديث والتطوير". وعلى جاري العادة كل سنة يجري اللواء ابراهيم عبر "الامن العام" جردة ما تحقق او يوشك، ناهيك بملفات امنية وسياسية متشعبة




المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم.

"جردة العام" مع اللواء عباس إبراهيم في العيد 73 للأمن العام:

• الدعم الدولي للمديرية عزّز قدراتنا وبتنا من الدول المقدّرة
• العودة الطوعية مستمرة ونرحب بأي مبادرة روسية
• الجيش والأمن العام أغلقا المعابر غير الشرعية
• شهران على تكليف الحريري مهلة طبيعية

اكد المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ان "ما خططنا له على المستوى الاداري والتدريب والتخطيط وانشاء المراكز في المديرية ماض كما هو محدد"، كاشفا عن قرب وضع الحجر الاساس لعدد من المراكز. ولفت الى ان المديرية "باتت على لائحة الاجهزة التي تحظى بالتقدير الدولي، وهي مبعث المساعدات القيمة والمتطورة التي نستخدمها في عملنا اليومي". وكشف عن تشكيل لجان مشتركة مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين لتسجيل النازحين الراغبين في العودة وتنظيم قوافل العودة الطوعية، مشيرا الى تحسن العلاقات مع المنظمة الدولية. ورحب بالمبادرة الروسية، مؤكدا استعداد الامن العام للتعاون مع من يريد اعادة النازحين "لأن الامن العام هو المعبر الاجباري للعودة". واكد ان "المعابر غير الشرعية باتت تحت مراقبة الجيش ودورياته، وكذلك المعابر الشرعية تحت ادارتنا". وبعدما اكد ان مكافحة الارهاب مستمرة، قال ان "الارهابيين افتقدوا مصادر القوة بعد تطهير الجرود في عرسال والقاع ومحاولاتهم لاحياء الاعمال الارهابية تحت المراقبة". ولاحظ مهلة تكليف الرئيس سعد الحريري تأليف الحكومة "لا تزال طبيعية"، مشيرا الى ان "حكومة وحدة وطنية تعزز الاستقرار الامني الذي لا يعززه سوى الامن الاقتصادي والاجتماعي والسياسي".
وهنا نص الحوار:

> **نحن على لائحة الاجهزة التي تحظى بالتقدير الدولي**
>
> **قريبا سنضع الحجر الاساس لمبنى الطيونة**

■ حققت المديرية العامة للامن العام في العام 2018 خطوات متقدمة على اكثر من مستوى. هل انتم راضون عما انجز الى اليوم؟ وما هي العلامة الفارقة في مسيرة العام؟

□ كل ما انجز في هذا العام، الذي لم ينته بعد، هو من ضمن الخطة الموضوعة. طالما اننا ما زلنا في النصف الاول منه، لا ارغب في الحديث عن انجازات. الاعمال التي قررنا القيام بها ما زالت مستمرة، ومن بين ما هو متوقع سيكون الشروع في بناء مركز الطيونة كمركز اقليمي للضاحية الجنوبية. اما الحديث عن العلامة الفارقة فيردني الى تدشين مبنى الامن العام في محافظة بعلبك -الهرمل. هذه المنطقة المتعطشة الى مثل هذه المشاريع. الدولة غائبة بشكل شبه كلي عن انمائها. ما اتمناه ان يكون افتتاح هذا المركز باكورة عودة الدولة انمائيا اليها. ما اعتقده صادقا ان هذا المركز هو من اهم المراكز التي شيدت في عهدي. لهذا الاعتقاد ما يبرره، ولنعط كل ذي حق حقه. فاللواء جميل السيد المدير العام السابق للامن العام ابلغني انه عندما انشىء المركز القديم في سوق بعلبك كان يشبه الى حد بعيد "قن الدجاج"، قبل ان نبني المركز الجديد الذي تحول الى دائرة مستقلة بكل ◄

◄ ما للكلمة من معنى. بات في امكانها ان تؤمن للمواطنين خدمات بسهولة وانسياب، اضافة الى انها اعادت رسم خريطة الدولة في هذه المنطقة والتي عادت اليها بمعناها الانمائي وليس بحسب معناها العسكري والبوليسي.

■ تحدثت عن الدولة ودورها في بعلبك كأنها لم تكن موجودة من قبل. ما هو الدور الذي يلعبه الامن العام لاعطاء صورة عن الدولة القريبة من ابنائها؟

□ كان ابن بعلبك كلما احتاج الى جواز سفر او بطاقة اقامة، عليه التوجه الى زحلة. واذا كان مستعجلا عليه التوجه الى بيروت. لكن بافتتاح هذا المركز نكون قد اتينا بالدولة الى المواطن وليس العكس. في كل الحالات علينا ان لا ننسى ان للامن العام دورا سياسيا وامنيا واجتماعيا واقتصاديا، يعزز الطمأنينة لدى المواطنين. بذلك يتجاوز دور الامن العام ما يعتقده الناس من فكر بوليسي او امني حيث يوجد ويلعب دورا خدماتيا وانمائيا عدا عن مهمة التوفيق بين القوى السياسية. بهذا المعنى يمكن ان يوفر المركز مظلة شاملة لهذه المنطقة ويعيد الى الدولة وجهها الحسن بدلا من الوجه البوليسي والشرطي.

■ هل يمكن ان يلعب الامن العام دورا في المصالحات التي تحتاج اليها قرى البقاع؟

□ في الطريق الى حفل افتتاح مركز بعلبك الاقليمي، زرت بلدة النبي شيت لتفقد اعمال انشاء مركز للمديرية فيها، والتقيت اعضاء مجلس بلديتها وممثلين عن بلدة سرعين البلدة التي شهدت اشكالات عائلية اخيرا راح ضحيتها ثلاثة قتلى وعدد من الجرحى من ابنائها. في نهاية اللقاء زرت سرعين والتقيت اهاليها وبحثنا في شؤون المصالحة وكيفية دفعها الى الامام. في المناسبة، وضعت كل قدراتي في تصرف الاهالي وابلغت اليهم اننا جاهزون لأي دور ومهمة. انتهى اللقاء برسم خريطة طريق قد تؤمن بعض الحاجات لتقريب وجهات النظر بين الاهالي وتأمين المصالحة على قاعدة ان البلدة التي يفخر ابناؤها بشهدائهم ممنوع ان يقع فيها قتلى نتيجة خلافات داخلية. وهي معادلة فعلت فعلها في عقولهم والقلوب، وان شاء الله ستكون هناك مصالحة قريبا.

■ هل تعتقد ان ثمة مناطق اخرى تعيش الظروف الاستثنائية التي تعيشها بعلبك وتحتاج الى ما تحتاج اليه من انماء؟

□ ما تحتاج اليه بعلبك والهرمل ان تتحول الى محافظة اقرت على الورق، وما نحتاج اليه هو بناء لهذه المحافظة ثمة خلاف على موقعه نتيجة تمسك البعض بهذا الموقع او ذاك. ورغم تبرع بعض الاهالي بارض صالحة للبناء، لم يتم التوافق على موقعها نتيجة البحث حول ما سيكون في محيطها من عمران وازدهار وتغيير في اسعار الاراضي. لذلك اقترحت على السلطة السياسية موقعا جديدا للبناء اعتقد انه سيكون مقبولا من الجميع وسيبت في وقت قريب. ذلك ان قيام المحافظة يبعث على المزيد من الاطمئنان والانماء والاستقرار في المدينة ومحيطها. ان سئلت عن وجود مناطق شبيهة ببعلبك والهرمل تتجه بي الانظار الى مناطق اخرى وعكار. فهي في حاجة الى التفاتة كبيرة من الجميع. الى حاجتها الى مشاريع انمائية هناك ما هو متوافر في حده الادنى. مراكز الامن العام فيها موجودة على مساحتها الشاسعة وتوفر الخدمات لابنائها. وان ننسَ لا ننسى ما قدمته بلدياتها والمجتمع المدني من تسهيلات لانشاء هذه المراكز والدعم الذي يلقاه الامن العام كاف. اقمنا في الفترة الاخيرة مركزا في المنية يوفر بخدماته ما يحتاج اليه سكان المنطقة كاملة، وانا على يقين بأنها ليست في حاجة الى مزيد من المراكز. لا تفوتني الاشارة الى بدء تنفيذ بناء المرحلة



يحاوره الزميلان العميد منير عقيقي وجورج شاهين.



رحلات العودة الى سوريا بدأت جديا واعدنا نحو 5000 نازح.

الثانية من مركز امن عام العبودية الحدودي بفضل بعض الهبات من بعض الدول الصديقة وفي مقدمها دولة الكويت. بني جزء منه وسنستكمل البناء قريبا بهبة كويتية اضافية عبر مجلس الانماء والاعمار.

■ هل انتهيتم من بناء المراكز الجديدة كما هي مقررة ام ان هناك المزيد بعد؟

□ لا لم تنته الخطة بعد. ثمة مراكز قيد الانشاء على مساحة لبنان. قصدت اخيرا النبطية لتفقد بناء المركز الاقليمي الجديد وهو مركز شبيه بمركزي الجديدة وبعلبك الجديدين. قريبا سنضع الحجر الاساس لمبنى الطيونة في الضاحية لتقاسم الخدمات التي يقدمها مركز برج البراجنة الى نحو 800 الف مواطن، وهو من ثلاث غرف آيلة الى السقوط. اخيرا وفرنا الارض والتمويل وما اتمناه ان ندشنه خلال عام ونصف عام. وبالتعاون مع بلدية الدامور افتتحنا مركزها، ونعمل حاليا على بناء مركز قانا ليكون بديلا من مركز صور الذي لا يليق بابناء المنطقة، وقد تم الاتصال بعدد من فعالياتها والمتمولين من اجل بنائه بعد توفير الموقع وهم سيتكفلون بالباقي.

> تسجيل النازحين للعودة الطوعية مستمر باعداد مرتفعة
>
> مستعدون للتعاون مع اي جهة لتخفيف عبء النزوح عن لبنان

■ اين اصبحت الخطط الموضوعة لتطوير القدرات البشرية والتقنية للمديرية ومن اجل التجهيز والتأهيل والتطويع والتدريب، ان في الداخل او الخارج؟

□ بالنسبة الى ملف التطويع نحن في انتظار الحكومة الجديدة. لدينا خطط ومشاريع تطويع جديدة، بعضها ادرج في جدول اعمال آخر جلسة لمجلس الوزراء وننتظر بتها في اولى جلسات الحكومة الجديدة بعد تأليفها ان شاء الله. اما على مستوى التدريب، ◄

> عندما ينخرط كل الاطراف الفاعلين في الحياة السياسية يتوفر الاستقرار

◄ فكل ما هو في الداخل قائم، ويمكن القول انه مستمر في الخارج ايضا من دون انقطاع. الدول الصديقة عرضت وما زالت تعرض علينا المزيد من الدورات التدريبية، وهو امر يرمج سنويا لتغطية اشهر السنة كاملة. حاليا لدينا العديد من الضباط والعناصر الذين يخضعون للتدريب في الخارج وتحديدا في الدول الاوروبية، وهناك العديد من المدربين الاوروبيين والاوستراليين الذين يقومون بالمهمة في لبنان لتقليص كلفة الانتقال الى الخارج. اما موضوع التجهيز فهو الوحيد الذي يصطدم بالعوائق المالية. بصراحة فان معظم تجهيزاتنا نوفرها من خلال الهبات من الخارج، وثمة دول لم تقصر يوما بالنظر الى ثقتها بحسن الادارة وكيفية مواجهتنا للارهاب. فنحن بتنا على لائحة الاجهزة التي تحظى بالتقدير الدولي، وهي مبعث المساعدات القيمة والمتطورة التي نستخدمها في عملنا اليومي. لذلك يمكنني القول، اننا في موضوع التجهيزات بلغنا مرحلة متقدمة وصولا الى الحديث مع مرجعيات دولية من اجل انشاء مشروع الـ"e-gate" في مطار رفيق الحريري الدولي بعدما تعذر على الدولة تمويله، واعتقد ان العام المقبل سيشهد على اطلاقه كاملا.

■ تسلمت منذ فترة مهمة التواصل مع دمشق كموفد خاص لرئيس الجمهورية. ما هي هذه المهمة تحديدا وماذا تحقق منها؟

□ هذه المهمة محددة بالعمل على اعادة النازحين الى سوريا من خلال التنسيق مع السلطات السورية المعنية والمنظمات الدولية الموجودة في لبنان، تسهيلا لعملية العودة الطوعية الى ديارهم. هذه العودة لا يمكن ان تتم من دون التواصل مع الدولة السورية والسلطات المعنية هناك. لم يعد الامر سرا انه جار على قدم وساق وبشكل شبه يومي. في الفترة الاخيرة وفرنا انتقال دفعة جديدة منهم كان يمكن ان تصل الى الف شخص لولا ان بعضهم تردد فارجأ المغادرة لاسباب آنية فغادر منهم ما يقارب 660 شخصا. عمليات التسجيل من اجل العودة مستمرة وباعداد مرتفعة، وهي عملية مستمرة تنتظر الترتيبات الضرورية لتوفير عودة طوعية وامنة لهؤلاء الى بلدهم.

■ ما هي البنود الاساسية لخريطة العودة، وهل ستتكامل مع المبادرة الروسية الخاصة بعودة النازحين الى اراضيهم؟

□ المبادرة الروسية في طور الترجمة العملية بعدما اطلع عليها المسؤولون في لبنان. لكن من المؤكد ان اي عملية عودة لأي اجنبي الى دولته في العالم وليس الى سوريا فحسب، وسواء كان نازحا، لاجئا، زائرا او سائحا، فكل الآليات المعتمدة تقود الى ممر اجباري هو الامن العام. الصلاحيات الموجودة لدى المديرية وما نص عليه القانون، يجعلها الممر الاجباري لانهاء مثل هذه العملية. لذا نحن مستعدون للتعاون مع اي جهة لتخفيف عبء النزوح عن لبنان، فالمبادرة سواء كانت روسية او خلافه، مرحب بها في هذا الاطار.


مرحلة الامان تحتاج الى استقرار اقتصادي وسياسي وعودة المؤسسات.

معايدة عسكريي الامن العام: قدّمتم افضل مثال

توجه اللواء عباس ابراهيم الى عسكريي الامن العام معايدا بالعيد 73 بالآتي:
"اود ان اتوجه الى عسكريي الامن العام من مختلف الرتب بالشكر العميق على الجهد الكبير الذي قاموا فيه للحفاظ على الامن والاستقرار في البلد. الشكر الكبير الى كل من حافظ ومارس حسن الاداء والمثابرة على تطوير الادارة وتقديم افضل الخدمات للمواطن والمقيم في لبنان. قدمتم افضل مثال عن التجاوب مع حاجات الناس، وعبّرتم عن اكبر نسبة من الانضباط والتزام تنفيذ الاوامر المعطاة من رأس المديرية وقيادتها. ابليتم حسنا في انجاز مهماتكم على اكمل وجه، ان على الصعيد الامني او على الصعيد الاداري كما الخدماتي.
كل عام وانتم في خير والى المزيد والمزيد من العطاءات لينعم هذا الشعب بما يستحق".

> البلدة التي تفخر بشهدائها ممنوع ان يقع فيها قتلى

انا لا اخفي ذلك، وساقول الكلام نفسه الى الاحزاب اللبنانية التي بادرت الى تنظيم قوافل العودة من حزب الله او التيار الوطني الحر والمردة واي حزب لبناني آخر يمكن ان يساعد في هذا الموضوع. في النهاية لا معبر اجباريا لمثل هذه المشاريع سوى الدولة اللبنانية ممثلة بالامن العام.

■ ثمة من يعتقد ان المبادرات الحزبية التي اطلقت من اجل العودة قد تشكل ضغطا سياسيا على هذا الملف؟ ما رأيك؟

□ انا تواصلت مع جميع الاحزاب وخصوصا من بادر الى هذه الخطوات، وما فهمته انها شعرت في مكان ما ان الدولة لا تقوم بواجباتها في هذا الاطار فبادرت من طرف واحد. الدولة، ولأكون اوضح، الحكومة لا تريد ان تتواصل مع السلطات السورية المعنية بهذا الملف لاسباب سياسية لا علاقة لنا بها، لذا حاول كل حزب ان يملأ الفراغ على طريقته. في كل الاحوال، هذه الاحزاب هي من مكونات الشعب اللبناني وهي التي قامت بدور ما في تنظيم النزوح السوري واحتضان النازحين في وقت لم تنظمه اجهزة الدولة اللبنانية فلربما تكون العودة على غرار الاستقبال. لكن في الوقت نفسه فإن اي نازح سوري دخل الى لبنان فإنه دخل عبر بوابة ومركز الامن العام ولا يعود الا عبر الامن العام. وهو ما يعني ان المديرية هي صاحبة الصلاحيات وتقوم بدورها وفق القوانين المرعية الاجراء.

■ هل لديكم اي احصاء عن عدد العائدين السوريين وما تبقى منهم في لبنان؟

□ لا يستطيع احد ان يقوم بمثل هذا الاحصاء، فقد يكون الاف السوريين قد عادوا بطريقة فردية. حركة العبور اليومية على الحدود من والى سوريا لا تسمح بمثل هذا الاحصاء الدقيق، وما استطيع قوله اننا نظمنا الى اليوم عودة ما يقارب خمسة الاف منهم.

■ هل الحديث عن مليون ونصف مليون او اقل او اكثر بقليل هو رقم وهمي؟

□ ما اعتقده ان عدد النازحين الموجودين في لبنان يقارب مليون و400 الف. في تقديري ان عددا كبيرا منهم قد غادر لبنان وقصدوا دولا اخرى او رجعوا الى سوريا. في كلتي الحالين، ما هو موجود عدد كبير ولا يستهان به، وما اعتقده ان رحلات العودة للنازحين الى سوريا بدأت وبطريقة جدية جدا.

■ هل ما زالت عمليات تسلل النازحين خلسة قائمة في اتجاه لبنان، ام انها ضبطت؟

□ يمكن القول ان هذه الظاهرة انحسرت الى حد بعيد وتكاد تكون معدومة وغير موجودة. علما انه في الايام الطبيعية كانت هناك حالات تسلل فردية من لبنان الى سوريا وبالعكس، وخصوصا اولئك الذين يمتهنون التهريب وهي حالات ما زالت موجودة. لكن التجارب علمتنا الكثير واصبحنا اكثر تشددا من قبل، وقد عززنا وسائل مراقبة للحدود اكثر من قبل. حتى المعابر غير الشرعية باتت تحت سيطرة وعيون الجيش ودورياته، وهو يقوم بواجباته على الحدود وعلى كل ما يسمى المعابر غير الشرعية او تلك المستخدمة للتهريب او للتسلل من الاراضي اللبنانية واليها. اما المعابر الشرعية فهي مضبوطة بشكل طبيعي وتحت سيطرة الامن العام وبقية الاجهزة الامنية.

■ هل لمست اي تحول او دور ايجابي للمؤسسات الاممية حيال مساهمتكم في تنظيم قوافل العودة الطوعية للنازحين؟

□ استطيع القول ان الامور مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR) استقامت الى حد بعيد. اريد هنا ان اكشف سرا لمجلة "الامن العام"، لقد شكلنا مجموعة من اللجان مع المنظمة على مجمل الاراضي اللبنانية لتعنى بموضوع النزوح وتسجيل اسماء النازحين الراغبين في العودة الى ◄

◄ سوريا، فالمنظمة اصبحت اكثر تجاوبا من ذي قبل الى حد كبير.

■ ما هو السبب الذي ادى الى اعطاء انطباع بأن المفوضية ضد عودة للنازحين؟

□ الموضوع لا يقاس بالمنظور السلبي او الايجابي. نماذج الاسئلة التي كانت تطرحها المنظمة على النازحين الراغبين في العودة، اثارت حفيظة بعض النازحين في شكلها ومضمونها واخافت البعض منهم، فلجأوا الى المراجع الامنية ليعبّروا عن مخاوفهم بأن المنظمة لا ترغب في عودتهم الى سوريا. وقعت الازمة واعتقد ان الامور سوّيت اليوم وتم توضيح المسألة امام وزارة الخارجية والمديرية العامة للامن العام وعادت العلاقات الى طبيعتها مع المنظمة.

■ بعدما كرست المديرية العامة للامن العام ما سمّي "الامن الاستباقي"، هل طرأ اي تطور على هذه المعادلة في مجال مكافحة الارهاب والاعمال التخريبية؟

□ نعم، نحن معنيون بمكافحة الارهاب والتجسس، ليس على مستوى لبنان فحسب، انما على مستوى المنطقة والعالم. وهو امر بات الى انحسار. الارهاب بمفهومه السائد في السنوات الاخيرة، اي الارهاب التكفيري، بات شبه معدوم في لبنان كما في بقية دول العالم. يبقى ان ما يواجهنا هو موضوع التجسس الذي له علاقة باسرائيل، وهذا لا يعني اننا لا نوقف من وقت لآخر خلايا ما زالت موجودة وتخطط وتستعد للتحرك وهي لا تزل موجودة في الداخل. يمكن ان تكون امكاناتها اللوجستية باتت عاجزة عن القيام باعمال ارهابية ولو محدودة، لكن محاولاتها ما زالت مستمرة. اوقفنا العديد منهم في اثناء القيام بمحاولات لتجميع الوسائل اللوجستية التي يمكن ان تساعدها للقيام باعمال ارهابية. على مستوى التجسس الاسرائيلي وغيره التوقيفات مستمرة. قبل ايام اوقفنا احدهم ولم نكن ننوي الاعلان عن الامر. ولو لم تدّع احدى المنظمات اننا اوقفنا هذا الرجل على "خلفية مذهبية" وقيل انها "ارامية - مارونية"، لما

نتمنى ان تكون الحكومة شكلت امس قبل اليوم

والى "الامن العام": الصورة الحقيقية لاداء المديرية

توجه اللواء عباس ابراهيم الى اسرة مجلة "الامن العام" في عيدها الخامس بالقول: "في عيدكم الخامس اود الاعتراف بأن هذه العائلة التي خرجت من رحم المديرية لم تكن الا الابن الصالح في عائلة المديرية العامة للامن العام. عكست على صفحاتها بصورة واضحة وصريحة وشفافة ونقية كل ما نقوم به في هذه المديرية. ليس لدينا اسرار كثيرة ما عدا تلك التي تتصل باسرار الدولة ومسارها العام، وكل ما دون ذلك كانت مجلتكم تعكس الصورة الحقيقية لاداء المديرية بشكل عام".

اثرنا الموضوع واصدرنا بيانا توضيحيا منعا لأي التباس. نحن لا نريد ان نثير الارهابيين والعملاء ولا نريد خلق جو من البلبلة في البلد، علما ان ملاحقة المخلين بالامن مستمرة ولن يوقفها احد.

■ هل يمكن القول اننا انتقلنا في لبنان من مرحلة الامن الى مرحلة الامان؟

□ ان كلمة امان كلمة شاملة، واذا اردتم يمكن القول ان "الامن الشُرطي" او "البوليسي" كما نسميه، اصبح في مراحل متقدمة جدا. لكن، لننعم بالامان والاستقرار في دولة ما هناك الكثير من العوامل التي يجب توافرها. بالتأكيد ليست العوامل البوليسية هي الاساس لبلوغ مرحلة الامان. هذه المرحلة تحتاج الى الاستقرار الاقتصادي والسياسي ويجب ان تعود المؤسسات الدستورية الى القيام بدورتها الطبيعية، لنستحق ان نقول اننا في امان. اما الحديث عن منسوب الامن فهو بات مرتفعا، وهذا الامن هو جزء من الامان الذي يحتاج الى كل هذه العوامل مجتمعة.

■ بهذا المعنى كيف هي حال الشبكات الارهابية اليوم؟

□ سبق ان قلت، انه بعد ضرب القواعد الخلفية العسكرية لهؤلاء الارهابيين في جرود عرسال تراجعت قدراتهم التنفيذية، بعدما خسروا القواعد التي كانت تؤمن لهم كل اشكال الدعم للقيام بعمليات امنية وارهابية داخل البلد. هذه العمليات الى انحسار في العالم، فكيف الحال في لبنان وهو الذي كان الاقل تأثرا بهذه الموجة التي اجتاحت معظم الدول وذلك نتيجة العمل الدؤوب الذي قامت به الاجهزة الامنية والجيش اللبناني.

■ سياسيا كيف تقرأ التعقيدات التي تحول دون تشكيل الحكومة العتيدة الى اليوم؟

□ لا اريد الحديث كثيرا في السياسة فهي ليست مهمتي. لكن بعد مرور شهرين على تكليف دولة الرئيس الحريري مهمة تشكيل الحكومة اعتقد انها ما زالت مهلة طبيعية من اجل ولادة الحكومات في لبنان. اذا عدنا الى الوراء نرى ان تشكيلها سابقا استغرق مهلا اطول بكثير. تشكيل حكومة دولة الرئيس تمام سلام استغرق احد عشر شهرا وهناك امثلة كثيرة ما زالت في الذاكرة، ولذلك اقول اننا ما زلنا ضمن المهلة الطبيعية. نحن نتمنى ان تكون الحكومة قد شكلت الامس بدلا من اليوم، لكن هذا هو الواقع السياسي الذي نعيشه اليوم في لبنان. التنوع الذي نحرص عليه يفرض احيانا عملية شد للحبال من جهة الى جهة اخرى وتكون النتيجة الحتمية التأخير في تشكيل حكومات لبنان. لكن منطقيين، على الرغم من كل الضغوط الاعلامية والتهويل الذي نعيش فصولا منه، ما زلنا في السياق الطبيعي للامور.

■ ما هو السر الكامن في ان المأزق السياسي لم يتحول الى مأزق امني كما كان يحصل في السابق، وهل تخشى اي تداعيات امنية نتيجة الخلافات السياسية؟

□ للكشف عن هذا السر علينا ان لا ننسى انه وفي فترة من الفترات كان هناك مكونات اساسية وفاعلة في البلد تم استبعادها من بعض الحكومات، وهو ما انعكس يومها على الوضع الامني. وكان هذا الامر سببا في خلق بعض التداعيات التي دفعت جماهيرها لتقوم بردود فعل ادت يومها الى الاخلال بالامن. لكن اعتقد ان الحكومة السابقة المستقيلة، كما التي يعمل على تشكيلها، كانت حكومة وحدة وطنية بالمعنى الحقيقي للكلمة. فعندما ينخرط كل الاطراف الفاعلين في الحياة السياسية يتوفر الاستقرار. الاستقرار الامني وجه من وجوه الاستقرار السياسي.

■ الا تعتقد ان اللعب بالامن لم يعد العوبة في يد السياسيين، ولم يعد اي سياسي قادرا على التحكم به؟

□ لقد تجاوزنا هذه المرحلة منذ مدة. وعي السياسيين سبب اساسي لاستبعاد مثل هذه الحالات، وخصوصا انه لم يعد هناك اي مكوّن اساسي يشعر بالظلم او بالاستفراد او انه معرض للعزل الذي يحول دون المشاركة في السلطة السياسية.

■ بعد شهرين ندخل السنة الثالثة من ولاية الرئيس ميشال عون، كيف تقيّم ما انجز؟

□ اعتقد ان الرئيس عون انجز الكثير خلال السنتين المنصرمتين، وتجاوز ما انجز في سنوات. استطيع القول انه انجز ما لم يصل اليه احد واقصد قانون الانتخاب. القانون الذي جرت الانتخابات الاخيرة على اساسه نقل لبنان من واقع الى آخر، ووضع لبنان على خريطة التغيير الحقيقة. ما حصل لا يعدو كونه خطوة في مشوار الالف ميل. لكن يمكننا القول اننا بدأنا المشوار الذي سيؤدي لاحقا ولو بعد حين الى تحديث لبنان، والاهم الخروج من حال القوقعة الطائفية والمذهبية التي نعيشها، وعنيت اعتماد القانون النسبي. هذا الامر يعد انجازا كبيرا يسجل للعهد. كما اعتقد ان اقرار موازنة العام 2017 بعد اكثر من 12 سنة بلا موازنة، يعد انجازا آخر يسجل للعهد. انا لست في وارد تعداد انجازات العهد انما اعتقد ان ما انجزه الرئيس عون تجاوز ما انجز في عشرات السنوات الى الوراء.

■ ما الذي قدمه رئيس الجمهورية للامن والاجهزة العسكرية والامنية؟

□ يكفي ان يكون رئيس الجمهورية قائدا سابقا للجيش ولديه ما له من الخبرة العسكرية، ليشعر كل مسؤول امني وعسكري ان رئيس الجمهورية هو جزء من هذه المؤسسة التي ينتمي اليها. هذه المعطيات تعطي الدعم المعنوي الكبير للعسكريين للقيام بواجباتهم على اكمل وجه. لذلك اقول ان العماد عون اعطى غطاء معنويا غير مسبوق للاجهزة الامنية والعسكرية والجيش. ليس صدفة ان نراه من وقت الى آخر في قيادة الجيش، وليس صدفة ان يصر على المشاركة في الاحتفالات التي تقوم بها الاجهزة الامنية والعسكرية.

■ ختاما ما هو العنوان الذي تختاره للعام 2018؟

□ سنة 2018 كانت سنة تحديث وتطوير الادارة في المديرية العامة للامن العام.

إحتفال


من الاحتفال.

فرنسا منحت اللواء إبراهيم وسام جوقة الشرف من رتبة فارس
السفير فوشيه: رجل وساطة وتفاوض في خدمة مصالح بلده

منح الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، ممثلا بسفيره في لبنان برونو فوشيه المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم وسام جوقة الشرف الفرنسي من رتبة فارس. وهو اعلى تكريم رسمي في فرنسا اطلقه نابوليون بونابرت القنصل الاول للجمهورية الفرنسية الاولى عام 1802، وشعاره "الشرف والوطن"

اقيم حفل تقليد الوسام عصر 24 تموز في قصر الصنوبر، وجمع عائلة اللواء عباس ابراهيم واصدقاءه وضباطا كبارا في المديرية العامة للامن العام وشخصيات رسمية.

حضر وزير العدل سليم جريصاتي ممثلا رئيس الجمهورية ميشال عون، والنائب ميشال موسى ممثلا رئيس مجلس النواب نبيه بري، ووزير شؤون المرأة جان اوغاسبيان ممثلا رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، ووزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، ووزير شؤون مكافحة الفساد نقولا تويني، ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، والنواب علي بزي وسيمون ابي رميا والان عون ونقولا نحاس، ورئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي جان فهد، والمدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود، ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي بيتر جرمانوس، وشخصيات واعلاميون.

والقى السفير الفرنسي برونو فوشيه كلمة عرّج فيها على المحطات الاساسية في الحياة العسكرية والامنية للواء ابراهيم، معللا الاسباب التي دفعت الرئيس الفرنسي الى منحه ارفع وسام تقدمه الجمهورية الفرنسية.

وجاء في كلمته: "من صيدا حيث ولدت عام 1959 انتسبت في سن الـ21 الى السلك العسكري في المدرسة الحربية، ودخلت اليه خلال فترة مضطربة وخدمت بعد تخرجك في عدد من وحدات المشاة. لم تكن المهمات الحساسة تخيفك، فكنت مسؤولا عن حماية مبعوث الجامعة العربية في لبنان في عامي 1987 و1988، ثم رئيس الجمهورية الراحل الياس الهراوي من عام 1989 الى عام 1992. كما امنت حماية رئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري من عام 1991 الى عام 1993. مسيرتك المهنية شهدت نقطة تحول في عام


تقليد الوسام.

1993 عندما انضممت الى القوة الضاربة في مخابرات الجيش. من عام 1994 الى عام 1998 كنت رئيس قسم في فرع مكافحة الارهاب ومكافحة التجسس في الجيش، ثم اصبحت رئيسا لهذا الفرع في الفترة الممتدة من عام 1998 الى عام 2002 واظهرت مهاراتك وخبراتك في هذه الوظائف الحساسة. منذ عام 2003 الى عام 2005 اثريت حياتك المهنية من خلال قيادة فوج المغاوير المرموق. من عام 2005 الى عام 2008 عينت قائد استخبارات منطقة الجنوب في الجيش، وخلال هذه الفترة الحساسة والمضطربة مكن التعاون الذي انشأته مع فرنسا بشكل خاص من ضمان امن افضل لجميع المواطنين اللبنانيين والفرنسيين المقيمين في لبنان. بعد ذلك عينت نائبا لرئيس استخبارات الجيش من عام 2008 الى عام 2011 ودعيت الى رئاسة المديرية العامة للامن العام عام 2011، ولم تتوقف لحظة عن تحديث الامن العام في اداء مهماته الرئيسية:

> **فوشيه: لم يتوقف اللواء ابراهيم لحظة عن تحديث الامن العام**
>
> **اللواء ابراهيم: التكريم هو للقيم اللبنانية - الفرنسية المشتركة**

اولا مراقبة الحدود الجوية والبرية والبحرية، وكذلك الحرب ضد الارهاب، وجعلت منه جهازا مرموقا باعتراف الجميع في وقت مليء بالتحديات والمخاطر.

لقد تحملت هذه المسؤوليات العالية في سياق دقيق للغاية. كشرطة الحدود، ومارس الامن العام صلاحياته في وضع متدهور وصعب منذ بداية النزاع في سوريا. اخذ الامن العام مكانته في العمليات الوقائية العديدة التي نفذتها قوات الامن اللبنانية المختلفة في السنوات الاخيرة في مجال مكافحة الارهاب.

احيي كل جهود تحديث مؤسستكم التي تم تنفيذها بدفع منكم، وما تزويد مطار بيروت معدات حديثة للغاية سوى مثال واضح للغاية على هذه الجهود.

لقد حصلت على عدد من الجوائز والاوسمة خلال مسيرتك المهنية، وفرنسا قد ميزتك بالفعل من طريق منحك وسام الدفاع الوطني".

وعدد السفير فوشيه الميزات التي قادت رئيس الجمهورية الفرنسية ايمانويل ماكرون الى منح اللواء ابراهيم اعلى وسام في فرنسا، منها:

"- دعمه الثابت للفرنكوفونية، ففي الامن العام يدرّس الضباط وضباط الصف الفرنسية


السفير برونو فوشيه متكلما.


واللواء عباس ابراهيم.

◄ لزملائهم بالشراكة مع المعهد الفرنسي، وهذا دليل على حيوية الفرنكوفونية داخل هذه المؤسسة. وهو قدم دعما شخصيا لتدريب عدد من مدرسي اللغة الفرنسية كلغة اجنبية الذين يقومون بعمل رائع في خدمة اللغة الفرنسية.

- ان العدد الكبير من الضباط الناطقين الفرنسية يقومون بتسهيل التعاون التقني بين وزارة الداخلية الفرنسية والامن العام. لقد امضى عدد من كبار الضباط سنة واحدة الى جانب زملائهم الفرنسيين. انها طريقة رائعة لبناء روابط قوية بين نخب مؤسساتنا الامنية.

- كان له دور في تبادل الخبرات الفنية بين بلدينا، لاسيما مع شرطة الحدود الفرنسية، واقيمت دورات تدريبية عدة مع فرنسا لتبادل تقنيات الكشف عن التزوير ومكافحة شبكات الهجرة غير الشرعية والامن وحماية الشخصيات الكبيرة.

- كان دائما يولي اهتماما خاصا لتبادل المعرفة بين بلدينا، على وجه الخصوص في مجالات مكافحة تزوير الوثائق والتبادلات. بالاضافة الى ذلك، هناك التعاون العملي النموذجي مع مختلف اجهزة الامن الفرنسية، على اساس تاريخ الصداقة الطويل بين بلدينا والثقة القائمة بين خدماتنا. لديه ايضا علاقات ممتازة بنظرائه الفرنسيين في الاجهزة الامنية ولم يهمل اي لقاء في فرنسا او لبنان الذي كان من اهدافه محاربة "داعش" و"القاعدة".

- اظهر مرارا وتكرارا تعلقه بأمن فرنسا، مدركا ان اعداء لبنان هم احيانا اعداء فرنسا. ان هجوم برج البراجنة في 12 تشرين الثاني 2015 ثم هجمات باريس في 13 تشرين الثاني 2015 ذكر بلدينا بهذا الواقع الوحشي.

- كونه ادى خدمات كبيرة للدولة اللبنانية، فانه رجل وساطة وتفاوض في خدمة المصالح العليا لبلده، انه رجل انجازات لا يتردد في ان يعرض نفسه للخطر لحل اكثر المواضيع والمسائل حساسية، وتعرف فرنسا انها تستطيع ان تعده من محاوريها الموثوق بهم في خدمة امن لبنان وفرنسا".

وختم السفير فوشيه: "نظرا الى صداقته التي لا غبار عليها لفرنسا واحساسه الكبير بالواجب والعديد من الخدمات الجليلة التي اداها لبلدنا، منحه رئيس الجمهورية الفرنسي في مرسوم صدر في 10 ايار 2017 وسام جوقة الشرف من رتبة فارس".

بعد الكلمة قلد السفير فوشيه اللواء ابراهيم الوسام الممنوح من الرئيس ماكرون.

ثم القى اللواء ابراهيم كلمة في المناسبة فقال: "بفخر واعتزاز تلقيت قرار الدولة الفرنسية منحي وسام جوقة الشرف من رتبة فارس. هذا الوسام، بما يعنيه من تكريم لشخصي، استأذنكم تقديمه الى بلادي التي لولا شرف خدمتها وفاء لقسمي منذ تخرجي من الكلية الحربية ما كان لي حظ نيل هذا التقدير من الحكومة الفرنسية.

سعادة السفير، اشكر الحكومة الفرنسية من خلالكم على هذا التكريم الذي اعتبره تكريما للقيم اللبنانية - الفرنسية المشتركة، والقيم التي تتمسك بها بلادي في المضي نحو تمتين نظامنا البرلماني الجمهوري الديموقراطي، وبناء الدولة الديموقراطية القوية المنيعة بازاء العنف الذي يعصف بالمحيط، وايضا للجهد اليومي المبذول، ومن الجميع، لتكريس الاخاء والعدالة والعيش الواحد في اطار التنوع والتعدد الثقافي. وهذا ليس غريبا عن فرنسا التي كان لها الدور الكبير في الحفاظ على الجمهورية اللبنانية ودعمها، خصوصا في ازمتها الاخيرة، والتي قال عنها يوما فخامة الرئيس العماد ميشال عون ان "الجمهورية اهم بكثير من رئاستها".

اضاف: "لفرنسا شكر مستحق من المديرية العامة للامن العام على دعمها، سواء في المجالات الادارية، او البرامج التطويرية والتدريبية التي تقدمها بواسطة المشروع الاوروبي، او على نحو مباشر من خلال الخبرات الفنية، وفتح ابواب المعاهد العسكرية والامنية لعسكريينا ليتابعوا الدورات التعليمية على انواعها، تعزيزا لمهاراتهم ومعارفهم الادارية والامنية والحقوقية، ولا ارى ذلك كله سوى ترجمة لشراكة نموذجية يسودها الاحترام والرغبة المشتركة لتطويرها اكثر فاكثر بعدما اضحت نموذجا يحتذى.

سعادة السفير، نثمّن عاليا ما تبذله بلادكم من جهد وتضحيات عبر مشاركة جنودها في قوات الامم المتحدة العاملة في جنوب لبنان، ناهيك بالتعاون الوثيق بينهم وبين المواطنين في تلك المنطقة العزيزة التي يؤمن ابناؤها بثقافة السلام والامن والحوار والانفتاح".

وختم اللواء ابراهيم: "اخيرا لا بد من توجيه التهنئة الى شخصكم الكريم، ومن خلالكم الى الشعب الفرنسي، في مناسبة اعتلاء بلادكم عرش كرة القدم العالمية، واستعادة الكأس الذهبية بعد مرور عشرين عاما. هنيئا لكم هذا الفوز. عشتم، عاشت الصداقة اللبنانية - الفرنسية".

فوشيه: لا يتردد اللواء ابراهيم في تعريض نفسه للخطر

اللواء ابراهيم: نثمّن تضحيات فرنسا في "اليونيفيل"




فوشيه: التعاون مع الامن العام جوهري لفرنسا والاوروبيين

في دردشة مع "الامن العام" على هامش الحفل الذي اقامه في قصر الصنوبر على شرف اللواء عباس ابراهيم، قال السفير برونو فوشيه: "التعاون بين الامن العام اللبناني وفرنسا كان ممتازا جدا في عهد اللواء عباس ابراهيم، وهو يبدو جوهريا وخصوصا اليوم في ظل الظروف المحيطة بالمنطقة ووسط كل المخاطر التي تهدد لبنان والتي تهدد ايضا الاوروبيين وفرنسا".

اضاف: "اللواء ابراهيم يجسد فعليا هذا التعاون في جهاز يلعب دورا محوريا في تحصين الامن وفي عمليات مكافحة الارهاب، ولهذا السبب تم منحه هذا الوسام الرفيع".

ولفت الى ان اللواء ابراهيم "يلعب دورا مميزا في تقوية اواصر الفرنكوفونية عبر تشجيعه ضباط الامن العام اللبناني على متابعة دورات في تعلم اللغة الفرنسية ما ينعكس ايضا تسهيلا في التنسيق الامني بيننا وفي تمتين الروابط بين مؤسساتنا الامنية، وهو امر تقدره فرنسا بشكل كبير".


وسام جوقة الشرف على صدر الامن العام.


اللواء ابراهيم يحوط به السفير الفرنسي وممثلو الرؤساء الثلاثة ووزير الداخلية والبلديات.

تحقيق

داود رمال
aborami20@hotmail.com

السبب دستوريٌّ أم سياسيٌّ أم صار عرفًا وتقليداً؟

سرّ تأخير تشكيل الحكومات في لبنان

بين استقالة كل حكومة وتشكيل حكومة جديدة، يحبس اللبنانيون انفاسهم قبل ان تبصر الحكومة الجديدة النور. هذه السيرة من التأخير في تأليف الحكومة لم تكن سائدة، بل برزت في العقد الاخير، علما ان الدستور واضح في تحديد الصلاحيات وناطها بالرئيس المكلف الذي يتشاور مع رئيس الجمهورية كون مرسوم التأليف يصدر بتوقيعهما

الاسباب الكامنة وراء التأخير في تشكيل الحكومات في لبنان دستورية ام سياسية ام التأخير صار عرفا وتقليدا؟ كيف السبيل الى تجاوز هذه المشكلة؟ هل يكون ذلك بتحديد مهلة للتأليف؟

اسئلة حملتها "الامن العام" الى الوزيرين السابقين الدكتور بهيج طبارة وزياد بارود، وكانت المقاربات التالية:

طبارة: طيّ صفحة الدوحة والعودة الى الدستور

في سياق مقاربته هذه المشكلة، يدرج الوزير السابق الدكتور بهيج طبارة الامر في تسلسله التاريخي الطبيعي، كون هذا التسلسل يوصل الى الاسباب التي تقف وراء التأخير الذي نشهده في عملية تأليف الحكومات، وما اذا كان التأخير في تشكيل الحكومات يعود الى اسباب دستورية ام سياسية؟

يقول: "لا هذه ولا تلك. من اجل تسهيل الاجابة عن هذا السؤال يجدر التساؤل: لماذا كانت الحكومات قبل اتفاق الدوحة تؤلف خلال ايام معدودة، واصبح تأليفها بعد الدوحة يستغرق اسابيع واشهرا؟ بالفعل، فان مدة تأليف الحكومات بعد تعديل الدستور عام 1991 وفقا لاتفاق الطائف تراوحت بين ثلاثة ايام مع حكومة الرئيس رشيد الصلح عام 1992، و14 يوما مع حكومة الرئيس رفيق الحريري الثالثة. اما حكومات ما بعد الدوحة عام 2008، فقد تراوحت مدة تأليفها بين 44 يوما و10 اشهر و9 ايام".

ويسأل: "لماذا؟ علما ان تعديلات الدستور بعد الطائف اقتصرت على تعديل المادة 49 لاجازة تمديد ولاية الرئيسين الياس الهراوي واميل لحود، وبقيت سائر احكام الدستور الاخرى كما هي، من دون تعديل". ويوضح: "لعل اهم ما توصل اليه المؤتمرون في الدوحة - بعد تسمية العماد ميشال سليمان رئيسا للجمهورية - هو كيفية تأليف الحكومة العتيدة وذلك بالتفصيل الدقيق. فقد حدد اتفاق الدوحة عدد اعضاء الحكومة بثلاثين، ووزع المقاعد الوزارية فيها على اساس 16 وزيرا للاكثرية و11 للمعارضة و3 لرئيس الجمهورية. وعلى هذا الاساس، تمت تسمية وزراء فريقي الاكثرية والمعارضة من رؤساء الكتل من دون ان يكون للرئيس المكلف تأليف الحكومة حق الاعتراض حتى على اسماء الوزراء من غير فريقه. اما رئيس الجمهورية، فقد اقتصر دوره على اختيار الوزراء الثلاثة من الحصة التي اعطيت له في الدوحة. وشكل هذا الامر بالطبع تكريسا لاعراف دستورية جديدة، اذ ان تأليف الحكومة يعود، بحسب الدستور، الى الرئيس المكلف بالاتفاق مع رئيس الجمهورية. قيل يومها ان لترتيبات الدوحة وضعا خاصا لانها جاءت لتعالج ازمة خطيرة كادت تطيح الوطن".

يضيف طبارة: "الا ان طريقة تأليف الحكومة الثانية بعد الدوحة لم تختلف عن طريقة تأليف الحكومة التي سبقتها. كلنا يذكر موضوع تخصيص الاقلية النيابية بثلث المقاعد الوزارية من طريق ما سمي "الوزير الملك". وكلنا يذكر ايضا كيف ان اسماء بعض الوزراء مع الحقائب اعلنت من قِبل كتلتهم قبل اعلان تأليف الحكومة رسميا مِن القصر الجمهوري. وقد ارتفعت يومئذ اصوات من بعض رؤساء الحكومة السابقين اعتبرت ان هذا الامر يشكل افتئاتا على صلاحيات رئيس الوزراء المكرسة في الدستور".

نسأل الوزير طبارة: ماذا نستخلص من كل ما تقدم؟

يجيب: "الدستور اللبناني صريح وواضح. فهو ينص على ان الرئيس المكلف يجري استشارات نيابية لتشكيل الحكومة (المادة 64 الفقرة 2)، تختلف عن تلك التي يجريها رئيس الجمهورية لتسمية رئيس الحكومة المكلف (المادة 53 الفقرة 2) كونها استشارات غير ملزمة. وان الغرض من هذه الاستشارات هو الوقوف على توجيهات الكتل النيابية ومواقفها بحيث يتمكن من تأليف حكومة تأخذ في الاعتبار الظروف السائدة في البلد، وتستطيع الحصول على ثقة مجلس النواب. الا ان دستور الطائف لم يعط الرئيس المكلف حق تأليف الحكومة منفردا، بل ابقى على دور لرئيس الجمهورية في التأليف، فنص في اكثر من موضع على ان مرسوم تشكيل الحكومات يصدر بالاتفاق بين رئيس الجمهورية والرئيس المكلف، وان رئيس الجمهورية يوقع مع رئيس مجلس الوزراء مرسوم تشكيل الحكومة (المادتان 53 و62 من الدستور). وما لم يحصل الاتفاق بينهما، فان الحكومة لا تتألف".

ويؤكد انه "بعبارة اخرى، فان تشكيل الحكومة، بعد الطائف، هو مهمة يتولاها شخصان فقط. وقد مشى الرؤساء المكلفون منذ تعديل الدستور عام 1990 وفقا لاحكام اتفاق الطائف، ولغاية اتفاق الدوحة، على هذه القاعدة. بعد التشاور مع الكتل النيابية حول شكل الحكومة العتيدة، وبعد التعرف الى توجهاتهم، وعند الاقتضاء على استعدادهم للاشتراك في الحكومة، يعقد الرئيس المكلف اجتماعا او اكثر مع رئيس الجمهورية للتداول وغربلة الاسماء، وعند التوافق يصدر مرسوم تشكيل الحكومة. ثمة امثلة عدة على وزراء فوجئوا بخبر تعيينهم من خلال وسائل الاعلام، واخرين لم يستشاروا قبل التعيين فاعتذروا عن المشاركة في الحكم. هذا عدا كل الذين يصيبهم الاحباط ويخيب ظنهم عند صدور مرسوم تشكيل الحكومة خلافا لما كانوا يتوقعون او يتمنون. كل هذه الامثلة للتدليل على هامش التحرك الواسع المتروك للرئيسين في اتفاق الطائف لدى تأليف الحكومات".

ويرى طبارة "ان اشراك الكتل النيابية، بعد الدوحة، في عملية تأليف الحكومة ادى الى التأخير الذي شهدناه في تأليف الحكومات منذ عام 2008. فمتى كثر "الطباخون" تعددت المطالبة بالحصص وتنوعت الوزارات بين سيادية وخدماتية، وازدادت التعقيدات التي يقتضي ايجاد الحلول لها وقتا طويلا".

عن السبيل الى تجاوز هذا الامر؟ وهل نحتاج الى تحديد مهلة للرئيس المكلف تمدد مرة واحدة لتشكيل الحكومة؟ يشير الى "ان طريقة تسمية الرئيس المكلف بعد الطائف تشبه الى حد ما التجربة التي مرت فيها فرنسا عام 1946. هذه التجربة كانت تقضي بأن يكلف رئيس الجمهورية شخصا لتأليف الحكومة، فيتقدم الرئيس المكلف من مجلس النواب بطلب الثقة بشخصه، ولا يقدم على تشكيل الحكومة الا بعد ان يحوز ثقة النواب بالاكثرية المطلقة، وان قرار تأليف الحكومة يتخذه الرئيس المكلف منفردا، الامر الذي ادى بالطبع الى تعزيز موقع رئيس الحكومة وتقوية سلطته. وقد طبق هذا النظام على عدد من رؤساء الحكومات في فرنسا، وكان آخرهم الجنرال شارل ديغول الذي حاز 329 صوتا في مقابل 224 قبيل انتقال فرنسا الى الجمهورية الخامسة التي لا تزال تعيش في ظل دستورها حتى الان".

ويشير الى ان "الطائف استوحى من التجربة التي مرت فيها الجمهورية الرابعة في فرنسا، فالزم رئيس الجمهورية نتيجة الاستشارات النيابية التي يجريها من اجل تسمية الرئيس المكلف تأليف الحكومة. اذ انه، بدلا من ان يمثل الشخص المكلف امام مجلس النواب، كما في التجربة الفرنسية، للحصول على ثقته، فان النواب يتوجهون اليوم الى قصر الرئاسة ليقوموا بما يشبه عملية الادلاء باصواتهم لمصلحة من يرتأون تكليفه تشكيل الحكومة. ويقتصر دور رئيس الجمهورية في هذه المرحلة على تسجيل النتائج التي يطلع عليها رئيس مجلس النواب ثم يسمي الشخص الذي يحوز اكثرية الاصوات".

ويضيف: "الا ان الطائف، خلافا للتجربة الفرنسية، لم يعط الرئيس المكلف حق تأليف الحكومة منفردا، بل اشرك معه في التأليف رئيس الجمهورية. فهل يمكن ان يكون الحل في اعطاء الرئيس المكلف مهلة من اجل انجاز مهمته، كما هي الحال بالنسبة الى مهلة ثلاثين يوما المعطاة للحكومة بعد تأليفها لاعداد البيان الوزاري؟ عدم تحديد مهلة للرئيس المكلف لانجاز مهمته بتشكيل الحكومة مرده الى ان التشكيل ليس عملا يقوم به الرئيس المكلف منفردا لكي يصح الزامه القيام به ضمن مهلة معينة. اذ كيف يمكن الزام الرئيس المكلف القيام بعمل يفترض توافق ارادتين؟ كيف يمكن الزام الرئيس المكلف الذي اختارته اكثرية النواب التنحي في حال عدم موافقة رئيس الجمهورية على التشكيلة التي يقترحها؟ ماذا اذا اصرت اكثرية النواب على اختيار الرئيس المكلف ذاته بعد تنحيه؟ هذا في الوقت الذي قصد الطائف فيه تقوية مركز رئيس الحكومة الذي انتقل من كونه الاول بين متساوين الى وزير اول ورئيس بالفعل للحكومة".

ماذا عن الحل؟

يشدد طبارة على ان "الحل هو ان نطوي صفحة اتفاق الدوحة ونعود الى احكام الدستور المتعلقة بكيفية تأليف الحكومة، ونعتمدها نصا وروحا". ◄


الوزير السابق الدكتور بهيج طبارة.

> تأليف الحكومة ليس عملا يقوم به الرئيس المكلف منفردا



بارود: الحل في مهل دستورية يؤدي انقضاؤها الى اعادة التكليف

يقارب الوزير السابق زياد بارود المشكلة من زاوية مختلفة، وان كانت تتقاطع مع الوزير السابق بهيج طبارة حول الاحتكام الى الدستور بعد ادخال تعديل عليه يحدد مهلة للتأليف.

حول السبب في تأخير تشكيل الحكومات في لبنان وهل هو سياسي ام دستوري؟ يقول بارود: "من الواضح ان تشكيل الحكومة هو عمل سياسي بامتياز، يخضع في شكلياته الى آليات دستورية معينة، ولكن يبقى التشكيل مسألة موازين قوى سياسية تصل احيانا، وباللاسف، الى حد المحاصصة. النظام السياسي اللبناني لا يعمل بحسب قاعدة اكثرية تحكم واقلية تعارض، وذلك بسبب التركيبة المعقدة حيث تتشارك مجموعة اقليات هنا وهناك. اللافت ان معظم الحكومات ما بعد الطائف باتت حكومات وحدة وطنية، ما يجعل مهمة التشكيل اكثر صعوبة. التأخير هو اذا في السياسة اكثر منه في الدستور، علما ان الاخير من المفترض ان يتضمن احكاما تحفيزية او مانعة للتأخير بهدف انتظام العمل الحكومي وعدم ادخال البلاد بصورة دورية في تصريف الاعمال".

لدى سؤاله: هل اصبح التأخير عرفا وتقليدا؟ يجيب: "لا يمكن ان نتصور تحول التأخير الى عرف، بل هو ممارسة تخترع احيانا اعرافا جديدة لا تستقيم بهدف عرقلة التشكيل، وبالتالي تأخير ولادة الحكومة. ربما اصبحت الولادة القيصرية هي التقليد".



الوزير السابق زياد بارود.



معظم حكومات ما بعد الطائف باتت حكومات وحدة وطنية



عن السبيل الى تجاوز هذا الامر الذي برز بشكل واضح في تشكيل الحكومات بعد عام 2005؟ يؤكد انه "اذا كان المقصود بالاشارة الى عام 2005 حيث غاب الراعي الاقليمي، فالحل ليس قطعا في عودة الرعاية من اي نوع كانت ومن اي اقليم اتت. الحل يكون في وضع مهل دستورية حاسمة يؤدي انقضاؤها من دون التأليف الى اعادة التكليف، وهذا امر قائم في عدد من الدول".

أيام التأخير

المدة التي استغرقها تأليف الحكومات منذ اقرار دستور الطائف عام 1990 حتى اليوم:

- عمر كرامي (5 ايام).
- رشيد الصلح (4 ايام).
- رفيق الحريري (8 ايام).
- رفيق الحريري (4 ايام).
- رفيق الحريري (14 يوما).
- سليم الحص (يومان).
- رفيق الحريري (4 ايام).
- رفيق الحريري (يومان).
- عمر كرامي (8 ايام).
- نجيب ميقاتي (5 ايام).
- فؤاد السنيورة (20 يوما).
- فؤاد السنيورة (45 يوما).
- سعد الحريري (135 يوما).
- نجيب ميقاتي (140 يوما).
- تمام سلام (315 يوما).
- سعد الحريري (46 يوما).



رضوان عقيل

الكتل النيابية الجديدة رهن حياة تشريعية منتجة: مشاريع لملء ثغر في كل أمر تقريبًا

في اجندة الكتل النيابية الجديدة جملة مسودات اقتراحات تعمل على ترجمتها واصدار قوانين تحاكي الافكار التي حملها اصحابها لتأخذ طريقها الى التنفيذ. تبقى العبرة في التطبيق لاسيما ان عشرات القوانين المنجزة تقبع في الادراج وتتعلق بملفات اجتماعية واقتصادية

كانت الكتل النيابية المنبثقة من الانتخابات العامة الاخيرة اطلقت ابان حملاتها سيلا من الوعود والشعارات تصدرت برامجها، وهي مطالبة بتنفيذها بعد انتخاب اعضاء اللجان والرؤساء والمقررين في 17 تموز، في مشهد اعاد الروح البرلمانية الى ساحة النجمة ليدخل النواب الـ128 في امتحانات مفتوحة على امتداد ولاية هذه الدورة. ويُعوّل على خلق حيوية في صفوف هذه اللجان لتكون على شكل خلايا نحل تحول البرلمان الى ورش عمل تشريعية وانتاجية ومفتوحة، اذ ثمة ملفات عدة تنتظرها. في جولة على المشاريع التي تحضرها الكتل الكبرى، ثمة اولويات تلتقي عليها الاحزاب الممثلة في الندوة البرلمانية حيال ملفات اقتصادية واجتماعية ومعيشية تعنى بالضمان الاجتماعي والشيخوخة، والتخفيف من ضغوط ازمات الكهرباء والسكن واخطار النفايات، والنزوح السوري، وشؤون قطاعات الزراعة والصناعة والصحة والتنمية وسواها، ومنح ابناء المرأة المتزوجة من اجنبي الجنسية اللبنانية، الى اطلاق مشاريع تثبّت المواطنين في بلداتهم والحد من الضغوط المتزايدة على بيروت والمدن الكبرى.

"الامن العام" توجهت الى عدد من الكتل الرئيسية للاضاءة على برامجها من خلال النواب: ياسين جابر (التنمية والتحرير)، حكمت ديب (تكتل لبنان القوي)، جورج عقيص (تكتل الجمهورية القوية)، رولى الطبش (كتلة المستقبل)، بلال عبدالله (اللقاء الديموقراطي).



جابر: نعمل على انجاز قانون ضمان الشيخوخة

النائب ياسين جابر: "نشدد على انجاز القانون الذي يدرس ضمان الشيخوخة ومن خلاله يمكننا الدخول على الضمانين الاجتماعي والصحي، ونعمل عليه منذ فترة طويلة وحان الوقت لاتمامه وتشريعه وهو امر ضروري جدا. عملت عليه شخصيا وهو من اولوياتي لانه مطلب اجتماعي واصبحنا في مراحله الاخيرة. ندخل بواسطته على احداث تغييرات في الضمان ونظام نهاية الخدمة عند الموظف. عند وضع اسس لضمان الشيخوخة يجب اجراء تعديل على اساس ادخال جميع الناس في الضمان الصحي. كذلك نعمل على مشروع عبر لجنة فرعية هو قانون اللامركزية الادارية الى جانب قوانين اخرى مثل قانون المناقصات والمحاسبة العمومية وديوان المحاسبة التي تخلق اصلاحا هيكليا حقيقيا عند تطبيقها. انا من النواب الذين وقعوا قانونا من اجل استقلالية القضاء، ويجب ان نبذل جهودا لاتمامه. توجد اولوية عندنا هي انشاء مجلسين انمائيين لمنطقتي بعلبك - الهرمل وعكار في اكثر منطقتين محرومتين في لبنان. يجب وضع آلية سريعة من اجل انجاز هذا المشروع حيث يركز الرئيس بري على هذه الفكرة الجيدة. يبقى الاهم عندنا في الكتلة هو التشديد من الرئيس بري وبطلب منه متابعة تنفيذ القوانين. وهذه المسألة اضافة الى التشريع يجب ان تكون هناك آلية لتنفيذها. ثمة قوانين وعددها نحو اربعين قانون لم تصدر مراسيمها التطبيقية، ويتناول بعضها تعيين مجالس ادارة وابرزها في الكهرباء والاتصالات والطيران المدني والمطار وسلامة الغذاء والمياه والمقاييس والمكاييل وغيرها. اذا لم تعين بعض مجالس الادارة لا يمكن بدء تطبيق القانون. ثمة وزراء يتدخلون من دون اي رقابة في مثل هذه الملفات من اجل تحقيق مصالحهم. المطلوب هنا حصول ضغوط سياسية من اجل تطبيق هذه القوانين المتعلقة باجراء اصلاحات هيكلية مطالب لبنان بتطبيقها. هل من المنطق استمرار مؤسسة كهرباء لبنان من دون تعيين مجلس ادارة لها وتسيير قطاع الكهرباء الذي يخسر الخزينة مئات ملايين الدولارات منذ اعوام عدة؟ من فوائد تطبيق هذه القوانين تغيير النهج. استندنا عند انجازها الى اخذ امثلة دولية ناجحة في بلدان في الاتحاد الاوروبي. صدرت هذه القوانين من البرلمان وهي موجودة في الادراج عند الحكومة. وانا رئيس لجنة متابعة تنفيذ القوانين التي اعدت وسنعمل على ضرورة تطبيقها".



النائب ياسين جابر.

نسعى لإيصال قانون اللامركزية الادارية الى الهيئة العامة



ديب: نركّز على ملف النازحين وانعكاساته على الاقتصاد

النائب حكمت ديب: "الامر الداهم عندنا والذي يدخل في الامور المستعجلة هو ضرورة العمل هو ملف النازحين السوريين الذين يكبدون لبنان اعباء مادية كبيرة جراء هذا الملف وانعكاسه على الاقتصاد والمياه والبيئة وقطاعات اخرى. الشرارة الاولى التي اطلقناها في تفاعل هذا الملف والعمل على الاسراع في عودة النازحين الى بلدهم رويدا رويدا. بدأ الجميع هنا يقتنعون بوجهة نظرنا. بدأنا نلمس نتائج على الارض وسنستمر فيه حتى لو واجهتنا صعوبات وعراقيل. بدأ ◄

◄ الرأي العام يتحول للقبول بوجهة نظرنا حيال هذا الملف. وقفنا في وجه تصرفات بعض المؤسسات الدولية التي لا تساعد في عملية عودتهم، لكنها بدأت تغير سياستها ونظرتها حيال هذا الملف. الموضوع الثاني الذي يشغلنا هو الملف الاقتصادي ووضعنا خطة عبر برنامج عمل وناقشنا ورقة اقتصادية مع المجلس الاقتصادي الاجتماعي، وسنعمل على تطبيق جملة من القوانين واصدارها في اسرع وقت. تركز عناوينها الذهاب الى الاقتصاد المنتج ومنع الهدر وادخال التشريعات المطلوبة في السياسات المالية واتخاذ مجموعة من الاصلاحات والتدابير التي تقوي الاقتصاد. ثمة امور اخرى تتعلق بالكهرباء والمياه الى قضايا معيشية اساسية تحتاج الى علاجات على المستوى الوطني ونسعى اليوم الى تطبيقها لتعمل الحكومة على تطبيقها والاخذ بها وتفادي الوقوع ما وقعنا به في السابق في الحكومة الحالية. ثمة مشاريع ستواكب تطبيق توصيات مؤتمر سيدر، وهي تحتاج الى التفعيل والاقرار. نحضر جملة قوانين لجبه الفساد ونتعاطى معه بمسؤولية ومتابعة عاليتين على غرار تعاطي حزب الله معه. سنركز ايضا على كل المشاريع التي تعنى بالطرق الاساسية وازمة السير وضرورة معالجتها جراء نتائجها السلبية على الاقتصاد وتكبيدها الخسائر. ووضعنا خطة لمشاريع اساسية طلبها الرئيس ميشال عون وتندرج في خطتنا وسنعمل على ترجمة كل هذه المشاريع التنموية في مجلس النواب لتأخذ طريقها الى التنفيذ. لا ننسى جانبا يتعلق بحقوق الانسان والطفل. سنسعى الى اصدار قانون يتعلق بمتابعة ملف المفقودين ووضع آليات علمية وبحثية في خصوص هذا الملف".

> **وضعنا مشاريع طلبها الرئيس عون**


النائب حكمت ديب.

عقيص: اعادة النظر في فلسفة التوظيف الحكومي

النائب جورج عقيص: "تلتزم القوات اللبنانية استراتيجيا تشريعية واضحة خلال مدة ولاية المجلس النيابي الحاضر. وسيؤدي النمو العددي لحزب القوات اللبنانية الى نموّ في الانتاج التشريعي مشفوعاً بالاستراتيجيا التشريعية التي تندرج تحت عنوان: "كرامة المواطن ومعيشته". في الشق المتعلّق بكرامة الانسان، وانطلاقا من القناعة بأن كرامة الانسان تصان اولا من خلال دولة قوية بمؤسساتها واجهزتها، سيكون تكتل الجمهورية القوية في طليعة الكتل النيابية التي تتصدى للتشريعات الاصلاحية على مستوى السلطة القضائية والاجهزة الرقابية المختلفة، كما على مستوى الادارة بشكل عام من خلال اقرار او تعديل التشريعات الخاصة بالموارد البشرية الحكومية، من خلال اعادة النظر في فلسفة التوظيف الحكومي، وتنمية الكفايات الحكومية، وتأهيلها ورسم المسارات الوظيفية، وتعزيز المساءلة وآليات الرقابة. لا بد من من التوقف عند الترهل الوظيفي في ظل غياب تخطيط شفاف وواضح للموارد البشرية الحكومية. من التشريعات التي شكّلت محورا اساسيا من محاور الجهد التشريعي لحزب القوات في الفترة السابقة، تلك المتعلقة بالحكومة الالكترونية التي ستبقى من المحاور الثابتة التي سيعمل عليها التكتل، ويخصص لها فرق العمل التشريعية المتخصصة، ادراكا من التكتل والحزب ان لا قيام لخدمات حكومية شفافة وكفية وفعالة بغير السير في الركب التكنولوجي الحديث الذي تمنح الحكومات فيه خدماتها بوسائط تكنولوجيا المعلومات التي توفّر على طالبي الخدمات الوقت والتكلفة والتعقيد البيروقراطي. ستعمل القوات، بالاضافة الى ما تقدّم على كل التشريعات التي تمسّ حقوق الانسان في لبنان، لا سيما منها حقوق العمال والإجراء، حقوق الموقوفين لدى الضابطة العدلية، حقوق المرأة والطفل بما يتماشى مع الشرعة الدولية لحقوق الانسان والمعاهدات الدولية ذات الصلة، بالتوازي مع ممارسة كل الضغوط اللازمة لانضمام لبنان الى الاتفاقات والبروتوكولات الدولية التي لم ينضم اليها حتى تاريخه. كما سيتابع التكتل اقتراحه المقدم سابقا والمتعلق بتعزيز الشفافية في قطاع النفط والغاز، وهو تشريع يراد منه تحقيق العائد المالي الاعلى من انتاج النفط لمصلحة خزينة الدولة. سنولي عناية خاصة باقتراحات القوانين المتعلقة بمعيشة المواطن واهمها على الاطلاق التشريع المتعلق بالبطاقة الصحية الشاملة لجميع فئات المجتمع. هذا التشريع من شأنه تأمين الاستشفاء لكل مواطن بطرق تمويل مبتكرة لا ترهق خزينة الدولة من جهة وتحفظ للمواطن حقوقه في العيش الكريم وخصوصا بعد سن التقاعد. يرغب التكتل في اقرار تشريعات حديثة في موضوع ترشيق الادارة العامة يستهدف مواكبة العصر الحديث بتسخير التكنولوجيا والتدريب المستمر للموظفين في القطاع العام وابتكار آليات حديثة للشكاوى والاقتراحات".


النائب جورج عقيص.

> **تعديل التشريعات الخاصة بالموارد البشرية الحكومية**



الطبش: منح المرأة المتزوجة من اجنبي الجنسية لاطفالها

النائبة رولا الطبش: "تحمل كتلة المستقبل في جعبتها سلسلة اقتراحات قوانين تصب في مصلحة البلد والمواطن. اول اقتراح قانون ظهر الى العلن بعدما تفجّرت ازمة القروض الاسكانية، ويهدف الى دعم فوائد القروض الممنوحة من المؤسسة العامة للاسكان عبر قانون معجل مكرر. تمثل الحل بتوفير الاموال من المصارف التي ستقدم الدعم لتغطية فرق كلفة الفائدة، اي مشاركتها في دعم القروض مع اعفاء ضريبي بالقيمة ذاتها التي خصصتها لتغطية كلفة القروض. اصف اقتراح القانون هذا بالحل المستدام لازمة الاسكان، ويخفف الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي يعانيها البلد في هذا الشأن. اقرار القانون يؤدي الى انعاش الحركة الاقتصادية ويحل ازمة اجتماعية. تحضر كتلتنا اقتراح قانون يمنح المرأة اللبنانية المتأهلة من اجنبي حق اعطاء جنسيتها الى اولادها من دون استثناء بعدما وجدت ان هناك ظلما واجحافا في حق المرأة اللبنانية واولادها. وهذا الامر غير مقبول ولن تسكت عنه. جاء هذا الاقتراح بعد سلسلة لقاءات مع الجمعيات المهتمة بهذا الشأن وسيشمل جميع الامهات اللبنانيات من دون اي تمييز او عنصرية وبغض النظر عن جنسية الزوج. تبقى انجازات مؤتمر سيدر وثقة المجتمع الدولي والعربي ◄

◄ بالرئيس سعد الحريري عوامل دفع لكتلتنا الى تحضير اقتراحات قوانين او تعديل البعض منها للتسريع في بدء المشاريع الذي ذكرها سيدر للخروج من الاوضاع الصعبة التي يمر فيها الاقتصاد اللبناني وتعزيز النمو وخلق فرص العمل وتحريك عجلة الاقتصاد. تهدف هذه الإقتراحات الى تنفيذ الإصلاحات المالية والاقتصادية التي تم التعهد بها تجاه المجتمع الدولي في مؤتمر سيدر، لأن ذلك ضروري لزيادة الثقة الدولية بلبنان، وايضا لتحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمالية المحلية. نحن مقتنعون بأن القطاع الخاص له دور وازن واساسي في لبنان ونعوّل على قدراته وامكاناته. وبعد إقرار قانون تنظيم الشراكة بين القطاعين العام والخاص نسعى الى تفعيل هذه القوانين لترجمتها على الارض. لا تنسى كتلتنا ان اهم خطوة لمكافحة الفساد في الدولة هي مشروع الحكومة الالكترونية التي لها اثر على انتاجية القطاع العام وتسهيل حياة المواطنين وزيادة الشفافية وتقليص الفساد الاداري، لذلك تواصل مع الافرقاء من باقي الكتل العمل لاقرار مشاريع قوانين تضع الحكومة الإلكترونية على السكة الصحيحة. كما تحضر كتلة المستقبل سلة من اقتراحات القوانين تتعلق بتنظيم الاعلام في لبنان والزراعة وقطاعي النقل والاتصالات وغيرها".

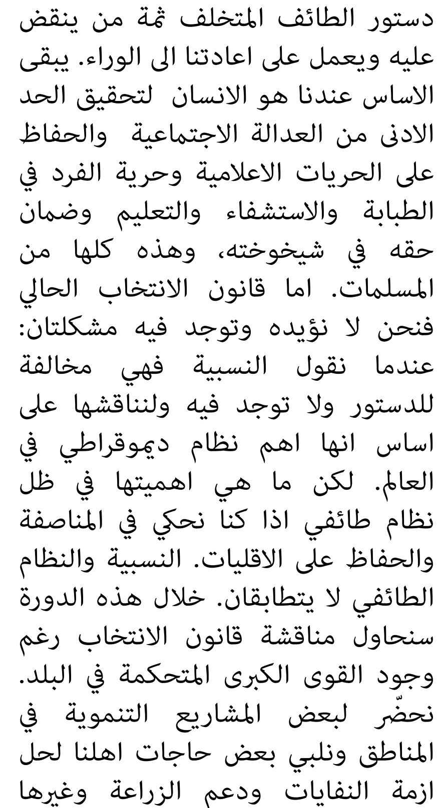

النائبة رولا الطبش.



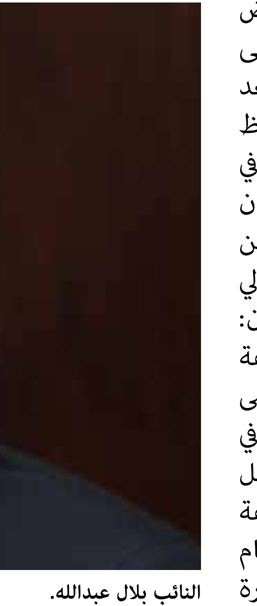
اقتراح قانون لحل ازمة القروض السكنية

عبد الله: حماية الضمان الاجتماعي والتصدي لتهديده

النائب بلال عبدالله: "المهمة الاولى التي سنركز عليها في الدورة الحالية هي اعادة التوازن الى العقد الاجتماعي بين الاتحاد العمالي العام وارباب العمل والهيئات الاقتصادية لمواجهة الاقتصاد الريعي وتحقيق الحد الادنى للعدالة الاجتماعية عبر مؤشر غلاء المعيشة وتنفيذه، وتحقيق التوازن بين رواتب القطاعين العام والخاص. اما الثانية التي نحضرها فهي اقتراح قانون للضمان الاجتماعي وحمايته، وهو يعني الكثيرين من الناس لان شروط البنك الدولي وصندوق النقد الدولي تهدد مؤسسات مثل الضمان. نحن مع الحفاظ على دور الدولة الراعي. لا يوجد عندنا قطاع خاص لديه انتماء وطني ويكون مؤهلا للقيام بهذه المسؤوليات. من اجل ذلك نقول ان في القطاعات الصحية والاجتماعية لا بديل من الدولة كراعية لها، والا نصبح تحت سلطة القطاعات الخاصة والمذهبية. ينبغي ان تكون هذه المؤسسات تحت مظلة الدولة، وان تكون الاولوية للمدرسة الرسمية والجامعة اللبنانية. وسنترجم هذا الامر في المجلس عبر تعديل بعض القوانين ومواجهة القوانين التي اقرت سابقا لمصلحة القطاع الخاص. سنقوم من جهتنا بهذه المهمة في البرلمان والحكومة. وسنتوزع في اللجان النيابية لنمارس الدور المطلوب منا كحزب اشتراكي بالكامل من موقعنا اليساري. نحن من المؤمنين على فكر كمال جنبلاط لمواجهة المأزق الذي وصل اليه لبنان ولا سيما ان الانقسام الطائفي والمذهبي اصبح هو البديل عند البعض. لا بد من الدولة المدنية، ولكن للاسف وصلنا الى عنق الزجاجة سياسيا واقتصاديا وحتى في



دستور الطائف المتخلف ثمة من ينقض عليه ويعمل على اعادتنا الى الوراء. يبقى الاساس عندنا هو الانسان لتحقيق الحد الادنى من العدالة الاجتماعية والحفاظ على الحريات الاعلامية وحرية الفرد في الطبابة والاستشفاء والتعليم وضمان حقه في شيخوخته، وهذه كلها من المسلمات. اما قانون الانتخاب الحالي فنحن لا نؤيده وتوجد فيه مشكلتان: عندما نقول النسبية فهي مخالفة للدستور ولا توجد فيه ولنناقشها على اساس انها اهم نظام ديموقراطي في العالم. لكن ما هي اهميتها في ظل نظام طائفي اذا كنا نحكي في المناصفة والحفاظ على الاقليات. النسبية والنظام الطائفي لا يتطابقان. خلال هذه الدورة سنحاول مناقشة قانون الانتخاب رغم وجود القوى الكبرى المتحكمة في البلد. نحضّر لبعض المشاريع التنموية في المناطق ونلبي بعض حاجات اهلنا لحل ازمة النفايات ودعم الزراعة وغيرها وتثبيت القطاعات التي تثبت المواطنين في ارضهم في الحد الادنى. نحن مع حق منح المرأة المتزوجة بأجنبي الجنسية لاولادها، ولا مانع في ان نلتقي مع كتل اخرى تعمل على هذا المشروع. وسنقاتل من اجله. سنمارس اقتناعاتنا وسنواجه اذا دعت الحاجة ونحن لسنا وحدنا في البلد".


النائب بلال عبدالله.



لا بديل من الدولة في ادارة القطاعات الصحية والاجتماعية



تحقيق

راغدة صافي
raghida.ss@gmail.com

الكتل النيابية في برلمان 2018 [1]
تكتل لبنان القوي الأكبر عدداً: نستمر في دعم العهد ورئيس الجمهورية

عقب كل انتخابات نيابية يعود الهدوء النسبي ليسيطر على جبهات السياسة الداخلية، وتخفت لغة التخاطب الطائفي، وتبرز وجوه جديدة في الندوة البرلمانية، ويشمل لقب سعادة النائب كوكبة جديدة من الطامحين الى العمل السياسي ينضوي معظمهم في اطار كتل نيابية متنوعة. وهي تعمل - بحسب برامجها - من اجل خدمة لبنان والانسان فيه

128 نائبا يتوزع معظمهم على اكثر من 12 كتلة نيابية غالبا ما يترأسها رئيس الحزب او التيار الذي تنتمي اليه. وهي تضم بين اعضائها نوابا فاعلين تمكنوا من خلال عملهم النيابي والسياسي والتشريعي من ترك اثار ايجابية لدى الرأي العام، او اعضاء لا نراهم الا في اجتماعات التكتل، واخرين تصح تسميتهم بالاعضاء الجوالين الذين يتنقلون بين اكثر من كتلة.

هل العدد المرتفع للكتل البرلمانية دليل عافية وديموقراطية؟ ما هو برامج هذه الكتل واهدافها ونظامها، ودور النائب في التكتل؟

السؤال الابرز: هل ثمة كتل نيابية ام رئيس للكتلة يختزل في شخصه العمل والقرارات؟

"الامن العام" تفتح ملف الكتل النيابية في لبنان، وحملت هذه الاسئلة وسواها في هذا العدد الى الامين العام لتكتل لبنان القوي (التغيير والاصلاح سابقا) ابراهيم كنعان الذي تحدث عن التاريخ الطويل للتكتل منذ نشأته.

■ متى تأسس تكتل التغيير والاصلاح؟

□ تأسس التكتل عام 2005 عقب الانتخابات النيابية الاولى التي شارك فيها التيار الوطني الحر، وكان برئاسة العماد ميشال عون، وضم حينها 21 عضوا. عام 2009 حافظ التكتل على اسمه، وكان يضم 27 عضوا. اما اليوم فقد تغير اسمه واصبح تكتل لبنان القوي وهو يضم حاليا 29 عضوا.

■ لماذا غيرتم تسمية التكتل؟

□ لبنان القوي كان شعار حملتنا الانتخابية هذا العام والتي جاءت عقب انتخاب الرئيس عون رئيسا للجمهورية. ونعني به لبنان القوي بدولته ومؤسساته واقتصاده. خضنا الانتخابات تحت هذا الشعار على خلفية دعم المشروع الذي يجسده رئيس الجمهورية، ودعم التسوية التاريخية التي قمنا بها مع قوى سياسية في لبنان. اردنا من خلال هذا الشعار ان نوجه رسالة الى ناخبينا وجمهورنا وهي اننا سنستمر من خلال تكتل لبنان القوي في دعم العهد ورئيس الجمهورية والتسوية الوطنية التي ارسيناها مع سائر الاطراف، من اجل تقوية مؤسسات الدولة واقتصادها ونظامها وترسيخ حضور لبنان على الساحة الدولية.

■ ما هو برنامج التكتل؟

□ العنوان العريض للبرنامج هو الاصلاح والتغيير. اذ لا يمكن ان يكون لبنان قويا من دون اصلاح، وقد بات هذا الموضوع ضروريا وملحا. لمسنا ذلك بشكل واضح خلال مؤتمري سيدر وروما 2. محليا، يطالب ايضا القطاعان العام والخاص باجراء اصلاحات جذرية. آمال جميع اللبنانيين معقودة على استمرار الدولة التي باتت مرتبطة بهذه الاصلاحات. كما يهدف برنامجنا الى العمل في سبيل ارساء ثقافة سياسية جديدة في البلد لا تقوم على التناقضات والخطاب السياسي السطحي، بل على رؤية نتشارك جميعا في وضعها، وتنتج منها مشاريع تؤسس لدولة في امكانها الاستمرار عشرات السنين والسير دائما نحو الافضل. في هذا الاطار، يملك التكتل العديد من المشاريع التي يعمل على تحقيق ما يتعلق منها بالكهرباء، والنفط، والغاز، والاصلاح المالي المطلوب على مستوى الادارة المالية في البلد، والرؤية الاقتصادية المتكاملة، واللامركزية الادارية الموسعة. لقد تمكنا من خلال عملنا في اطار التكتل، من التوصل في بداية العهد الى وضع قانون انتخابي جديد انتظره اللبنانيون اكثر من ثلاثين عاما. شاركنا ايضا في وضع واقرار موازنتين بعد مرور 12 عاما على اقرار آخر موازنة. نطمح حاليا الى اقرار قانون موازنة جديد يتضمن جميع الاصلاحات التي نص عليها مؤتمر سيدر، اضافة الى اصلاحات الموازنة التي اقرت عام 2018.

■ ما هي ابرز مشاريع القوانين التي تعملون عليها حاليا؟

□ من اهم المشاريع التي نسعى الى اقرارها قانون ضمان الشيخوخة. هذا المشروع مهم جدا لانه يؤمن الحماية الاجتماعية لكل شرائح المجتمع ويشمل جميع العائلات اللبنانية. نحن في التكتل توصلنا الى خلاصة اساسية في عملنا السياسي والاجتماعي، وهي ان علينا ان لا نتقاتل في ما بيننا كلبنانيين على الملفات السياسية، فالناس عمليا ملوا السياسة. لذا نحن حاليا في صدد التوجه اكثر نحو ناسنا ومجتمعنا،



النائب ابراهيم كنعان.

وضمان الشيخوخة مشروع يحتاج اليه الجميع. هل يعقل انه لغاية الان لا حماية او ضمانات لشيخوخة اللبنانيين؟ ثمة مشروع اللامركزية الادارية الموسعة التي تضمن الانماء المتوازن وتنشط الاقتصاد وتحفيز اللبنانيين على العمل. منذ اقرار اتفاق الطائف لا يزال هذا المشروع قيد التداول في مجلس النواب من دون اقراره. من اولوياتنا كذلك التوصل الى الاصلاح المالي المطلوب في ظل وجود الكثير من الثغر في ادارتنا المالية، وضبط الهدر الذي نعاني منه نتيجة الجمعيات الوهمية وعجز الكهرباء الذي يكلف الخزينة 1100 مليار سنويا، فالى متى سنكتفي بالكلام من دون المبادرة الى التنفيذ؟ الاتجاه الان هو الى تحقيق انجازات عملية في المسائل التي تهم اللبنانيين والتي تقع في اطار العمل السياسي الذي يحمل مضمونا معينا وليس العمل السياسي من اجل السياسة في ذاتها.

■ ما هي آلية العمل داخل التكتل، وكيف يتم اتخاذ القرارات فيه؟

□ عقدنا خلوة في زحلة وزعنا خلالها العمل على اكثر من 13 لجنة، لكل منها ملف خاص تتولاه، كالصحة والمال والنازحين واللامركزية الادارية والنفايات والكهرباء والاتصالات وغيرها. كما نسعى الى توزيع اعضاء التكتل على اللجان النيابية لنتمكن من العمل بشكل متوازن ومتكامل مع هذه اللجان ومع وزرائنا في الحكومة. من خلال آلية العمل هذه، نطمح الى ان نكون اكثر انتاجية لاننا سنتمكن من ارساء لامركزية في الملفات، بحيث لا يتولى شخص بمفرده ادارتها كلها بل يتشارك فيها مع الجميع ويصبح الانتاج على مستوى الجماعة، فنخلق بذلك شخصية معنوية مستقلة للتكتل، قادرة على ان تثبت ذاتها على مختلف المستويات. لا يجوز ان يكون التكتل مجرد مجموعة اشخاص كل واحد منهم ينتج بقدر امكاناته.

> **لا نحسد على موقع المسؤولية الذي نحن فيه الان**
>
> **نحن مع فصل النيابة عن الوزارة اذا كان غير محصور باشخاص**

■ هل تلجأون الى التصويت في اتخاذ القرارات؟

□ ليس بالضرورة. نحن لا نملك نظاما صارما ولا نظاما داخليا للتكتل كمؤسسة، لان عملنا يدخل في صلب العمل البرلماني، ولكننا نأخذ باراء الجميع.

■ هل من ثواب وعقاب في اطار عملكم؟

□ ليس هناك ثواب وعقاب بل انتاج وعدم انتاج، نجاح وفشل، وتحقيق انجازات، وعلى ضوئها يقيّم النائب عمله بنفسه.

■ ما هي ابرز المحطات التي مر فيها التكتل منذ عام 2005 لغاية اليوم؟

□ مررنا في محطات كثيرة، وكان اول تحد لنا حتى قبل ان نصبح تكتلا نيابيا هو عودة الجنرال عون الى لبنان، واتخاذه قرار خوض الانتخابات النيابية في وجه التحالف الرباعي. كان لدينا يومها تخوف حيال هذا الامر، الا ان الجنرال قال لي: "انا ميشال عون، فاما ان اربح بهذه الطريقة واما لا اكون ميشال عون". بعدها عقد مؤتمرا صحافيا واعلن موقفه السياسي من الانتخابات التي خضناها، وحققنا فيها نجاحا كبيرا. كما كان اجتماع التكتل عشية توجه الرئيس عون الى قصر بعبدا مميزا ايضا.

■ كيف في امكانكم التوفيق بين برنامجكم في التكتل وبين توجهات حلفائكم؟

□ ليس من الضروري ان نكون نسخة طبق الاصل عن بعضنا البعض، فالتحالف ليس اندماجا. ثمة نظرة سطحية في لبنان الى التحالفات. بعض الناس يعتبرون ان التحالف هو انصهار، الا ان الواقع هو عكس ذلك. التحالف بين الافرقاء السياسيين هو التقاء حول نقاط معينة مع وجود تمايز حول ◄

◄ نقاط اخرى. لو لم يكن لكل واحد منا شخصيته وتمايزه عن الاخر لانتفت الحاجة الى قيام تحالفات. اختلفنا مرات عدة مع حلفائنا حول اكثر من ملف، لكننا ميزنا بين علاقتنا على مستوى التحالف القائم وبين ملفات اخرى لا نتفق معهم على طريقة ادارتها. على كل الاطراف اللبنانيين التمسك بهامش من الحرية والاستقلال، وان لا يحوّلوا التحالف الى تبعية، ومن المهم جدا ان نتاكد من ان اي تحالفات قد نقوم بها لن تؤدي الى الغائنا.

■ طابع التكتل مسيحي بامتياز. فهل تعملون على ادخال طوائف لبنانية اخرى اليه؟

□ نشأتنا في الاساس ليست طائفية بل وطنية. لذلك فان اسم التيار الاساسي هو التيار الوطني الحر الذي يضم نسبة كبيرة من العونيين كما اصطلح على تسميتنا، لكنه يضم ايضا نسبة كبيرة من المسلمين، سنة وشيعة ودروزا. لكن طبيعة لبنان تدفع الجميع في النهاية الى التقوقع في اطارهم الطائفي، وتصبح الطائفة هي الاطار الاكبر. على الرغم من ذلك لا نزال نسعى جاهدين الى المحافظة على التنوع اللبناني. فالتكتل السابق كان يضم اكثر من نائب ووزير من الطوائف الاسلامية، لكني لا ابوح سرا اذا قلت ان الامر لا يزال صعبا، خاصة ان قوانين الانتخاب في لبنان لا تزال ترتبط بشكل مباشر بتقسيمات مناطقية، وهي بالتالي تفرز الناس فرزا طائفيا اكثر مما تعطيهم اطارا وطنيا ينضوون تحت لوائه. من هنا، فان ابرز الاصلاحات التي نطمح الى تحقيقها هي وضع قانون انتخاب جديد يعطي اللبنانيين في المستقبل خيارات وطنية وليست طائفية.

■ هل تعتبر ان في لبنان كتلا نيابية او ان الكتل تختزل برئيسها؟

□ بالطبع ان رئيس الكتلة هو الذي يرسم التحالفات. قد يتشاور معنا ويستمع الى ارائنا، لكن في النهاية وكما في سائر الدول، هو الذي يتحمل مسؤولية اي فشل او


اجتماع تكتل التغيير والاصلاح (2005).

نجاح. لكن هناك كتلا نيابية بالتأكيد، ولا احد يقمع من يحاول العمل.

■ اين اخفق التكتل؟

□ لطالما مررنا في مراحل من الصعود والهبوط في التكتل، لكننا لم نشعر يوما اننا اخفقنا في اي امر بشكل كلي. معركة رئاسة الجمهورية مثلا كانت هدفا اساسية بالنسبة الينا، وقد شهدت الكثير من المد والجزر، الا اننا في النهاية تمكنا من تحقيق الهدف الذي كنا نصبو اليه. كذلك خضنا الكثير من المعارك في المسائل المالية، لكننا استطعنا في النهاية الدفع في اتجاه اقرار موازنتين بعد محاولات باءت بالفشل. كما ان قطع الحساب الذي لطالما طالبنا به سيحصل خلال شهرين، وسيصدر تقرير مالي من وزارة المال عملنا عليه خلال السنوات العشر الماضية. من اهم الانجازات على الصعيد المالي، اننا تمكنا بعد نضال طويل من تضمين الموازنة 37 مادة اصلاحية، وهذا امر حيوي لاننا نعتبر ان هذه الفرصة هي الاخيرة امام لبنان لانجاز الاصلاحات اللازمة.

■ في اي مجال كان في امكان التكتل ان يكون اكثر فاعلية؟

□ كان يمكن لادائنا ان يكون افضل في مجال التواصل. عندما بدأنا العمل السياسي على الارض لم يكن الامر سهلا بالنسبة الينا. لم نكن نعرف زواريب السياسة اللبنانية وواقعها، ما جعلنا نصطدم اكثر من مرة مع عدد من الافرقاء. اما الان فاصبح اداؤنا مختلفا.

■ هل يوثر وجود الرئيس عون في سدة الرئاسة الاولى عليكم سلبا ام ايجابا؟

□ وجود الرئيس عون في سدة الرئاسة ينعكس بشكل ايجابي علينا خاصة ان لدى فخامته القدرة الدائمة على استيعاب الصدمات، وتحويلها الى ايجابيات او تحملها في صدره، ما يشكل مصدر قوة لنا وللبنان. لكن في الوقت نفسه، وجوده على رأس السلطة يعرضنا لاحراجات عدة، اذ غالبا ما يقال لنا ان رئاسة الجمهورية معكم ولديكم 29 نائبا في البرلمان وتمثيل واسع داخل الحكومة، ما يحملنا في الغالب مسؤولية كبيرة تفوق قدرتنا على الانجاز. الامر الذي يشكل عاملا سلبيا لنا في السياسة، وبالتالي نحن لا نحسد على موقع المسؤولية التي نحن فيه الان.

■ كيف يمكن ان يحاسب النائب الحكومة اذا كان عضوا فيها؟

□ نص اتفاق الطائف على نظام كتل. اذا

تكتل لبنان القوي: 29 نائبًا

جبران باسيل، ايلي فرزلي، طلال ارسلان، اغوب بقرادونيان، ميشال معوض، ابراهيم كنعان، ادي معلوف، الياس بوصعب، سيمون ابي رميا، شامل روكز، نعمة افرام، روجيه عازار، اسعد درغام، مصطفى حسين، جورج عطالله، الان عون، حكمت ديب، نقولا الصحناوي، انطوان بانو، اغوب ترزيان، الكسندر ماطوسيان، زياد اسود، سليم الخوري، سيزار ابي خليل، ماريو عون، فريد البستاني، سليم عون، ميشال ضاهر، ادكار طرابلسي.

لم يكن فلان من التيار داخل الحكومة سيكون غيره، فما هو الفرق؟ بالتالي كيف يمكن ان يحاسب اي كان شخصا من كتلته السياسية؟ النظام الامثل هو ان نكون كحزب اما في المعارضة او في السلطة، اذ لا يمكن ان تكون الحكومة صورة مصغرة عن البرلمان، لان الحكم يتحول حينها الى برج بابل، ويصبح داخل الحكومة موالاة ومعارضة ما يعرقل كل الانتاج الحكومي. يجب ان تكون هناك موالاة ومعارضة، فاذا اخفقت الموالاة تعطي فرصة للمعارضة لكي تحكم اذا انتخبها الشعب. نحن في لبنان لا نعرف من هو المعارض ومن هو الموالي. وهذه ابرز نقاط الضعف الكامنة في نظامنا السياسي. حكومات ما يسمى بالوحدة الوطنية التي تضم جميع الاطراف تفتقد الى رؤية موحدة حول مختلف المواضيع الحيوية بسبب تكوينها. بذلك فان المشاكل والاختلافات في وجهات النظر تنتقل الى مركز السلطة، فيصبح امكان الانجاز صعبا.

■ هل انتم مع فصل النيابة عن الوزارة؟

□ نحن مع هذا الامر اذا كان فصلها جديا وليس محصورا باشخاص، لان ذلك من شأنه ان يفسح في المجال امام اكثرية تحكم واقلية تعارض.



واجتماع تكتل لبنان القوي (2018).

اقتراح 173 قانون من نواب تكتل التغيير والاصلاح الى مجلس النواب والوضعية على الشكل التالي

القوانين	عدد
القوانين المقترحة والتي ما زالت في اللجان اليابية	103
القوانين المقترحة والتي أعيدت الى اللجان بعد عرضها على الهيئة العامة	21
القوانين المقترحة والتي صدرت	46
القوانين المقترحة والتي عرضت على الهيئة العامة وسقطت	2
القوانين المقترحة والتي سحب منها أحد النواب توقيعه	1
مجموع اقتراحات القوانين	173
مجموع مشاريع القوانين الأساسية فقط	49
المجموع العام	222

تحقيق

غاصب مختار

وزير الدولة لشؤون مكافحة الفساد:
نترقّب موافقة البرلمان على 4 قوانين أساسية

خاضت وزارة الدولة لشؤون مكافحة الفساد تجربة قصيرة خلال عمر الحكومة المنتهية ولايتها. ربما لم يشعر المواطن بانجازاتها، لكنها رسمت خطا بيانيا عريضا بحيث باتت حاضرة في ذهن المواطن الصالح كما الموظف الفاسد، في انتظار تبلور حلول جذرية واجراءات قانونية اكثر فاعلية لمكافحة الفساد والمفسدين

خلال فترة عملها التي امتدت زهاء سنة ونصف سنة، تمكنت وزارة الدولة لشؤون مكافحة الفساد من ارساء نهج سياسي واداري واجرائي بسيط يؤسس لمرحلة اخرى، يفترض ان تكون اكثر شمولية وحزما، خاصة اذا بقيت الوزارة في الحكومة الجديدة واعطيت لها الموازنة اللازمة والهيكلية الادارية، واذا اقر المجلس النيابي الجديد مشاريع القوانين الاربعة الموجودة في ادراجه وهي: الاثراء غير المشروع، الهيئة العليا لمكافحة الفساد، الآلية الموحدة للتصنيف والمناقصات عبر ادارة المناقصات، حماية كاشفي الفساد. من شأن اقرارها وتطبيقها سريعا كبح جماح الفساد والفاسدين.

"الامن العام" ناقشت مع وزير الدولة لشؤون مكافحة الفساد نقولا تويني تجربة الوزارة وما حققته، وما يفترض القيام به لاحقا من اجل مواجهة هذه المشكلة الادارية والاقتصادية والاجتماعية.

■ وزارة مكافحة الفساد تجربة اولى من نوعها في لبنان كيف تقيّمها، وما ابرز ما تحقق خلال عملكم فيها؟

□ تقييم التجربة لا يبنى على مقارنة بتجربة اخرى، لانها الوزارة الاولى التي تحمل هذا الاختصاص في لبنان. وهي وزارة دولة وليست وزارة عادية. لا ملاك لها ولا موازنة. لكن ما قمنا به من خلال خبرتنا خلال هذه الفترة القصيرة نعتقد انه شيء عظيم. هذا الاختصاص الوزاري الجديد جعل كل الاطياف السياسية والمجتمع المدني يتكلمون بلغة مكافحة الفساد، وان مفتاح انقاذ البلد يكمن في هذه المكافحة. هذا مؤشر على اننا نجحنا في توعية الناس على اهمية وضرورة مكافحة الفساد.



وزير الدولة لشؤون مكافحة الفساد نقولا تويني.

■ كيف تصنفون نوعية المعنيين مع موضوع مكافحة الفساد؟

□ اصنفهم في ثلاثة انواع:

1- المغبونون والمظلومون، وهم يشكلون غالبية الشعب اللبناني ومعظم الموظفين، اي "الناس الاوادم". هم مغبونون ومظلومون حيال ما يقوم به الفاسدون من ممارسات استفزازية سواء بالهدر ام بصرف المال او باقتناء السيارات الفارهة او الفجور الاجتماعي الموجود عند حديثي النعمة، ناهيك بالغبن الاجتماعي وما يخلقه من احساس بمظلومية عالية جدا.

2- الفاسدون التائبون الذين عبثوا في الارض وفي الدولة وبالناس خلال الحرب اللبنانية، ويريدون مأسسة او تشريع ما قاموا به، برفع الصوت العالي حول مكافحة الفساد للتغطية على ماضيهم وشرعنة هذا الماضي بركوبهم موجة القوانين الجديدة وموجة العفة ومكافحة الفساد.

3- الفئة المنغمسة حاليا في الفساد، وفي الوقت ذاته تسأل وتثير وتتبنى موضوع مكافحة الفساد لمعرفة مدى معرفتنا بفضائح الفساد وما توصلنا اليه، ولمعرفة ما اذا كان هناك تهديد لها من باب المعرفة واخذ الحيطة والحذر، وليس من باب العفة او السعي الى مكافحة الفساد.

■ هل تعتبر ان تجربتكم القصيرة ناجحة ام لا؟

□ اعتقد ان التجربة ناجحة لاننا استطعنا انجاز عدد من القوانين المهمة، اولها واهمها قانون حق الوصول الى المعلومات. نحن

نتطلع الى البرلمان الجديد لاصدار القوانين الاخرى المكملة وهي: الاثراء غير المشروع، الهيئة العليا لمكافحة الفساد، الآلية الموحدة للتصنيف والمناقصات عبر ادارة المناقصات، حماية كاشفي الفساد. هذه القوانين اذا اقرها المجلس النيابي كفيلة بكبح جماح الفاسدين.

■ ما هي اسباب تفشي الفساد؟

□ اضافة الى نتائج الحرب اللبنانية والتقسيم الطوائفي لا السياسي للمجتمع وضعف الاحزاب السياسية، ثمة تكوين للمجتمع اللبناني. تراكم الثروة في هذا المجتمع اساسه علاقات الاغنياء بالسلطة، كونهم لا يشكلون طبقة رأسمالية كالرأسمال الاوروبي الذي يشمل المسؤولية الاجتماعية وتنظيم المجتمع على اساس الانتاج. في لبنان تحمل الرأسمالية اموالا اكثر مما هي منتجة، كونها رأسمالية ريعية غير منتجة واساس عملها العلاقات الاجتماعية للدخول في مجال الاقتصاد والصفقات وفق المساحة الاجتماعية او الوزن الاجتماعي لكل شخص رأسمالي ومدى علاقته بالسلطة. لذا نرى ان السلطة متزاوجة مع الرأسمال الزائد. اي بات هناك سلطة ومال، فنجد ان قسما من الرأسماليين الريعيين يتحولون من العمل في مجال الاقتصاد الى العمل في السياسة ايضا. هذا مؤشر على ان ثمة تواطؤا بين التكوين السياسي - الاقتصادي وبين من يبني الدولة. من يبني الدولة هو المقتدر الذي يملك تأثيرا، وهذا ما يجعل للفساد تربة خصبة للنمو في مجتمع كهذا وفي علاقات سياسية - اقتصادية كهذه، ما يؤدي الى تسهيل التبادل بين هذه الاطراف، وتسهيل الفساد للربح السريع وتراكم الثروات. هناك عصبة من 60 او 70 عائلة يمتلكون تقريبا 80% من التراكم المالي والموجودات المصرفية في لبنان ما يخلق عدم توازن بين قوة الدولة وقوة هؤلاء. فلهم سلطة غير سلطة الدولة هي سلطة المال ما يجعل الفساد مستشريا. حيث يكون المال السهل الريعي وليس المال المنتج، يكون الفساد.

■ كيف يمكن معالجة هذه المشكلة؟

□ مكافحة الفساد مهمة صعبة لان الفساد متأصل منذ الاستقلال. كلنا يذكر اول ثورة حصلت في لبنان هي الثورة الوطنية على عهد الرئيس بشارة الخوري بسبب تفشي الفساد. ثم جاء اتفاق الطائف ليكرس نوعا من الفساد عبر جمع كل الميليشيات المتناحرة في كنف الدولة، وهي التي كانت تمارس سلطة الدولة على الدولة. كانت الحجة ان هذا الامر هو لخدمة لبنان ونصرة كل قضية من القضايا التي رفعتها كل جهة بحسب رؤيتها للبنان، وكان من نتيجة ذلك ممارسة المحظور، وانشاء المرافىء غير الشرعية، والاستيراد غير المسموح به، وتهريب البضائع. عدا عن تشريع الممنوع مثل صالات القمار وسواها من الممنوعات. لكن على الرغم من ذلك، المعالجة تكون بتوجيه الاقتصاد نحو الانتاج وتوزيع الثروة بشكل افضل، بدل ان تكون مجمعة في عصبة شديدة التماسك في ما بينها، لانها عصبة عابرة للطوائف وموجودة في كل الاحزاب وكل الطوائف.

■ كيف يمكن تطوير هذه الوزارة وطريقة عملها؟

□ تطوير الوزارة يكون عبر اعطائها جهازا له حرية الاستقصاء والملاحقة، وحق التقدم الى غرفة قضائية خاصة معنية بمواضيع الفساد، وان تكون الوزارة شفيعة كل العقود والمناقصات الجديدة، ومواكبة لادارة المناقصات والتفتيش المركزي.

■ هل ترى ضرورة بقاء وزارة شؤون مكافحة الفساد، وهل ستبقى في الحكومة الجديدة؟

□ ثمة ضرورة لبقاء الوزارة طالما هناك فساد موجود ومستشر، لان الفساد يفكك كيان الدولة ويفقدها سلطتها وهيبتها على المجتمع. الحرب على الفساد هي حرب ايضا على التيئيس، لان الفساد يخلق يأسا واحباطا لدى المجتمع والمستثمر والمواطن. اظن ان الوزارة باقية في الحكومة الجديدة، وفخامة الرئيس منذ خطابه في افطار رمضان يكرر كل يوم الكلام عن ضرورة خوض المعركة الشرسة ضد الفساد، وهو اكد لي شخصيا اصراره على ذلك.

■ ما هو الحل للادارات التي ما زالت تعاني من وجود الفساد وفيها موظفون محميون طائفيا وسياسيا؟

- الحل يكمن في تعميم العقاب على جميع الاطياف السياسية والاجتماعية، لانه اذا اردت ان تطاع في معالجة هذا الموضوع، عليك ان تكون عادلا في مكافحة الفساد. يعني 6 و6 مكرر في مكافحة الفساد. وعلى السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية الاتفاق على خطة استراتيجية لمكافحة هذا الداء. الحل الشامل يكون باصدار القوانين المعنية حالا وفورا، واتفاق السلطات الثلاث على محاربة الفساد، واعطاء وزارة مكافحة الفساد موازنة كافية وتعيين ملاك اداري لها.

■ الم تضع الوزارة خطة استراتيجية لمكافحة الفساد؟

□ نعم وضعنا خطة، لكنها لم تقر في مجلس الوزراء.

■ كيف كان تقبل او تعاون القوى السياسية والموظفين مع اجراءات الوزارة؟

□ شعرنا بالتعنت من البعض حيث يوجد الفساد والفاسدون، وشعرنا بالتعاون في الامكنة التي توجد فيها مكامن اخلاق وشرف. لكن نشكر الله على ان الغالبية في الدولة شرفاء، لكن الاقلية هي التي تسيء الى سمعتها لان الفساد نجح في ان يعبر الطوائف والاحزاب، حيث ان الاحزاب اللبنانية العلمانية وغير العلمانية لم تتمكن من تجاوز الحالة الطائفية. في الظاهر تعاون القوى السياسية كان جيدا، لكني لا استطيع ان احكم على باطن الامور وعلى عمق النيات. مكافحة الفساد تتطلب سلطة مركزية موحدة حول هذا الموضوع، وسلطة القرار ووحدته، والا سنبقى نتكلم عن الفساد عبثا. كلما ازدادت الازمة الاقتصادية والفقر في لبنان ازداد معدل الفساد، وكلما رفعنا من شأن الاقتصاد اقتربنا من القضاء على الفساد. المعركة في جانب منها اقتصادية واجتماعية والرقي الاقتصادي والاجتماعي يحارب الفساد. لذلك يجب ان يدخل في المعالجة تحسين اوضاع الموظفين الاقتصادية والاجتماعية. لكن في الوقت ذاته هناك فوضى موجودة وجشع، ما يجعل المعالجة صعبة بعض الشيء.

تحقيق

غاصب مختار

ما أبرز التحدّيات الخارجية والديبلوماسية أمام لبنان؟

منصور: لبنان معني برفض "صفقة القرن"

في ظل الظروف الاقليمية والدولية التي تسود المنطقة والعالم، يواجه لبنان تحديات خارجية ديبلوماسية وسياسية وامنية واقتصادية كبيرة وخطيرة، نتيجة الازمات التي تعصف بالمنطقة العربية والشرق الاوسط والصراعات بين الدول الكبرى والاقليمية، ما يرتب اعتماد ديبلوماسية مرنة وحذرة، منفتحة على التعامل معها ومواجهتها وتقليل انعكاساتها واخطارها على الوضع الداخلي

لم يقصّر لبنان خلال السنوات الماضية في متابعة او ملاحقة او معالجة الازمات التي انفجرت منذ عام 2011 في العالم العربي وفي الاقليم، وتولدت منها حركات ارهابية ارعبت العالمين العربي والغربي. انعكس بعضها عليه بطريقة مخيفة لاسيما الازمة السورية التي نجم عنها تهجير مئات الالاف من المواطنين جاء منهم الى لبنان اكثر من مليون ونصف مليون نازح. الى الطروحات الجديدة حول معالجة القضية الفلسطينية تحت مسمى "صفقة القرن"، والتي ستترك ايضا انعكاسات سلبية على لبنان لو تمت. عدا الازمات التي تعصف بالعراق واليمن وليبيا، والخلاف المستجد بين الولايات المتحدة الاميركية وبعض دول الغرب وبين ايران حول الملف النووي عموما والصواريخ الباليستية تحديدا. ناهيك بالخلافات بين الدول العربية نفسها حول عدد من الملفات والقضايا، التي وجد لبنان نفسه معنيا بها بشكل مباشر او غير مباشر.

"الامن العام" حملت رزمة التحديات الديبلوماسية والسياسية التي يواجهها لبنان الى وزير الخارجية الاسبق الدكتور عدنان منصور، الخبير في ملفات المنطقة ولا يزال يتابعها بدقة ويعد حولها الدراسات والابحاث والكتب.

■ تتعرض المنطقة الى ازمات كبرى. ما هي ابرز التحديات السياسية والديبلوماسية والقضايا التي تواجه لبنان وكيف يمكن جبهها؟

□ تعيش المنطقة على صفيح ساخن، على اعتبار ان ما يواجهها ليس ملفا واحدا او قضية واحدة، بل مجموعة من الملفات المتشابكة في ما بينها، يتجاذبها اطراف محليون واقليميون ودوليون. لا يمكن مثلا فصل الملف النووي الايراني عما يجري في سوريا والعراق واليمن والبحرين، لان هذه القضايا متداخلة في ما بينها تؤثر وتتأثر، وتفرض واقعا على الجهات الاقليمية والدولية التي تتعامل مع هذه الملفات. لذلك لا يمكن بين ليلة وضحاها انهاء هذه المسائل الشائكة. وهي قضايا جوهرية قد تغير مجرى تاريخ المنطقة باكملها. ابرزها ما يحكى اليوم عن "صفقة القرن"، وهي في الحقيقة ليست صفقة، بل محاولة فرض قرار الامر الواقع على المنطقة في مسائل الامن والسلام والاقتصاد. الصفقة تتم بين طرفين او اطراف كثيرين، ويكون فيها توازن في المصالح. لكن عندما نتحدث عن صفقة القرن ما الذي ستقدمه الى القضية الفلسطينية والى شعوب المنطقة العربية.

■ ما هي محاذير هذه الصفقة؟

□ لا يمكن حل القضية الفلسطينية بتجاهل حل قضية اعادة اللاجئين الفلسطينيين الى بلادهم، وهناك بين خمسة وسبعة ملايين فلسطيني موجودين خارج فلسطين، لاسيما في لبنان ودول عربية اخرى تتحمل عبئا كبيرا. لذا لبنان معني بدرجة كبيرة بـ"صفقة القرن"، بالتالي لا يمكن ان يرضخ لها اذا ما اتت على حساب دستوره وسيادته ومصالحه الوطنية. اذا قبلنا بهذه الصفقة كما هي، هذا يعني ان على لبنان القبول بتوطين اللاجئين الفلسطينيين وهذا امر خطير جدا، سيسهل او سيفرض عليه قبول توطين اخرين مثل السوريين وسواهم من لاجئين ونازحين على ارضه. وهذا ما تريده اسرائيل وما يريده الغرب.

■ ما هو التحدي الثاني امام لبنان؟

□ الوضع في سوريا، شئنا ام ابينا ومهما كانت وجهات نظر الاطراف اللبنانيين مختلفة حول العلاقة بالنظام السوري، ثمة حقيقة - معادلة تاريخية مفادها ان امن لبنان من امن سوريا، واستقرار لبنان من استقرار سوريا، والعكس صحيح. بالتالي لا يستطيع لبنان الان ولا مستقبلا ان يتجاهل هذه الحقيقة. فهو واجه الارهاب كما واجهته سوريا وواجهه العراق ودول عربية اخرى وتواجهه ايران. لذا على لبنان ان يقوم بتنسيق متواصل فعال ومباشر مع الاشقاء السوريين من اجل ايجاد خريطة طريق مستقبلية لتجنيبه تداعيات اي عمل ارهابي مستقبلا، يأتي من خلايا نائمة او موجودة على الارض، وتجنيبه ايضا التداعيات الخطيرة السلبية لما يجري في منطقتنا، وبما يساعده ذلك على تمتين العلاقات الاقتصادية مستقبلا مع الشقيقة سوريا.

■ ما هو تأثير الملف النووي الايراني والملف الصاروخي الباليستي الايراني على لبنان؟

□ نحن نعلم ان المفاوضات حول الملف النووي الايراني بدأت عام 2003 مع الثلاثي المانيا - فرنسا - بريطانيا، وشابته العقبات، وتوقفت سنوات ثم استؤنفت بوساطة من سلطنة عمان عام 2009. لذا الملف النووي الايراني هو الذي يطرح نفسه بنفسه. الولايات المتحدة الاميركية لا تنظر الى هذا الملف من المنظار النووي التقني، بل يرتبط الامر بتوجهات الثورة الايرانية منذ عام 1979 حتى اليوم، لان النظام الاسلامي الايراني ليس عدوا للخارج ولا للولايات المتحدة. لكن التوجه السياسي والاقتصادي والعسكري المستقل للنظام الايراني واصراره على الخروج من تحت عباءة السيطرة والهيمنة الخارجية التي عانت منها ايران كثيرا على مدى قرون، لا يرضي الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل طبعا. لهذا السبب كان الحصار الاقتصادي على ايران قائما قبل الملف النووي، والعقوبات الاميركية بدأت من عام 1979 وصولا الى تدويل الملف عام 2006 حيث فرض مجلس الامن عقوبات على ايران.





وزير الخارجية الاسبق الدكتور عدنان منصور.

■ ما تأثير ذلك على لبنان؟

□ بعد توقيع الاتفاق النووي رفعت العقوبات عن ايران. لكن ذلك لم يرض ادارة الرئيس الاميركي دونالد ترامب ولا اسرائيل في الدرجة الاولى، لان ايران ستصبح دولة اقليمية كبرى بعد خروجها من هذه العقوبات. لذا وجدنا بعض الدول العربية والخليجية بصورة خاصة تنضم الى العقوبات الجديدة. ثم فتح لها ملف الصواريخ الباليستية. اللافت انه كلما اغلقت ايران ملفا فتحوا لها ملفا آخر، وطالما هي باقية في التوجه السياسي الاستقلالي ذاته ستظل مستهدفة. لذلك تهدد اسرائيل بتوجيه ضربة عسكرية اليها. لكن ايران سترفض تعديل الملف النووي، واذا انضم الاتحاد الاوروبي الى العقوبات وانسحب من الاتفاق، فانها ستعيد التخصيب للاغراض السلمية. اذا حصل هذا الامر سيفتح ابواب المنطقة على مخاطر عدة قد تدفع بعض الدول الى عمل عسكري ما، وهذا بالتأكيد سينعكس سلبا على لبنان. اي عمل عسكري في المنطقة لن يستطيع لبنان البقاء في منأى عنه.

■ تجاه هذه التوترات واحتمالات حصول مزيد من الحروب، اي سياسة يجب ان يتبع لبنان؟

□ لبنان منذ بداية الاحداث في سوريا اتخذ موقف النأي بالنفس. لكن هذه السياسة يمكن ان تستخدم تجاه اطراف واحداث دولية لا تعني لبنان مباشرة. عندما يدور الحديث عن منطقة مشرقية متداخلة في ما بينها اقتصادا وسياسة واتفاقات تنسج علاقات ديبلوماسية وسياسية وعسكرية واقتصادية، لا يمكن الحديث عن نأي بالنفس في الشكل والمضمون. عندما تهدد الاحداث في سوريا لبنان، والعصابات الارهابية تهدد وتضرب فيه، وقد احتلت مساحات من ارضه في جرود البقاع الشمالي، كيف يمكن ان ننأى بانفسنا عما يجري من اعمال ارهابية، او عن دولة تقوم بضرب الارهاب هي ايضا؟ لو استطاع الارهابيون اطاحة الدولة السورية، لما تمكن احد من منعهم من دخول لبنان. سياسة النأي بالنفس لم تمنع الارهاب من ان يأتي الى بلدنا ويضرب فيه ويحتل اراضي عرسال. اي نأي بالنفس هذا، حين يقوم وزير او مسؤول سياسي في الدولة بالهجوم المستمر على الدولة السورية ورئيسها؟ اما ان تكون سياسة النأي بالنفس موضوعية وعلمية وضرورية، واما نكون كمن يتمسك بشعارات يمارس عكسها على الارض. لذا لا بد من ان ينسق لبنان مع الجهة التي تقوم فعلا بعمل فعال للحفاظ على السيادة الوطنية وعلى الاستقرار في هذه المنطقة.

> **"لا يمكن حل القضية الفلسطينية بتجاهل عودة اللاجئين"**

■ كيف يمكن ان نضمن حياد لبنان عن احداث وقضايا تؤثر عليه، لكن تدور حولها خلافات داخلية؟

□ لبنان بتركيبته ليس لديه توجه سياسي واحد، وهي تركيبة فريدة طائفيا وسياسيا وحزبيا. ثمة توجهات متباينة حول ما يجري في المنطقة. ويا للاسف الشديد حتى لو كانت مصلحة لبنان تصب في اطار معين، نجد ان ثمة من يعارضه لانه لا يتطلع الى المدى البعيد الذي يصب في مصلحة وطنه. ما لم يكن هناك توجه واحد، لا يمكن تحصين لبنان من الخضات ومن كل ما يهدده في المنطقة.

■ في ظل الانقسام العربي والدولي، نرى جامعة الدول العربية قاصرة عن معالجة القضايا والازمات، ومنظمة الامم المتحدة قاصرة عن معالجة التوترات الدولية. كيف يفترض ان يتصرف لبنان؟

□ في ما يتعلق بدور الجامعة العربية فهو بصراحة هزيل، وانا اقول ذلك من موقع المجرب طويلا كسفير وكوزير خارجية. الجامعة العربية لم تكن على مستوى الاحداث التي ضربت المنطقة العربية لان قرارها مصادر من دولة او دولتين، وهي لا تقوم بما هو مطلوب منها وفقا لميثاقها الذي انطلقت منه. الدليل على ذلك، اين الجامعة العربية من الاوضاع في سوريا والعراق وليبيا واليمن؟ كذلك الحال بالنسبة الى منظمة الامم المتحدة، ايضا دورها مغيب ولم يعط النتيجة المطلوبة منها لان قرارها مصادر وتأثير اميركا واضح بشكل كبير عليها. لكن، ويا للاسف، لبنان وحده لا يستطيع ان يحدث تغييرا داخل منظومتي الجامعة العربية والامم المتحدة، ولا بد من عمل جماعي داخلهما لاخراجهما من دائرة المصادرة.

حوار

مارلين خليفة
@marlenekhalife

السفير السوري: الحلّ يبدأ بنتائج الميدان
أكثر من 90% من الأراضي السورية آمنة

سلّطت زيارة الموفد الرئاسي الروسي الكسندر لافرنتييف للبنان على رأس وفد رفيع زار الاردن وانقرة ايضا، الاهتمام الدولي الجدي للمرة الاولى باعادة النازحين السوريين بلا شروط. السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي يتطرق الى هذا الملف الشائك من وجهة نظر الدولة السورية، ويعترف بأن لبنان قد يكون من اصعب المحطات لديبلوماسي سوري، ربما لكونه اول من تولى زمام اول سفارة سورية تم افتتاحها فيه

الديبلوماسي المخضرم الذي امضى 17 عاما في العمل الديبلوماسي بين الكويت وابوظبي والقاهرة ولبنان، يرد هذه الصعوبة الى "اواصر القربى الوثيقة بين الشعبين اللبناني والسوري، والتداخل الجغرافي والتاريخ المشترك والمصير الواحد، ووجود القوات السورية في لبنان قبل افتتاح السفارة، كل ذلك يشكل خلفيات يحتاج ان يأخذها اي سفير باحساس عال بالمسؤولية لرسم الصورة التي تخدم بلده والعلاقة الاخوية بين البلدين الشقيقين".

يشير السفير علي في حوار مع "الامن العام" الى ان "الاصعب في هذه المهمة المستمرة هو البحث عن تحقيق المصلحة باقل الخسائر، وعدم زيادة حجم الخصوم، وهذا ما عملت عليه".

■ بعد 7 اعوام على الحرب التي اندلعت في سوريا، هل يبدو الحل السياسي قريبا؟

□ نحن في خضم الحل السياسي الذي يبنى على ما يتم تحقيقه على الارض، ونحن منتصرون. صحيح ان فصول هذه الحرب المركبة لم تنته بعد، لكن المحصلة الاساسية تحققت. الرهان الذي قادته الولايات المتحدة الاميركية مع دول في الغرب وفي الاقليم ومع دول عربية - بكل اسف - سقط، وسقط معه تفكيك سوريا. كذلك سقط الاستثمار في الارهاب لتقوية اسرائيل ولتصفية القضية الفلسطينية. لكن الدمار كان كبيرا والدماء غزيرة. بالتالي، فالحل السياسي يبنى على ما ينتجه الميدان. ما حاولوا ان يطلقوا عليه لقب الحرية والديموقراطية لم يكن كذلك. فسوريا كانت من اكثر دول المنطقة تقدما وامانا واكتفاء، واثبتت هذه الشعارات زيفها واكتشف - حتى المواطن العادي - كما لمسه الجميع في الانتخابات الرئاسية عام 2014 كيف جاء السوريون بكل مشاربهم من الجنوب وطرابلس وباعداد فاقت طاقة السفارة على الاحتمال. كان هؤلاء ينتخبون الكرامة التي خسروها بعد مغادرتهم سوريا، والامان الذي افتقدوه في خارج سوريا، والعيش الكريم الذي لم يجدوا مرادفا له لا في لبنان ولا في تركيا ولا في الاردن ولا في اوروبا ولا في اي مكان. هذا لا ينفي ان لدى البعض اعتراضات، بلى، واخرون ايضا لديهم اعتراضات حتى من داخل بنية الدولة، هذا شيء وذاك شيء آخر.

■ هل ترون الحل في مسار جنيف ام في استانة وسوتشي؟ او في عمل الموفد الدولي دي ميستورا؟ او في التوافق الاميركي الروسي؟ او في التحالف الثلاثي التركي والروسي والايراني؟

□ نحن نرى الحل السياسي في النتائج التي صنعها جيشنا وشعبنا وصلابة الرئاسة والرؤية الوطنية. هذا هو الذي يعطي قيمة لجنيف واستانة وسوتشي، وسوريا منفتحة على جميع هذه المبادرات لانها تثق بقدراتها.

■ هل تثق سوريا اكثر بالمسار الروسي ام بمسار الامم المتحدة؟

□ تعرف سوريا جيدا ماذا تريد. بالتأكيد اننا نثق بروسيا اكثر، لان الامم المتحدة خاضعة لضغوط. وسوريا منفتحة على المبادرات وهي في خضمها، وكل ما يخص الشعب السوري تحدده سوريا وابناؤها، اما فبمن نثق؟ فبالطبع اثبت الروسي منذ بداية هذه الازمة وقبلها انه يحترم منطق السيادة والقانون الدولي وخصائص كل دولة، لذلك نثق به اكثر من خلال التجربة.

■ كيف هي العلاقة مع حزب الله وايران؟ وماذا عن المعلومات التي تقول ان الحزب عائد من سوريا علما انه يؤكد دوما ان اية عودة لا تكون الا بالتنسيق مع الدولة السورية؟

□ هذه العلاقة عبر عنها الرئيس بشار الاسد بوضوح في حوارته مع الاعلام الروسي والغربي والايراني. ايران دولة شقيقة وحليفة والتكامل بيننا كبير. سوريا بموقفها في رفض الحرب العراقية ضد ايران والتي قادها صدام حسين في ثمانينات القرن الفائت كانت عازفا منفردا برؤية واضحة وهذا ما تقدره ايران. هناك تقدير ايراني للمبدئية والثبات اللذين جسدتهما سوريا تجاه قضايا عدة ومنها القضية الفلسطينية حيث يوجد تكامل وتطابق وتنسيق في ما يخص المقاومة الفلسطينية والمقاومة اللبنانية، وبالتالي قدم المستشارون الايرانيون كل انواع الدعم بتنسيق وبطلب من القيادة السياسية الشرعية لسوريا، وهذا الامر يسري على المقاومة اللبنانية اي حزب الله.

■ كيف ستوفق سوريا بين مصالح حليفيها ايران وروسيا وخصوصا في الجنوب السوري، وبعد الضغوط الاسرائيلية؟

□ القرار في سوريا هو للقيادة والدولة والجيش والرئيس، وهذا ما يقره الروسي والايراني وحزب الله وجميع الحلفاء. كل كلام مختلف هو غير منطقي. هذا الثبات سمح لهذا الدعم بان يأتي من الروسي والايراني ومن المقاومة وفصائل اخرى. كل هذا لان هنالك ثباتا على الارض، وحاضنة شعبية، وجيشا وموقفا قياديا عاليا، ورؤية واضحة وهذا يقدر. لذلك لا يوجد تناقض ما دامت القيادة السورية هي التي تضع اطر التنسيق والتكامل بين الحلفاء.

■ ما هو موقف الدولة السورية من التباين بين ايران وروسيا في الجنوب السوري وسط الضغوط الاسرائيلية؟

□ ثمة من يرغب في تسميته تباينا، يمكن القول انه لا يوجد تطابق، ولكن توجد مصالح استراتيجية مشتركة، وفي تقديري ان ايا منهما لا يفرط بهذه المصالح. بالنسبة الى الجنوب السوري هنالك تنسيق. وفي تقديري ان ثمة قواسم مشتركة كبيرة برعاية وبادارة سورية، وهذا من مصلحة ايران وروسيا وحزب الله.



السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي.

■ من هو الاقرب الى سوريا ايران ام روسيا؟

□ ان كليهما صديق وحليف وقريب جدا، وليس من مصلحة الاعلام الخوض في التمييز بينهما، فهؤلاء لهم مكانة غالية ومتقدمة لدى سوريا وليترك هذا الامر للدولة السورية.

■ هل صحيح ان سوريا باتت مقسمة بين الدول الفاعلة: سوريا وتركيا وايران؟

□ لقد اجابت الحقائق عن هذا السؤال، ستعود سوريا بكل شبر من ترابها الى السيادة السورية، هذا ما قاله الرئيس الاسد، وهذا ما يطبق حقيقة على ارض الواقع، وبالتالي كما عادت حلب وحمص ودير الزور، وكما تعود القنيطرة الان ودرعا بكل مناطقها، سيعود كل شبر في سوريا ليكون تحت سيادة الدولة السورية، هذا يقين وليس حلما.

"نثق بروسيا اكثر من الامم المتحدة والتكامل كبير مع ايران"

■ كيف تنظر الدولة السورية الى دور لبنان في الحرب؟ وهل من الممكن ان يكون تنسيق مباشر بين الدولتين؟

□ التنسيق المباشر موجود بين الدولتين.

■ تقصد التنسيق الامني؟

□ لا... اتحدث عن وجود تنسيق سياسي ايضا، ما دام يوجد سفير لبناني في سوريا وسفير سوري في لبنان. بالتأكيد ان التنسيق موجود ومباشر ويجري التواصل ايضا بين الوزارات المعنية. لكن ما تقصدينه هو تفعيل هذا التنسيق والخروج من منطق الاصغاء للضغوط الخارجية، وهذا من مسؤولية لبنان. واظن ان مصلحة لبنان تقتضي الخروج من الاصغاء لضغوط لا تخدم سيادته ولا مصالحه ولا ملف النازحين ولا الملف الاقتصادي الذي يقتضي التكامل، وخصوصا ان سوريا هي معبر ومكمل ومنفذ لكل المصالح.

■ بعد الرد الذي حملتموه من وزير الخارجية السوري وليد المعلم الى الوزير جبران باسيل بعد قضية القانون الرقم 10، ما حقيقة اللغط الذي حصل؟ وما هي الخطوة التالية للدولة السورية لتحسين شروط العودة للبعض الذين لديهم مشاكل في سوريا ومنها على سبيل المثال الخدمة العسكرية؟

□ بالنسبة الى الرسالة فقد اجاب عنها الوزير باسيل، وقد عقدنا مؤتمرا صحافيا مشتركا لتوضيح الصورة في وزارة الخارجية اللبنانية. ان القانون رقم 10 محرض وحام لمصالح السوريين وخصوصا في المناطق المدمرة، لقد تم تمديده لسنة، ولكن حتى لو لم يتم ذلك فان القانون يضمن عودة السوريين بمندرجاته كلها، وليس التمديد الا اضافة ضمانات جديدة.

■ ماذا عن الخدمة العسكرية؟

□ الخدمة العسكرية في سوريا الزامية لجميع السوريين، وهناك الذين هم خارج الحدود ولديهم اوضاع معينة وثمة شروط وضعت لدفع البدل

ستعود سوريا بكل شبر الى سيادة الدولة.

◄ النقدي المترتب عليهم، وهذا يشمل عددا كبيرا، ويحصل في السفارات كلها. وفي ما يخص هذا البند هناك معالجات تقوم بها قيادة الجيش وثمة مخارج وتسويات لمن تخلف عن الخدمة، ومراسيم عفو كثيرة صدرت وستصدر تباعا.

■ ما هي نسبة المناطق الامنة في سوريا حاليا؟

□ تصل النسبة الى اكثر من 90%.

■ هل تعتبر الدولة السورية انه حان موعد عودة مواطنيها؟

□ مواطنو الدولة السورية يعودون يوميا ولا يتم نشر كل شيء في الاعلام. وفي احصاءات المنظمات الدولية، فان اعداد السوريين في لبنان اقل مما كانت عليه قبل سنة. ترحب سوريا بعودة جميع السوريين سواء تم التنسيق بين الدول - وهذا افضل واسرع - ام لم يتم. هذا ما تسعى اليه سوريا ويقوم به الامن العام اللبناني بالتنسيق مع المؤسسات الرسمية السورية، وبتكليف من رئاسة الجمهورية ومن الجهات المعنية حتى لو اراد البعض ان لا يكون في الواجهة.

■ تبدو المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة خائفة من عودة السوريين الى بلدهم الان، كيف تفسرون ذلك؟

□ هل تصدقون مخاوف هؤلاء؟ الم يخافوا على السوريين من الجرائم التي ركبت في خان شيخون او في الغوطة او في كل المواقع التي استخدم فيها السلاح الكيميائي عبر تمريره لهذه المجموعات؟ ان مثل هذه المخاوف صارت مثار سخرية.

■ نقرأ بعض المقالات الصحافية التي تقول ان الرئيس الاسد والدولة السورية لا يريدان عودة جميع السوريين؟ هل هذا صحيح؟

□ يدرك الجميع ان الرئيس بشار الاسد هو احد اوضح مسؤولي العالم في التعبير عن مواقفه، وبالتالي هذا كلام مؤسف ولا يريد اصحابه الخير لا للسوريين ولا لسوريا، اذ يدرك الجميع ان الرئيس الاسد يريد عودة السوريين.

■ جميعهم؟

□ بالطبع، حتى من ارتكبوا جرائم واضحة نريد عودتهم. لكن هؤلاء اذا عادوا سيحاكمون علما ان اعدادهم ليست كبيرة، ولا مشكلات مع البقية حتى من حمل السلاح جرت تسوية اوضاعه وتم الصفح عنه، وبالتالي هذا كلام غير مسؤول.

■ كيف ترى عودة دفعات من السوريين بمعية الامن العام اللبناني؟

□ هذه عودة مرشحة للزيادة كل يوم، وليقف الاعلام موقف المسؤول وليس المحايد.

■ الى من يعود الفضل في هذه العودة؟

□ الفضل هو لنجاحات سوريا في الداخل، وللامان الذي يتحقق وللغيارى على المواطن السوري، والامن العام هو من بين هؤلاء الغيارى على سوريا، وفي الدولة اللبنانية قيادات وعلى رأسها فخامة الرئيس، كل هؤلاء يجدون من مصلحة سوريا ان يعود اليها ابناؤها، وفي تقديري ان لا مصلحة للسوريين في البقاء في لبنان. بالطبع هنالك اصحاب رؤوس اموال كبيرة قد يجد لبنان مصلحة في بقائهم، لكن كما قال الرئيس الاسد فان ابناء سوريا هم الذين سيعيدون اعمارها ورؤوس اموال سورية ستساهم في ذلك ايضا وايضا الحلفاء.

التنسيق مع الاوروبيين لم ينقطع ومخاوف المفوضية مثار سخرية

على رأس الامن العام رجل يمتلك خبرة وصلات وصورة نجاح

سوريا منفذ لمصالح لبنان والتنسيق موجود بين الدولتين

■ بقي التنسيق الامني قائما مع الامن العام اللبناني بشخص مديره العام اللواء عباس ابراهيم، ما هو سر نجاح هذا التنسيق وهل من الممكن اسقاطه على التنسيق السياسي او الحكومي مع لبنان؟

□ سبق وقلت ان التنسيق قائم طالما توجد سفارتان، وهنالك تنسيق بين وزارات في الدولة وبين الرئاستين، والامن العام هو قناة معتمدة لان على رأسها رجلا يمتلك خبرة وصلات وعلاقات وصورة نجاح، وهو معتمد من فخامة الرئيس ومن قيادات اساسية في البلد. وفي تقديري ان اللواء ابراهيم يحصل ايضا على رضى من لا يريدون اظهار هذه الموافقة والموجودة ضمنيا، وبالتالي نحن نريد تفعيل هذا الامر وانتقاله الى كل المستويات، وهو مصلحة لبنانية وسورية على حد سواء. وبالتالي من مصلحة لبنان في مواجهة اسرائيل ان ينسق الجيشان، وفي مواجهة الارهاب لا بد من التنسيق مع الامن، ومن مصلحة الاقتصاد ان يحصل تنسيق بين الافرقاء الاقتصاديين في الدولتين وفي الحكومتين. ومن مصلحة لبنان الاسراع في اعادة النظر ليس في ملف النازحين فحسب بل في كل القضايا التي تهم البلدين.

■ هل بدأ ترميم العلاقات الديبلوماسية والتعاون مع الدول الاوروبية، وماذا ايضا عن العلاقة مع الولايات المتحدة الاميركية؟

□ من مصلحة الغرب ان يعيد قراءة هذه الحرب التي افتعلها وركبها وخسر فيها، ومجرد ما اعلنه الرئيس الفرنسي (ايمانويل ماكرون) عن تسمية سفيره في طهران مبعوثا شخصيا في ملف سوريا، يعتبر جزءا من محاولات لاعادة قراءة المشهد بما يحفظ نسبة من الاقناع والخروج من المكابرة بمسارب يرونها ضرورية لانهم هم الذين اخطأوا. التنسيق لم ينقطع، بعضه امني وبعضه سياسي، والامني مقدمة للسياسي، وسوريا هي التي تضع الضوابط والشروط لانها هي التي تم الاعتداء عليها وهي التي مست حقوقها وامنها بشكل كبير، لذلك فان الاوروبي والاميركي وكل الدول التي مارست العدوان على سوريا هي المطالبة بمراجعة سياستها، وسوريا تحدد موقفها بناء على ما يقدم لها حيال كل موقف على حدة.

■ ما الفارق الذي سيحصل في ملف العودة بعد زيارة الموفد الروسي الكسندر لافرنتييف للبنان وسوريا والاردن وانقرة؟

□ نحن نرى بشكل واضح ان اللواء عباس ابراهيم نال في اثناء حضوره اجتماع قصر بعبدا الذي جمع الرؤساء اللبنانيين الثلاثة مع الموفد الرئاسي الروسي الكسندر لافرنتييف غطاء سياسيا لبنانيا كاملا رئاسيا وحكوميا. ونحن كسوريين قبلنا هذا الامر بمجرد اجتماع الرؤساء الثلاثة ونعتبر ان اللواء ابراهيم يمثل الدولة برمتها من دون استثناء وهو يعمل على ملفات عدة. وكذلك الامر سفارتا البلدين فضلا عن الوفود اللبنانية التي تزور سوريا يوميا. لا يمكن اغفال بعض الحالات لسوريين مرتكبين لجرائم لم يدخلوا في المصالحات التي تحصل في سوريا قد تحتاج الى بعض التدقيق والتدخل من الامن العام اللبناني ومن اللواء عباس ابراهيم، وكذلك لا يمكن اغفال حالات للبنانيين دخلوا الى سوريا بشكل غير نظامي واقاماتهم غير صحيحة او لديهم استحقاقات، وهذه تسهيلات يقوم بها الامن العام اللبناني بالتنسيق بطبيعة الحال مع الجهات المعنية في قيادة الدولة، لكن الامن العام سيكون هو جسر التواصل بدليل ان هناك اعدادا من العائدين مرشحة للزيادة كل يوم، وقد نظّم عودتها الامن العام اللبناني بالتنسيق مع الجهات السورية.

■ ما هي الدول التي ستقبل الدولة السورية ان تعمل في اعادة الاعمار، وما هي الدول التي تضع "فيتو" عليها؟ وماذا عن لبنان؟

□ انا لن ادخل في التفاصيل، لكن الخطاب كان واضحا. فالرئيس بشار الاسد والقيادة السورية قالت ان من كان شريكا لسوريا في مواجهة الارهاب والعدوان هو اولى للتعاون معه.

■ هؤلاء قد لا يملكون المال اللازم؟

□ من قال ذلك؟ حتى سوريا لديها مال، ان السوريين هم الاولى باعادة الاعمار، ولدى ابنائها رؤوس اموال خارج سوريا وفي داخلها. وكذلك هنالك اصدقاء لسوريا كروسيا وايران والصين ودول اخرى كالبرازيل، ولبنان دولة شقيقة وليس كله صوتا واحدا، لذلك فان من كان شريكا في العدوان مختلف عمن كان شريكا في مواجهته.

■ ماذا عن الدول الخليجية التي تملك الاموال؟

□ دعيني من الاجابة عن هذا السؤال. نحن نريد الخير لاهلنا في الخليج، وعندما يعيدون النظر في المواقف تجاه القضية الفلسطينية وتجاه الارهاب وتمويله نتحدث في الموضوع. اما في شأن اعادة الاعمار في سوريا فان شعبها وقيادتها واصدقاءها وحلفاءها كلهم جديرون بالمشاركة فيها.

تحقيق

مارلين خليفة
@marlenekhalife

الدول تعيّنهم لمهمات وصلاحيات... بلا رواتب

140 قنصلاً فخرياً للبنان في الخارج... ماذا ينجزون؟

عينت وزارة الخارجية والمغتربين اخيرا 52 قنصلا فخريا جديدا اضيفوا الى اخرين، ليبلغ عدد القناصل الفخريين في الخارج 140، في حين يتجاوز عدد القناصل الفخريين للدول الاجنبية في لبنان المئة. لماذا تعيّن الدول قناصل فخريين؟ ما هي مهماتهم وحدود صلاحياتهم؟ ما هي امتيازاتهم وحصاناتهم؟ وبم يفيدون بلدهم الام؟


السفير السابق عاصم جابر.

يعرّف السفير السابق ورئيس تحرير مجلة "الديبلوماسية" التي تصدر عن منتدى سفراء لبنان عاصم جابر القنصل الفخري بانه "الشخص الذي تختاره الدولة الموفدة من بين المقيمين في اراضي الدولة المضيفة، ممن يحملون جنسيتها او جنسية الدولة المضيفة او جنسية دولة ثالثة، وتكلفه القيام باعمال قنصلية تحددها له من دون ان تعتبره موظفا رسميا من موظفيها، ومن دون ان تقوم بدفع مرتب منتظم له".

سبب تعيين القناصل الفخريين هو غالبا ما يكون للدول التي ليست لديها امكانات مادية لفتح سفارات او بعثات قنصلية في كل انحاء العالم. انشئت القنصليات الفخرية تاريخيا لتسهيل الاعمال التجارية بين الدول وكممثلة للجمعيات التجارية بين البلدان. لعل اهم قنصل فخري كان الخطيب الروماني الشهير شيشرون الذي كان ممثلا لجمعيات تجار روما في البلدان الاخرى.

يقول السفير جابر، مؤلف كتاب "الوظيفة القنصلية والديبلوماسية في القانون والممارسة" ان "ما يميز القنصل الفخري عن القنصل المسلكي (اي المنضوي في سلك وزارة الخارجية) الاتي:

- عدم تقاضيه راتبا منتظما على عكس القنصل المسلكي. وهو يقدم خدماته مجانا في الغالب. قد تتيح له بعض الدول اقتطاع نسبة معينة من الواردات القنصلية التي يحصل عليها في مقابل العمل الذي يؤديه.
- عدم اعتباره موظفا رسميا على الرغم من ان بعض الدول تعتبر قناصلها الفخريين موظفين رسميين لديها. كما ان الغالبية العظمى من الدول، من بينها لبنان، لا تعتبرهم كذلك، وهم لا يخضعون بالتالي للانظمة والقوانين التي ترعى شروط الخدمة العامة، ومنها شروط التعيين المطلوبة من القناصل المسلكيين. يتم اختيار القنصل الفخري عادة من الشخصيات البارزة اجتماعيا المعروفة بمكانتها وحسن سمعتها وسلوكها ونجاحها وقدرتها على تقديم الخدمات المفيدة للدولة.
- عدم اشتراط حمله جنسية الدولة الموفدة له.
- ممارسته عملا خاصا الى جانب الاعمال القنصلية. القناصل الفخريون هم عادة رجال اعمال وتجار يتولون المهمات القنصلية الى جانب قيامهم باعمالهم الخاصة. يدير غالبية القناصل الفخريين مهماتهم القنصلية من مكتب يخصصونه للبعثة القنصلية ضمن مؤسستهم التجارية او شركتهم الخاصة، شرط ان يكون هذا المكتب مستقلا بشكل ظاهر للعيان عن مؤسسة القنصل الخاصة.



الدول التي تعين قناصل فخريين تفتقر عادة الى امكانات مادية

اين تنشأ البعثات القنصلية؟

وفق السفير جابر تنشأ "في الاماكن التي ليس للدولة فيها بعثات ديبلوماسية او قنصلية مسلكية. وتكون هذه الاماكن عواصم او مدنا مهمة او مرافئ او مناطق يقطنها عدد من مواطني الدولة الموحدة، او تقوم لها فيها مصالح اقتصادية مهمة، وتحول اسباب اقتصادية اخرى دون افتتاحها لقنصليات مسلكية فيها".

يتم تعيين القنصل الفخري في لبنان بمرسوم بناء على اقتراح معلل صادر عن رئيس البعثة اللبنانية المعتمدة رسميا في البلد الذي يجري فيه التعيين، على ان يبين في الاقتراح الوضع الاجتماعي للشخص المقترح تعيينه وسلوكه ومكانته لدى الجالية اللبنانية وعلاقاته مع السلطات المحلية وعمله ودرجة ثقافته وامكاناته المادية. لا ينقل القنصل الفخري من مكان الى اخر كالقنصل المسلكي. فهو يستمر في عمله في المكان الذي عين فيه اصلا الى حين انهاء خدماته، كون هذا المكان هو في الغالب مكان اقامته الدائم الذي يمارس فيه اعماله الخاصة.

تحدد معاهدة فيينا الحد الادنى من صلاحيات القنصل الفخري، لكنها تسمح للدولة المضيفة بالتوسع بالصلاحيات قدر الامكان. في لبنان لدى القناصل الفخريين صلاحيات واسعة وتصل احيانا الى التمثيل الديبلوماسي، ويلعب دورا في العلاقات بين الدولتين. وهذا يعود الى شخصية القنصل الفخري ومدى قدرته على كتابة تقارير الى دولته، وان يكون عينها في البلد المضيف.

بحسب دراسة للسفير جابر، تحدد قوانين الدولة الموفدة مهمات البعثات القنصلية الفخرية وصلاحياتها، وليس هناك في القانون الدولي ما يحول دون ممارسة هذه البعثات جميع المهمات التي تمارسها البعثات القنصلية المسلكية. تحد دول عدة من صلاحيات القناصل الفخريين، فلا تسمح لهم القيام باعمال كتابة العدل مثلا وبالكثير من الاعمال القضائية والادارية، وتستثني الكثير من الدول من بينها لبنان صلاحيات القناصل الفخريين كمنح جوازات السفر والتأشيرات. يقتصر دور هؤلاء على تلقي طلبات اصحاب العلاقة واحالتها الى البعثة الديبلوماسية او القنصلية المسلكية التابعين لها للقيام بانجازها واعادتها اليهم.

بالنسبة الى وقوعات الاحوال الشخصية (ولادة، وفاة، زواج، طلاق)، يقوم القناصل الفخريون اللبنانيون بتنظيم وثائق هذه الوقوعات وتسجيلها في سجلات البعثة، ويحيلونها عبر البعثة التابعين لها الى وزارة الخارجية والمغتربين. الا ان ثمة دولا تحد من صلاحياتهم في هذا المجال بحيث تحصرها بتسلم الوثائق المحلية واحالتها الى البعثة الديبلوماسية او القنصلية المسلكية لاجراء المقتضى.

ولا يحق للقناصل الفخريين في الغالب تجديد جوازات السفر الديبلوماسية والخاصة وما شابهها.

ينبه السفير جابر الى انه "نظرا الى التفاوت في الصلاحيات الممنوحة الى القناصل الفخريين للدول المتنوعة، يستحسن ان تقوم الدولة الموفدة بإبلاغ سلطات الدولة المضيفة بالمهمات التي تخول قناصلها الفخريين القيام بها".

تمتنع الدولة المضيفة عادة عن منح القناصل الفخريين العاملين على اراضيها كامل الحصانات والامتيازات التي تمنحها الى القناصل المسلكيين، وتقتصر على الحد الادنى الضروري لممارسة مهماتهم، وخصوصا اولئك الذين يحملون جنسية الدولة المضيفة او يقيمون اقامة دائمة فيها. على سبيل المثال، تحصر كندا تنقلات القنصل الفخري الى اقصى حد وتمنعه من وضع علم على سيارته بحسب قانونها المطبق.

ما الفارق في الحصانات والامتيازات بين القنصل الفخري والقنصل المسلكي؟

الفارق كبير. اذا كان القنصل المسلكي ديبلوماسيا يقوم بالاعمال القنصلية ويتمتع بحصانات واسعة هي ذاتها الحصانات الديبلوماسية، وتشمل كل شيء تقريبا كالاعفاء من الضرائب من الرسوم والحصانة القضائية والسماح ◄

القنصليات الفخرية اللبنانية في الخارج

الى القنصليات العامة المسلكية، يعتمد لبنان في تمثيله الخارجي على القنصليات الفخرية التي تخفف كثيرا من الاعباء عن الخزينة اللبنانية، كونها لا تتكبد ايا من نفقاتها، حيث يقوم القنصل الفخري بتحملها شخصيا. عند استقالة القنصل الفخري او اقالته او توقفه عن اداء مهماته لاي سبب من الاسباب، تتوقف اعمال القنصلية الفخرية في إنتظار تعيين البديل. الامر الذي قد يمتد الى سنوات او لا يحصل ابدا. يلاحظ وجود عدد من القنصليات الفخرية اللبنانية المتوقفة عن العمل منذ سنوات، وقد تم تعيين قناصل فخريين في بعضها اخيرا.

هناك 73 قنصلية فخرية عاملة قبل عام 1995، اضيفت اليها 13 قنصلية فخرية بين عامي 1995 و2017، وخلال عام 2018 اضيفت اليها 52 قنصلية فخرية بحيث اصبح عدد القنصليات الفخرية اللبنانية في الخارج نحو 140.

◄ برفع العلم على السيارة وغيرها...
واذا كان في السلك القنصلي، فان حصانته نصت عليها معاهدة فيينا للعلاقات القنصلية. لكن اذا كان مسلكيا ديبلوماسيا او كان يحمل جنسية الدولة المضيفة، تسقط عنه غالبية الحصانات والامر سيان اذا كان يقيم اقامة دائمة فيها.

لا تمنح الحصانات والامتيازات الى اي ديبلوماسي يحمل جنسية الدولة المضيفة او يقيم اقامة دائمة فيها. تمنح هذه الحصانات والامتيازات في حال رغبت الدولة المضيفة في منحهم اياها عبر وزارة الخارجية.

الحصانات المتعلقة بعمل القنصليات الفخرية في الدولة يتمتع بها غالبية القناصل، وهي: رفع العلم على القنصلية لديه حرمة ولا يمكن ان تدهمها الشرطة، ارشيف القنصلية محمي ولا يمكن الدخول اليه شرط ان يفصل القنصل الفخري مكتبه عن عمله الخاص.

يلفت السفير جابر الى ان "الدول العاملة في لبنان تمنح حصانة وعلما وجواز سفر خاصا، وقد تم تشكيل هيئة ليست موجودة في بلد اخر اسمها هيئة السلك القنصلي الفخري، رئيسها القنصلي الفخري وعميد القناصل الفخريين جوزف حبيس، وذلك لان افراد القنصليات الفخرية في لبنان هم من الشخصيات البارزة ورجال اعمال او نواب ومسؤولين ولديهم امكانات مادية تسمح لهم بانشاء مكتب للقنصلية الفخرية".

يجبي القناصل الفخريون اللبنانيون في الخارج اموالا من الرسوم القنصلية، اي حين ينجز القنصل وكالة ما يتقاضى رسم كاتب العدل، فالرسوم القنصلية التي تستوفيها السفارات في الخارج يستوفيها القنصل الفخري ويدونها في جداول ثم يرسلها الى وزارة الخارجية اللبنانية من طريق السفارة اللبنانية في البلد المعين.

صلاحيات القنصل الفخري تحددها الدولة المضيفة

الخطيب الروماني شيشرون اشهر قنصل فخري في العالم



في الماضي كان يحق للقنصل الفخري ان يتقاضى جزءا من الرسوم التي يتقاضاها في لبنان، لكن الامر ما لبث ان توقف وصارت مجرد وظيفة شرف يسمح للقنصل ان يستأجر مكتبا، لكن الرسوم التي تتم جبايتها ترسل الى الدولة.

ويمكن ان يجني ايضا اموالا من خلال تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، بالتنسيق دوما مع السفير اللبناني.

يشير السفير جابر الى ضرورة الفصل بين القناصل الفخريين المعتمدين في لبنان والقناصل اللبنانيين في الخارج، وهم ينسقون مع وزارة الخارجية اللبنانية عبر مديرية البروتوكول، فتعطيهم بطاقات ولوحات سيارات خاصة وتعفيهم من الرسوم والضرائب على البضائع المستوردة للبعثة. اما القناصل اللبنانيون في الخارج فينسقون مع مديرية الشؤون الادارية والمالية ومع مديرية الشؤون الاقتصادية والمنظمات الدولية.



القنصل الفخري ليس موظفا في الدولة.

لكن ما هي معايير اختيار القناصل الفخريين؟

يقول السفير جابر: "بحسب القانون، يقترح القنصل الفخري المعتمد في الخارج السفير اللبناني لانه هو من سيكون رئيسه ولانه يعرف الوضع والارض افضل من غيره. القنصل الفخري كما المسلكي، يتبع للبعثة الديبلوماسية للبلد الذي يعمل فيه. بعد ان يقترحه السفير، تدرس وزارة الخارجية ملفه مراعية معايير معينة منها التوازن الطائفي، لكن ما يحصل في لبنان انه يتم تجاوز هذه المراحل كلها فيتفق الوزير مع شخصيات يعرفها وتوزع مراكز القناصل طائفيا".

ويختم: "السفير اللبناني في بلد معين يمكنه طلب صرف قنصل اذا اساء استخدام وظيفته، وهذا ما حصل مرارا".

تحقيق

جورج شاهين

نظّمها الأمن العام بالتعاون مع الجيش والهيئات الأممّية
العودة الطوعية للنازحين إنطلقت نحو الأراضي السورية



على وقع سيل من المواقف المحلية والاقليمية والاممية تناولت ملف النازحين السوريين في لبنان، انطلقت منذ نهاية حزيران الماضي قوافل العودة الطوعية للنازحين في اتجاه اراضيهم، وفق آلية وضعتها المديرية العامة للامن العام، بالتعاون والتنسيق مع المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين والجيش والصليب الاحمر اللبناني والجهات السورية المعنية

في موازاة هذه الخطوات، اكد المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، في اكثر من مناسبة، ان "الاتفاق تم على استمرار اعادة السوريين الراغبين في الرجوع الى سوريا بشكل منتظم"، لافتا الى "التنسيق مع سوريا على مستوى النازحين والملف الامني قائم".

انطلق مسلسل العودة الطوعية على مراحل، قبل اسابيع قليلة بالتزامن مع توسع المناطق الآمنة في سوريا، لاسيما في مناطق القلمون الغربي وريف دمشق الغربي، وتحديدا تلك المحاذية للحدود اللبنانية - السورية التي نزح مواطنوها في اتجاه عرسال وقرى البقاعين الشمالي والاوسط وشبعا ومحيطها.

الى حالات العودة الفردية المتواصلة يوميا، بدأت العمليات المنظمة في اواخر حزيران الماضي ككرة ثلج، وامتدت بشكل منتظم واسبوعي لتشمل حتى اليوم اكثر من ثلاثة الاف نازح تركوا مخيماتهم ومنازلهم في عرسال ومحيطها الى منطقة القلمون ومن شبعا الى بيت جن.

سبقت تجربة العودة الطوعية من عرسال، عملية اولى قبل اربعة اشهر شكلت نموذجا من التعاون بين الامن العام والسلطات السورية المعنية بالعودة وتنظيم المصالحات، خصوصا في المناطق التي استعادت هدوءها بعد عمليات عسكرية شردت من شردتهم من قراهم ومدنهم الى لبنان، عبر البوابات الحدودية الشرعية وغير الشرعية.

ورغم تأكيدات المفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين علمها بتلك العملية التي جرت في 18 نيسان 2018، وشملت نحو 500 نازح سوري غادروا منطقة شبعا ومحيطها في اتجاه ديارهم في بيت جن ومزرعة بيت جن جنوب غرب دمشق، لفتت الى "ان فرق المفوضية ناقشت الوضع مع اللاجئين والسلطات المعنية لتقييم مطالب اللاجئين والظروف التي ستتم فيها هذه العودة، ولكنها لم تشارك في تنظيمها نظرا الى الوضع الانساني والامني في سوريا". لكنها انتهت الى انها "تحترم القرارات الفردية للاجئين بالعودة الى بلدهم، عندما يتخذونها من دون ضغوط، وبعد تقييم المعلومات المتاحة بعناية".

بعد تلك العملية، وما رافقها من جدال وملاحظات اممية اعترضت على ظروف اي عودة "اكراهية"، اعادت المديرية العامة للامن العام التواصل معها لتنظيم عمليات العودة، فانطلقت العمليات المنظمة من جديد بدءا من نهاية حزيران الماضي على شكل قوافل العودة الطوعية.

على هذه الخلفيات، انطلقت اولى القوافل من عرسال في التوقيت الذي اختاره الامن العام في 28 حزيران الماضي. بعدما سجلت وفق لوائح رسمية رغبة حوالى 3000 سوري يريدون العودة الى منازلهم نظمت الدفعة الاولى. وقال بيان مكتب الاعلام في المديرية انها قامت بتأمين العودة الطوعية لـ294 نازحا سوريا من مخيمات عرسال الى بلداتهم في سوريا. واستخدموا سياراتهم وآلياتهم الخاصة من نقطة التجمع في وادي حميد - عرسال - بعد التحقق من اوراقهم الثبوتية، بمواكبة دوريات من المديرية العامة للامن العام حتى معبر الزمراني الحدودي. وهي عملية جرت "بالتنسيق مع المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR وحضورها، بعدما كانت قد تواصلت مباشرة مع الراغبين في العودة".

واكب الصليب الاحمر اللبناني عملية المغادرة بناء على طلب المفوضية، ووضع في تصرف العملية سيارتي اسعاف وسيارة دفع رباعي مع 14 مسعفا واداريا وعيادة نقالة مع طاقم من 6 اشخاص في نقطة التجمع في وادي حميد في عرسال. ومنذ بدء العملية حتى انتهائها نقلت فرق الاسعاف الى العيادة النقالة ما يقارب 40 حالة صحية تنوعت بين اطفال ومسنين ونساء حوامل، وقدمت اليهم العناية الصحية اللازمة. كما كانت مراكز الصليب الاحمر في المناطق المجاورة على جهوزية تامة من اجل تلبية اي طارئ.

على خط آخر، شهد الاحد في الاول من تموز الماضي ثانية عمليات العودة الطوعية المنظمة، وقامت المديرية العامة للامن العام اعتبارا من صباح ذلك اليوم بتأمين العودة الطوعية لـ42 نازحا سوريا الى بلداتهم بواسطة حافلتين من نقطة التجمع في المصنع حتى نقطة جديدة يابوس الحدودية، بالتعاون والتنسيق مع المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR وحضور ممثليها.

في 7 تموز، نفذت المرحلة الثالثة من برامج العودة الطوعية من مخيمات بلدة عرسال عند السابعة صباحا عبر حاجز وادي حميد في اتجاه الجرود. شملت دفعة جديدة من المسجلين على لوائح الامن العام في اتجاه بلدات فليطا ورأس المعرة وحوش عرب في القلمون السوري، وشارك الصليب الاحمر اللبناني عبر فرق الاسعاف والطوارىء في الاجراءات اللوجستية التي واكبت العملية وقدم المساعدة الطبية اللازمة لعدد من النازحين من خلال طواقم الاسعاف وعيادة طبية متنقلة، رافقتهم في المهمة بمواكبة امنية من الجيش.

واكد مكتب الاعلام في المديرية تنفيذ العملية بالتنسيق مع المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين وحضور مندوبيها لتأمين العودة الطوعية لـ377 نازحا سوريا من مخيمات عرسال الى سوريا بسياراتهم وآلياتهم الخاصة اعتبارا من ◄

الرئيس عون: ملف العودة من اكبر الاستحقاقات المقبلة

اكد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ان ملف النزوح السوري "من بين الاستحقاقات الكبرى التي سنواجهها في المرحلة المقبلة". واشار الى انه لا يتردد في القول انه يشرف بنفسه على "مراحل العودة - وان المتواضعة - التي ترافق قوافل النازحين السوريين الى بلادهم". وهو مصر "على المضي في هذه الخطة ما دامت تخضع للرغبة الطوعية لهؤلاء في العودة، وبغية التخفيف التدريجي من الاعباء والاوزار الثقيلة التي يلقيها النزوح على الواقع الاجتماعي والاقتصادي للبنانيين منذ عام 2011، خصوصا وانها بلغت حدا لا يحتمل".

تشديد الرئيس على هذا الشق في ملف النزوح، واشرافه على عودة الراغبين طوعا من بين السوريين، يقوده الى تأكيد "ضرورة حصول تواصل رسمي بين الدولتين اللبنانية والسورية". لا تواصل مباشرا بينه ونظيره السوري بشار الاسد، الا ان قنوات الحوار مع السوريين "سارية ومنتظمة في ملفي النزوح والامن المرتبط مباشرة بمواجهة الارهاب".

ليس خافيا - بحسب رئيس الجمهورية - انه كلف المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ادارة هذا الشق من الحوار الرسمي بين البلدين بازاء ما يرتبط بهذين الملفين. وهو حوار لا يخوض في اي شأن سياسي، الا انه اثبت جدواه في كل مرة اوجب حل مشكلة امنية خصوصا التعويل على قناة التواصل.

◄ نقطة التجمع في وادي حميد حتى معبر الزمراني الحدودي مع سوريا.

في اطار البرامج المقررة، انطلقت الدفعة الرابعة من العودة الطوعية للنازحين السوريين صباح الاثنين 23 تموز الماضي من نقطة التجمع الاساسية في عرسال عبر حاجز وادي حميد الى داخل الاراضي السورية.

الخارجية السورية تدعو مواطنيها الى العودة

بعد ايام قليلة على انطلاق برامج العودة الطوعية، دعت سوريا مواطنيها الذين اضطرتهم الحرب والاعتداءات الارهابية الى مغادرة البلاد الى العودة الى وطنهم الام بعد تحرير العدد الاكبر من المناطق التي كانت تحت سيطرة الارهابيين. وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين في تصريح نشر في 3 تموز 2018 في وكالة الانباء السورية الرسمية "سانا": "بعد الانجازات المتتالية التي حققها الجيش والقوات المسلحة في سوريا وتحرير مناطق كثيرة من رجس الارهاب، سواء بالعمليات العسكرية ام المصالحات وادت جميعها الى عودة الكثيرين من الاهالي النازحين داخليا الى قراهم ومناطقهم التي تحررت، فان الدولة السورية تدعو ايضا المواطنين السوريين الذين اضطرتهم الحرب والاعتداءات الارهابية الى مغادرة البلاد، الى العودة الى وطنهم الام بعد تحرير العدد الاكبر من المناطق التي كانت تحت سيطرة الارهابيين".

واضاف المصدر: "ان حكومة الجمهورية العربية السورية اذ تؤكد انها مسؤولة عن مواطنيها وامنهم وسلامتهم، وتأمين حاجاتهم اليومية من الحياة الكريمة، وما يتطلبه ذلك من بنى تحتية ومدارس ومشاف وغيرها، تشدد في الوقت نفسه على ضرورة ان تتحمل المنظمات الانسانية والمجتمع الدولي مسؤولياتهم في هذا الخصوص للمساهمة في توفير متطلبات العودة الطوعية للمواطنين السوريين الى بلادهم."

قوافل العودة الطوعية





















تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

التسويق الأميركي بلغ أوجّه في قمّة هلسنكي

"صفقة القرن" دونها عقبات وتحديات

صفقة القرن او صفقة العصر، اعد لها الرئيس الاميركي دونالد ترامب بعناية تحت عنوان ايجاد حل للصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي الذي هو في اساس كل ازمات الشرق الاوسط. هذا الحل غير العادل يراد له ان يكون الملف الفلسطيني جزءا من صفقة شاملة تتضمن كل ملفات المنطقة، بما في ذلك الازمة السورية

جاءت قمة الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والاميركي دونالد ترامب في هلسنكي لتشكل ذروة التسويق الاميركي لصفقة القرن التي يبدو انها تواجه تحديات كثيرة ادت الى تأخر اعلانها، وربما تؤدي الى اعادة النظر فيها.

كل ما فعله ترامب على صعيد السياسة الخارجية في الشرق الاوسط وفي العالم، بما في ذلك توقيع الاتفاق مع كوريا الشمالية، واللقاء مع بوتين، وتمتين اواصر التحالف مع دول الخليج، ودفع العلاقة مع اسرائيل الى مستويات غير مسبوقة، والانسحاب من الاتفاق النووي الايراني، انما يهدف الى امر اساسي هو فتح الطريق امام "صفقة القرن" وتوفير ظروف نجاحها وتهيئة المسرح الدولي ـ الاقليمي لها.

في هذا السياق، تندرج الخطة الاميركية لتطويق ايران وتطويعها واضعافها بالضغوط والعقوبات الاقتصادية، او بالمضايقات والضغوط العسكرية الاسرائيلية في سوريا.


هدية ترامب للاسرائيليين: القدس لاسرائيل في مقابل دولة للفلسطينيين.

بدا ان حسابات ترامب مبنية على ثلاثة عناصر اساسية:

1 ـ اللحظة الدولية ـ الاقليمية المثالية لتمرير قرار بهذا الحجم باقل كلفة وضجة: العرب منشغلون باوضاعهم ومشاكلهم وخطر ايران بات اولوية عندهم، الاوروبيون منكفئون عن الشرق الاوسط الى ازماتهم الداخلية (الهجرة والامن والارهاب والانفصال)، روسيا لديها اولويات اخرى في سوريا واوكرانيا وبولونيا.

2 ـ تقديم هذه الخطوة وتسويقها على انها داعمة ومسرعة لعملية السلام، ومن خلفية انه قدم لاسرائيل هدية ثمينة لم تكن تحلم بها، وعليها الان ان تقدم في المقابل تنازلا لترامب على قاعدة "القدس لاسرائيل في مقابل الدولة للفلسطينيين".

3 ـ توقع رد فعل عربي معتدل يبقى تحت السيطرة. لم يكن ترامب ليقدم على هذه الخطوة لو لم يكن مطلعا على حقيقة المواقف وسقفها المنخفض بعد جولة اتصالات مسبقة اجراها، ولو لم يكن متأكدا من ان العرب يحتاجون الى الولايات المتحدة اكثر من اي وقت مضى.

ثمة تحول عميق وكبير في مسار الصراع وعملية السلام وميزان القوى. بينما يحتفي الاسرائيليون بالهدايا الاميركية العسكرية والسياسية، وبسقوط حل الدولتين وانحسار الضغوط الاوروبية، وبالتغير الحاصل في الاجواء العربية لاسيما الخليجية منها، يعيش الفلسطينيون اسوأ اوضاعهم على كل المستويات:

• القضية الفلسطينية اصبحت منسية مهملة لسنوات منذ تفجر ثورات وحروب الربيع العربي، تدفع ثمن التحولات الكبرى وتطرح تحت عنوان صفقة القرن.

• العالم العربي منهمك في مشاكله واعادة صياغة خريطته السياسية الجغرافية.

• الدول الاوروبية لا تحرك ساكنا بازاء اندفاع ترامب. واذا كانت تجهد لانقاذ الاتفاق النووي فانها لا تفعل شيئا لانقاذ عملية السلام.

• الانقسام الفلسطيني رغم كل هذه الضغوط مستمر بين غزة المتحركة والضفة الهادئة وبين السلطة العاجزة عن الدخول في اي مفاوضات وحماس العاجزة عن الدخول في اي حرب. علما ان كل المحاولات التي قامت بها مصر للمصالحة وتشكيل حكومة وحدة لم تصل الى نتيجة.

• الفلسطينيون في غزة في وضع بائس اقتصاديا واجتماعيا مع استمرار الحصار الاسرائيلي وتجفيف مصادر الدعم المالي الخليجي، وقطع حكومة رام الله الرواتب عن موظفي غزة او تقنينها.

• الفلسطينيون في الضفة ما عادوا متحمسين ولا جاهزين لانتفاضة جديدة لا افق لها، خصوصا وان مشاعر الخيبة تتملكهم من جراء وصول رئيسهم محمود عباس، المنهك صحيا والمحاصر سياسيا، الى طريق مسدود. لا هو قادر على التقدم الى الامام الى صفقة القرن التي لا يحملها ولا يتحمل مسؤولية التوقيع الفلسطيني عليها، ولا هو قادر على التراجع الى الوراء الى الانتفاضة وخيار المقاومة المسلحة او المدنية، وبالتالي الوقوع في فخ حماس.


يعيش الفلسطينيون اسوأ اوضاعهم على كل المستويات.

• اسرائيل لا تثق بعباس ولكنها لا تخافه ولا تحسب له حسابا. في تقديرها انه في مأزق شديد: لا يستطيع تبني ولا قيادة الشارع، ولا يملك القدرة على استئناف المفاوضات وتقديم تنازلات. هو في وضع لا يحسد عليه، وفي حكم المنتهي بعدما ادت التطورات الاميركية الى سقوط حل الدولتين الذي يعتبر مبرر وجوده ودوره.

خلال الاتصالات واللقاءات الاميركية مع قادة المنطقة، تم البحث بوضوح في الخطة المقترحة التي يريد ترامب انجاحها في اقرب وقت ممكن. اوكلت واشنطن الى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وملك الاردن عبدالله الثاني التواصل مع السلطة الفلسطينية وايجاد السبل المطلوبة لاقناعها بالقبول بالتسوية المطروحة. هذه التسوية التي يعتبرها الفلسطينيون كارثة فعلية، ويساورهم قلق كبير حيالها لان الموقف العربي لن يخرج عن الجملة التقليدية المحرجة: "نوافق على ما يوافق عليه الفلسطينيون، وندعمهم في ما يعترضون عليه". سيكون الموقف الاوروبي من صفقة القرن اذا ما اعلنت، انهم يتحفظون عن اي امر لم يتم التوصل اليه عبر التفاوض، لكنهم سيرسلون من يهمس في اذن الفلسطينيين بأن يكونوا مرنين في امر الرفض والقبول.

الدور الاوروبي الذي فرض اميركيا لم يكن يوما دورا، بل وظيفة مزدوجة. مهمته ترويض الفلسطينيين تحت عنوان تأهيلهم لمواصلة الاعتدال، مع رقابة صارمة على ادائهم في التهيئة لبناء نظام وكيان.

في ظل الضعف والانقسام بين الفلسطينيين، وتصوير خطة ترامب على انها ربح لاسرائيل وخسارة فلسطينية، وقرار الرئيس الفلسطيني قطع الاتصالات الرسمية مع ادارة ترامب واعتبار انها فقدت صفة الوسيط، من الواضح ان الفلسطينيين سيرفضون خطة ترامب للسلام ايا تكن. ولا يبقى امام واشنطن الا خيار واحد من اثنين:

- اول، اللجوء الى القادة العرب الحلفاء ليفعلوا شيئا لم يفعلوه من قبل، والاعلان عن ان الخطة جديرة بالثقة وتحقق الطموحات الوطنية للشعب الفلسطيني بدل الاكتفاء بتكرار ما كانوا يقولونه سابقا انهم يقبلون بأي شيء يوافق عليه الفلسطينيون.

- ثان، اللجوء الى تغيير القيادة الفلسطينية واستبدالها باخرى مستعدة للتعامل مع الواقع الجديد الذي يريده ترامب والموافقة على خطته.

وبالفعل يظهر فريق عباس خشية فعلية من وجود توجه اميركي للتخلص من القيادة الفلسطينية الحالية، وتحويل القضية الفلسطينية من قضية سياسية الى قضية انسانية، والخشية ايضا من الفصل السياسي بين الضفة وغزة عندما تعلن اسرائيل واميركا عن منح مساعدت مالية لغزة ومشاريع لها (ميناء ومحطة كهرباء) بهدف معلن هو تهدئة الوضع الامني في قطاع غزة وتوفير زخم ايجابي لعرض خطة السلام.

الصفقة التي يعمل على ترويجها غاريد كوشنر، صهر الرئيس الاميركي، تصطدم بمواقف الفلسطينيين ومصر والاردن. الفلسطينيون رسميا وشعبيا غير مستعدين للتنازل، ومصر تؤكد ان القدس الشرقية هي عاصمة دولة فلسطين. وهي تتناغم مع انزعاج الاردن شعبيا ورسميا والعاهل الاردني من الصفقة، بخاصة في ما يتعلق بمستقبل القدس الشرقية، وكذلك انهاء الرعاية الاردنية التاريخية على الاماكن المقدسة، واستمرار سيطرة اسرائيل على وادي الاردن.

تشير مصادر عربية ايضا الى ما وصفته بتباين وجهات النظر بين قيادات خليجية حول الصفقة، رغم اهتمامها بما تشير اليه الصفقة من مواجهات مستقبلية ترمي الى الحد من التوسع الايراني في الحدود الشرقية العربية.

لا شك في ان هناك الكثير من المغالطات التي تحوط بما يسمى صفقة القرن، اولها التجاهل الكامل وعدم الاحترام المشين لقرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة، وقرارات مجلس الامن، والتجاهل المتعمد لما تم التوقيع عليه من اتفاقيات دولية ومعاهدات ابرمت بين اطراف عرب واسرائيل برعاية الجانب الاميركي نفسه خلال السنوات الثلاثين الماضية كاتفاقات كامب ديفيد، واوسلو، ووادي عربة، وغياب الشركاء الدوليين كالاتحاد الاوروبي وروسيا.

"صفقة القرن"

تنص "صفقة القرن"، وفق موقع "ديبكا فيك" الاسرائيلي، التي سيعلنها الرئيس الاميركي دونالد ترامب، على ما يلي:

1- اقامة دولة فلسطينية ذات استقلال محدود، تغطي نصف مساحة الضفة الغربية وقطاع غزة.

2- تكون اسرائيل مسؤولة عن الوضع الامني في معظم مناطق الضفة الغربية ومعابر الحدود.

3- يخضع وادي الاردن للسيادة الاسرائيلية وتتمركز القوات العسكرية الاسرائيلية هناك.

4- يتم نقل الاحياء الفلسطينية في القدس الشرقية، وليس القدس الشرقية، الى سيطرة الدولة الفلسطينية.

5- تقاسم السيادة على "جبل الهيكل" بين اسرائيل والاردن والفلسطينيين.

6- يتم الاعلان عن ابوديس في جنوب شرق القدس والاعتراف بها عاصمة فلسطينية.

7- يكون قطاع غزة جزءا من الدولة الفلسطينية شريطة ان يتم نزع سلاح حماس.

8- لن يكون هناك حق العودة للاجئين الفلسطينيين داخل دولة اسرائيل. يتم انشاء آلية دولية لتحديد التعويضات للاجئين الفلسطينيين.

9- تعترف الدول العربية والدولة الفلسطينية باسرائيل كدولة للشعب اليهودي، في حين يتم الاعتراف بالدولة الفلسطينية كدولة للشعب الفلسطيني.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

التيّارات القومية ـ الشعبوية تتقدّم... والإتحاد مهدّد بالتفكك

أوروبا أمام أزمة هجرة ولجوء يصعب حلّها

تحولت مشكلة الهجرة واللجوء الى ازمة سياسية داخل الاتحاد الاوروبي، واصبحت قضية رأي عام ملتهبة، وحصان طروادة للحركات الشعبوية واليمينية المتطرفة التي وجدت في هذه القضية مطية مناسبة لاقتحام حصون الاحزاب الاوروبية التقليدية، والنفخ في موجة "الاسلاموفوبيا". ويبدو ان الخروج من هذه الازمة صعب ومعقد بسبب خلافات اوروبية عميقة


اتفاق بروكسل مجرد اعلان للنيات الحسنة بلا حلول والتزامات.

لم تشق ازمة صف الدول الـ28 الاعضاء في الاتحاد الاوروبي كما تفعل ازمة اللاجئين حاليا، وما تثيره من مخاوف ومخاطر كما اظهرت الوقائع على الارض، اي منذ ان تصدرت قضية السفن التي تجوب البحر الابيض المتوسط بحثا عن ميناء بحري اوروبي يستقبلها، اجندات اللقاءات المتكررة بين قادة الاتحاد.

القمة الاوروبية التي عقدت في العاصمة البلجيكية بروكسل ناقشت هذه الازمة، وتوصلت بعد مناقشات حامية الى اتفاق وسط حول مجموعة من الاجراءات الهادفة الى التخفيف من حدة التوتر المتصاعد حول ملف الهجرة، تتضمن اقامة مراكز داخل الاتحاد الاوروبي ينقل اليها المهاجرون الذين ينقذون في عرض البحر، للتفريق بين اولئك الذين يحق لهم طلب اللجوء السياسي ومن يعرفون بالمهاجرين الاقتصاديين الذين يعادون الى بلدانهم، فيما يوزع طالبو اللجوء على الدول الاوروبية التي تتطوع لاستقبالهم. لكل بلد اوروبي ان يقرر طوعا استضافة احد هذه المراكز، ما يلغي نظام الحصص الالزامية لتوزيع المهاجرين التي نص عليها اتفاق دبلن، ويرضي الدول التي ترفض استقبال اي لاجئ او مهاجر غير شرعي.

كان واضحا ان هذا الاجراء يهدف الى خفض الضغط على ايطاليا ومساعدة المستشارة الالمانية انجيلا ميركل على الخروج من مأزق ازمتها مع وزير داخليتها. لكن المشكلة التي قد تجعل من هذا الاتفاق مجرد اعلان للنيات الحسنة، هي ان ايا من الدول الاعضاء لم يعلن عن استعداده لاستقبال احد هذه المراكز.

فيما حذر رئيس المجلس الاوروبي رئيس القمة دونالد تاسك من عواقب فشل الاتحاد في حماية حدوده الخارجية وادارة تدفق الهجرة غير الشرعية، معتبرا انه "اذا لم نتمكن من حماية الحدود الخارجية واقامة منصة الرسو (بالنسبة الى زوارق الوافدين) سيؤول الوضع الى فوضى عارمة وتشديد اغلاق الحدود والمعابر بين دول الاتحاد، وتصاعد التوتر بين هذه الدول"، رأى وزير الداخلية ونائب رئيس الوزراء الايطالي ماتيو سالفيني ان "الاتحاد الاوروبي يواجه مشكلة وجود، وربما يتفتت في غضون الاشهر الاثني عشر المقبلة، وان قمة الاتحاد الاوروبية في بروكسل التي هيمن عليها الجدل حول قضايا الهجرة والميزانية، اظهرت التكتل اكثر انقساما من اي وقت مضى. في الاشهر المقبلة، سوف يتقرر ما اذا كان لا يزال امام اوروبا مستقبل بشكلها الحالي، او ان الامر برمته اصبح عقيما".

ما يثير قلق بعض معسكر السياسة في اوروبا، وخصوصا في اليسار وجماعات حقوقية ومؤيدة لمزيد من استقبال اللاجئين، ان القارة بدأت تركع امام اكتساح الفكر الشعبوي لخلق قلعة اوروبية مغلقة، وان الحركات الشعبوية واليمينية المتطرفة وجدت في ملف الهجرة مطية مناسبة لاقتحام حصون الاحزاب الاوروبية التقليدية، وولوج البرلمانات عبر بوابة الانتخابات وشعارات التخويف من المهاجرين القادمين لسرقة الوظائف وتهديد النسيج الاجتماعي والثقافي لاوروبا.

بالطبع، لم تتردد هذه الحركات في النفخ في موجة "الاسلاموفوبيا". فماتيو سالفيني، الذي اصبح وجه اليمين المتطرف في ايطاليا مع صعوده السريع في الانتخابات الماضية، اثار ضجة عندما قال ان افكار حزبه هي الامل الاخير لاوروبا لكي تحيا، ودعا الى رابطة اوروبية للاحزاب التي تريد الدفاع عن شعوب اوروبا وحدودها، مشيرا الى مارين لوبان وفكتور ايربان رئيس وزراء التشيك وسباستيان كيرتز المستشار النمسوي، وان كان يأمل في تحالف اوسع يجمع كل قادة الحركات الشعبوية واليمينية المتطرفة في القارة الاوروبية.

منذ تقلده منصبه، تبنى سالفيني سياسة صارمة تمنع رسو السفن والقوارب التي تنقل لاجئين في الموانئ الايطالية. تصدى للانتقادات الموجهة الى سياسته من الامم المتحدة ومن منظمات حقوق الانسان وحركات المجتمع المدني، مؤكدا انه لن يتراجع عنها.

يمثل سالفيني وجه اليمين المتطرف والشعبوي الصاعد في اوروبا، وحديثه عن رابطة تجمع هذه الحركات يعكس الطموحات المتزايدة لهذه الحركات التي ترى في الاوضاع الاقتصادية المهتزة، وفي ملف الهجرة، والضغوط على الاتحاد الاوروبي، فرصة سانحة لكي تعزز من اوضاعها على حساب الاحزاب التقليدية، خصوصا وهي ترى خطابها يؤثر في مركز قيادات مثل المستشارة الالمانية انجيلا ميركل التي واجهت ازمة داخل تكتلها الحاكم من وزير داخليتها الذي يطالب بتشديد قيود الهجرة، لان حزبه يواجه تهديدا انتخابيا من صعود حزب "البديل من اجل المانيا" الشعبوي. كانت ميركل اعتبرت ان قضية الهجرة ستحدد مصير الاتحاد الاوروبي، وذلك في اشارة صريحة الى التجاذبات والخلافات الحادة حول كيفية معالجتها، واشارة اخرى مبطنة الى التهديد الذي يشكله صعود اليمين الشعبوي والمتطرف.

تبدو ازمة اللجوء مثابة قنبلة تهز اركان القارة الاوروبية، في ظل تحول السلطة او الكلمة الرئيسية في عدد من بلدانها لمصلحة الشعبويين. الاتحاد الاوروبي يبدو عاجزا ومشلولا، وازمة اللاجئين فضحت هذا العجز، حيث ينقسم الاعضاء الـ28 بين كارهين قوميين يمينيين للاجانب ولكل القيم الانسانية التي يدعي الاتحاد قيامه على اساسها من جهة، وبين مسؤولين يحاولون الحفاظ على ماء وجه هذه القيم الانسانية لفرض سياسة اوروبية موحدة من جهة اخرى.

هذه الازمة هي الامتحان الاكبر لكيان الاتحاد الاوروبي منذ قيامه، وتهدد باغراقه في بحر الخلافات حول الهجرة التي يتدفق عبرها مئات الالاف من المهاجرين نحو دوله. تغيرت الظروف التي ولد فيها هذا الكيان العملاق، واختلفت نوعية القادة المؤسسين عن هؤلاء الذين يتولون ادارة دوله حاليا. في الداخل قوى سياسية قومية النزعة، ترى في الوحدة الاوروبية خطرا على الهويات الوطنية، وتسعى الى استغلال قضية الهجرة كوسيلة لترسيخ نفوذها والوصول الى السلطة في عدد من الدول الاوروبية. الامر الذي يهدد الاتحاد الاوروبي في المدى المنظور باحتمال خروج دول اخرى منه، اقتداء ببريطانيا.



رابطة للاحزاب المتطرفة في ايطاليا وفرنسا والمانيا والنمسا وتشيكيا




مصير الاتحاد الاوروبي يتقرر بعد امتحان حماية الحدود وادارة الهجرة.

الهجرة غير الشرعية التي هزت الكيان الاوروبي لم تكن سوى الحجر الذي وقع على جرح، بل على جروح تم السكوت عنها طيلة اعوام. خروج بريطانيا من الاتحاد لا علاقة له بالهجرة، وشكوى بعض الدول مما يسمونه "هيمنة بروكسل" (مقر المفوضية الاوروبية) المالية والتنظيمية اثير قبل ازمة الهجرة. علما ان الحركات السياسية اليمينية المتطرفة استخدمت الموضوع خطابا انتخابيا تهييجيا. ولا يمكن اغفال ما يحمله الاتحاد في داخله من اختلافات كبيرة في منظومات القيم السياسية والثقافية. فدول اوروبا الشرقية عاشت قرونا تحت حكم الحزب الواحد وسطوة الستار الحديدي الشيوعي، ودول اوروبا الغربية ذاتها لها موروث مختلف في التعرف والتعامل مع الاخر. بريطانيا البلد الجزيرة له تاريخه الامبراطوري الذي وفد اليه الملايين من الاسيويين والافارقة. كذلك فرنسا، في حين ان ايطاليا كانت مصدرا للمهاجرين وكذلك اسبانيا والبرتغال.

علاقة اوروبا الغربية بالولايات المتحدة لم تكن سلسة دائما، بل واجهت ازمات كثيرة في مراحل مختلفة. الا ان الثبات النسبي للنظام الدولي، سواء في صيغته الثنائية القطبية او في صيغته الاحادية القطبية في اعقاب انهيار الاتحاد السوفياتي، وفّر مناخا مؤاتيا لبلورة صيغة لعلاقة تسمح بتنافس اقتصادي، او حتى سياسي منضبط، في اطار ادراك مشترك لاهمية التحالف الاستراتيجي بين الطرفين. اما اليوم فقد طرأت على النظام الدولي تغيرات عميقة، خصوصا بعد وصول الرئيس الاميركي دونالد ترامب الى السلطة في الولايات المتحدة، وفّرت للاطروحات الشعبوية واليمينية المتطرفة بيئة ملائمة للتكاثر ولكي تتمكن من بسط نفوذها وتمدده سواء في اوروبا او في الولايات المتحدة نفسها.

في سياق هذه التغيرات، تبدو العملية التكاملية في اوروبا محاصرة حاليا من الداخل والخارج، ومحشورة بين مطرقة نزعات متطرفة تهددها من الداخل، وسندان نظام دولي في حالة سيولة كاملة يهددها من الخارج.

تقرير

خليل حرب
khalilharb66@gmail.com

من إنفصال إلى تفاهم ثم قتال وحرب باردة

إثيوبيا وأريتريا نحو طيّ صفحات الدم

تعهد الرئيس الاريتري اسياس افورقي ورئيس الوزراء الاثيوبي ابي احمد خلال قمتين تاريخيتين جمعتهما في تموز 2018، اولى في العاصمة الاريترية اسمرة وثانية في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا، طي صفحات الدم بين البلدين، وانهاء نزاعهما المستمر منذ عقدين من الزمن بعدما كانتا دولة واحدة، وفرقتهما طموحات الانفصال وخلافات حدود الاستعمار وخنادق المتحاربين

من غير الواضح ما الذي جعل اثيوبيا التي تشتهر بتفوق رياضييها في مسابقات الجري والسرعة، تتأخر كل هذه السنوات للوصول مع جارتها اللدودة اريتريا الى مصالحة سياسية تطوي صفحة حرب عبثية وقاسية، اودت بارواح اكثر من 100 الف انسان. لكن المفاجأة السارة ان ذلك حصل بالفعل، وفجأة.

في 8 تموز 2018، حطت طائرة رئيس الوزراء الاثيوبي ابي احمد في اسمرة، في خطوة مفاجئة لانهاء الحرب الباردة القائمة مع اريتريا منذ نحو 20 سنة، وجرى توقيع بيان يعلن انهاء الصراع الحدودي ويعيد العلاقات الديبلوماسية بينهما وفتح الحدود. في 14 تموز، بادله الرئيس الاريتري اسياس افورقي الخطوة بزيارة لاديس ابابا.

لكن ربما الاكثر اهمية في مشهد القرن الافريقي المستجد بين الدولتين، الى جانب حقن دماء ضحايا الحرب، ان اثيوبيا ـ وهي من بين اكبر الدول الافريقية واكثرها سكانا ـ التي اصبحت بسبب تلك الحرب في اواخر تسعينات القرن الماضي بلا اي منفذ على البحر، صار في امكانها الان التعاون مع اشقاء الجيرة والتاريخ في اريتريا، من اجل تحسين بعض عافيتها الاقتصادية والاتصال بالعالم بحريا من جديد عبر مياه البحر الاحمر، ومنه الى مضيق باب المندب او الى قناة السويس شمالا، وذلك عبر ميناءي اريتريا، عصب ومصوع.

يمنح هذا الانفتاح المفاجئ بين اثيوبيا واريتريا املا حقيقيا لاكثر من مئة مليون انسان فيهما، في ان الحرب ليست قدرا بين شعب فرقته حقائق الجغرافيا والتاريخ... والاستعمار.

حرب العامين التي اندلعت عام 1998 وتجمدت عام 2000، لم تغير كثيرا في مزاعم كل من الدولتين، وهما من بين الاكثر فقرا في افريقيا، وانفقتا مئات الملايين من الدولارات عليها، ودفعتا بعشرات الاف من الشبان الى الجبهات لحسم الصراع المنفجر، من دون جدوى.

لكن الازمة كانت تتراكم قبل ذلك بسنوات طويلة، قبل استقلال اريتريا عام 1993. كان الاريتريون يقاتلون منذ الخمسينات من القرن الماضي في مواجهة حملات القمع والابادة التي وصفت كثيرا باسم سياسة الارض المحروقة من جانب نظام الحكم في اديس ابابا، وتشكلت وقتها حركة التحرير الاريترية التي توسعت في ما بعد لتتشكل جبهة التحرير الاريترية التي بدأت المطالبة بالانفصال. كان على مقاتلي الجبهة وسياسييها، وغيرها من تنظيمات اريترية بما في ذلك تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا الاكثر نفوذا وقوة بزعامة اسياس افورقي، انتظار سقوط نظام منغستو هايلة مريم في اديس ابابا عام 1991 للمضي قدما في مشروع الاستقلال عام 1993 بعد السيطرة على اسمرة.

ومن غرائب عالم السياسة، ان استقلال اريتريا ما كان ليتحقق لولا التحالف الذي رعته الولايات المتحدة بين افورقي وبين المعارض الاثيوبي ميليس زيناوي ضد نظام منغستو هايلة مريم الذي حكم الاثيوبيين بين عامي 1987 و1991، واتهم بممارسات وحشية ضدهم.

المهم ان التحالف بين افورقي وزيناوي اعطى ثماره بسقوط النظام، والاهم بتفاهم الطرفين على حق الاريتريين في تقرير المصير، في مقابل ان يدعم افورقي زيناوي في صعوده الى السلطة في اديس ابابا، وهو ما تحقق فعلا. وتربع افورقي على الرئاسة في اسمرة، وافورقي في اديس ابابا، وتشكلت لجنة بين البلدين لمعالجة كل ذيول المشكلات والازمات والملفات العالقة بينهما منذ سنوات التمرد الاريتري. لكنها لم تنجح كثيرا في التعامل مع التحديات، الى ان تشكلت لجنة الحدود لمتابعة العديد من المشكلات التي بدأت تتفاقم بين الدولتين عام 1997 على طول الحدود الممتدة بينهما على اكثر من 900 كلم.

حاول الطرفان الاعتماد على خرائط مرحلة الاستعمار الايطالي القصير لاثيوبيا لتسوية الخلافات الحدودية التي نشأت بعد استقلال اريتريا، لكنها لم تكن صالحة لبت النزاعات بشكل كامل.

يقول محللون ان افورقي يتحمل مسؤولية كبيرة في انفجار ملف الازمة الحدودية، ذلك انه في خضم الخلاف قرر ضم منطقة بادمة المتنازع عليها مع اثيوبيا، وفعل. ◄

الصفح يحرر الضمير

في حفل موسيقي في اديس ابابا حضره آلاف الضيوف الذين لوحوا بالاعلام امام اسياس افورقي وابي احمد الذي قال للحاضرين: "الصفح يحرر الضمير. عندما نقول اننا تصالحنا، اي اخترنا طريق الصفح والحب... حين تحدثت مع اسياس، اخبرته انه قد لا تكون هناك فنادق كافية مع زيارة الاثيوبيين لمصوع واسمرة، فقال انه سيترك لهم منزله ويمكث في الشرفة".

في ختام الحفل تعانق ابي احمد واسياس، ووضع رئيس اريتريا يديه على قلبه وهو يلوح مودعا الحضور.



استقلال اريتريا عزل اثيوبيا عن البحر.



المصالحة سمحت لاثيوبيا باستخدام ميناءي عصب ومصوع



"حرب العامين لم تغير كثيرا في مزاعم اثيوبيا واريتريا"

بدا مندفعا في رؤيته لاريتريا ودورها وقوتها وهي الدولة المستقلة حديثا، ومد سطوته ايضا على ارخبيل جزر حنيش الكبرى التابعة للسيادة اليمنية في منطقة ذات اهمية استراتيجية كبيرة لوقوعها على طريق الملاحة البحرية ما بين مضيق باب المندب وقناة السويس، ما تسبب باندلاع اشتباكات بين الطرفين، انتهت بتدخل محكمة العدل الدولية لمصلحة اليمن، في مقابل حقوق جزئية لاريتريا.

مهما يكن، فان بدء افورقي محاولات ضم منطقة بادمة ساهم في اشعال شرارة الاشتباكات الحدودية مع اثيوبيا، حتى انفجارها بتقدم قوة اريترية الى المنطقة لضمها بالقوة العسكرية، ورد اثيوبيا باعلان الحرب الشاملة وصولا الى اعلان اتفاق الهدنة في حزيران 2000 الذي تضمن انشاء منطقة امنية داخل اريتريا في اشراف قوات تابعة للامم المتحدة. بعدها بستة اشهر وقعت اسمرة واديس ابابا اتفاق السلام في الجزائر.

منذ ذلك الوقت ظلت الامور كأنها حالة حرب باردة، ولم يحصل اي تقدم في العلاقات بينهما. الان، بعد 18 سنة، تعهد افورقي خلال زيارة اديس ابابا حل الخلافات مع اثيوبيا، واعلن من هناك "لم نعد شعبا في دولتين. نحن شعب واحد. سنمضي قدما معا... ارواح فقدت لكننا محظوظون بتبجيلها اليوم... نحن شعب واحد، ومن ينسى ذلك لا يفهم وضعنا"، فيما بادله الزعيم الاثيوبي التحية قائلا ان افورقي "يحظى بمحبة واحترام الشعب الاثيوبي الذي يفتقده".

وكان افورقي يقوم برد الزيارة لابي احمد الذي تولى منصبه في آذار الماضي. ويعتقد كثيرون ان الزعيم الاثيوبي السبب في الكسر المفاجئ للجليد مع اسمرة، اذ بادر اولا الى الاعلان عن التزامه قرارا اصدرته عام 2002 لجنة تدعمها الامم المتحدة حول ترسيم الحدود بين البلدين واعادة منطقة حدودية الى اريتريا، ضمنها بلدة بادمة، ثم اتبع ذلك بزيارة الى اسمرة ليعلن مع افورقي استعادة العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية، وتبادل الرحلات الجوية والاتصالات الهاتفية.

تشير التقديرات الاقتصادية الى ان اثيوبيا تمكنت في السنوات الماضية من تسجيل نسبة نمو وصلت الى 10%، ولذلك فان من مصلحتها توسيع خياراتها للواردات والصادرات عبر اكبر عدد من المرافئ، اذ كانت طوال سنوات تعتمد على سواحل جيبوتي، والصومال جزئيا، وستوسعها حاليا لتشمل اريتريا.

وهكذا بين ليلة وضحاها، تبدل المشهد بين البلدين اللذين فرقتهما من قبل حقائق التاريخ والجغرافيا والطموحات السياسية والتحالفات الظرفية، واعادتهما الان الى التقارب مجددا.

طال الانتظار لمبادرة اثيوبيا، هذه الدولة الافريقية التي في سجلها العديد من الميداليات الذهبية لابطال عالميين في مسابقات الجري وسباقات المسافات الطويلة. سيقول العديد من اهالي الضحايا في البلدين ليت المبادرة جاءت اسرع ... لكن المهم انها جاءت، وان متأخرة.

"مجاعات اثيوبيا اودت بمئات الالاف في الثمانينات"

من هو ابي احمد؟

في آذار 2018، انتخب الائتلاف الحاكم في اثيوبيا (الجبهة الديموقراطية الثورية الشعبية الاثيوبية) ابي احمد رئيسا جديدا للوزراء، ما اثار الكثير من الامال في اصلاح حال البلاد. لم يطل الوقت حتى قرر الانفتاح على اريتريا.

يتحدر ابي احمد من عرقية اورومو، وهي اكبر مجموعة عرقية في اثيوبيا كانت تقود الاحتجاجات المناهضة للحكومة السابقة على مدار ثلاث سنوات. والده مسلم من عرقية اورومو، اما امه فمسيحية من عرقية امهرة، وهو متزوج من مسيحية امهرية.

قبلها باسابيع قليلة، اعلن رئيس الوزراء السابق هايلي مريام ديسالين استقالته فجأة. بانتخابه لرئاسة الائتلاف الحاكم يصبح ابي احمد رئيسا للوزراء بشكل تلقائي، وهو اول رئيس وزراء من عرقية اورومو يحكم اثيوبيا منذ بداية حكم الائتلاف الذي بدأ قبل 27 سنة.

يوصف ابي احمد بانه سياسي محنك، له مؤهلات اكاديمية وعسكرية مهمة، وحاصل على شهادة الدكتوراه من جامعة اديس ابابا، ويحمل درجة الماجستير من الولايات المتحدة وبريطانيا، وعمل سابقا وزيرا في الحكومة وكان له دور اساسي في تأسيس وكالة الاستخبارات في اثيوبيا.

ولد ابي احمد في منطقة اغارو، في مدينة جيما في اقليم اورومو، والتحق بالعمل المسلح عام 1990 ضمن الجبهة الديموقراطية لشعب الاورومو، احدى جبهات الائتلاف ضد حكم نظام منغستو هايلة مريم العسكري (1974 - 1991)، حتى سقط حكمه. ثم التحق ابي احمد بالجيش عام 1991، فى وحدة المخابرات والاتصالات العسكرية.

عام 2010، غادر وكالة امن شبكة المعلومات الاثيوبية (انسا) ليتفرغ للسياسة بصورة مباشرة، فانتخب عضوا في البرلمان عن دائرته عام 2010، وفي عام 2015 اعيد انتخابه فى مجلس البرلمان، ثم عين وزيرا للعلوم والتكنولوجيا.

عن اثيوبيا واريتريا

يعتقد العلماء ان اثيوبيا هي اصل الانسان الاول (هومو سابين) من خلال بقايا عظمية عثر عليها وتعود الى نحو 200 الف سنة، اي الى العصر الحجري.

وصلت المسيحية الى اثيوبيا على يد القديس فرومنتيوس، المتحدر من مدينة صور اللبنانية عام 316 للميلاد. اثيوبيا كانت البلد الثاني في العالم بعد ارمينيا يعتمد المسيحية ديانة رسمية للدولة.

المسيحيون في اثيوبيا (التي يبلغ عدد سكانها نحو مئة مليون نسمة) 66.5% من سكان البلاد (43.5% ارثوذكس، 19.3% طوائف اخرى كالبروتستانت والكاثوليك)، والمسلمون نحو 34%.

اما في اريتريا التي يبلغ عدد سكانها نحو اربعة ملايين نسمة، فان المسلمين يشكلون الغالبية.

ازمة النفط العالمية بعد قرار المقاطعة النفطية العربية خلال حرب تشرين 1973، ساهمت في زعزعة حكم الامبراطور هيلا سيلاسي وسقوط حكمه عام 1974.

موجات الجفاف التي ضربت اثيوبيا خلال الثمانينات من القرن الماضي، تسببت في مجاعة كبيرة ساهمت في موت مئات الاف الناس، وتأجيج الحروب الاهلية وتزعزع الحكم المركزي في اديس ابابا، ولاحقا زيادة حدة النقمة بين الاريتريين للانفصال.

سقوط جدار برلين وانهيار الاتحاد السوفياتي ساهما في اضعاف نظام منغستو هايلة مريم وسقوطه عام 1991، وعجل في استقلال اريتريا.

نشاطات

دشّن الدائرة الثانية والمركز الإقليمي في بعلبك
اللواء إبراهيم: عودة الدولة توصد أبواب البطالة

اكد المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ان افتتاح مبنى دائرة امن عام البقاع الثانية ومركز امن عام بعلبك الاقليمي "سيلاقي الخطة الامنية انمائيا التي تعبّر عن تطلعات اهالي البقاع، لأنها لاهله وليست ضدهم". واعلن "اننا واثقون من ان نجاح الخطة الامنية التي تشارك فيها المديرية العامة للامن العام بفعالية"

تحدث المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم في تدشين المبنى الجديد لدائرة الامن العام للبقاع الثانية ومركز امن عام بعلبك الاقليمي، في احتفال اقيم في 19 تموز الماضي. حضر، الى اللواء ابراهيم، وزيرا الزراعة والصناعة في حكومة تصريف الاعمال غازي زعيتر وحسين الحاج حسن، وحشد نيابي وروحي واداري وعسكري وامني واقتصادي، ورؤساء بلديات ومخاتير ووجهاء المنطقة وفعالياتها وشخصيات حزبية واجتماعية.

بعدما قص اللواء ابراهيم شريط الافتتاح يحوط به رئيس دائرة الامن العام للبقاع الثانية الرائد غياث زعيتر ورئيس مركز امن عام بعلبك الاقليمي الرائد محمد الرفاعي، بدأ الاحتفال بالنشيد الوطني ونشيد الامن العام. ثم تحدث رئيس بلدية بعلبك العميد حسين اللقيس فقال: "بكل سرور ورجاء، نحتفل واياكم حضرة اللواء بافتتاح هذا المركز، مقدرين عاليا جهودكم في انجاز هذا البناء الذي يشكل خطوة واعدة في مسيرة تثبيت الامن والانماء في منطقتنا، التي تقاوم الاهمال والحرمان كما قاومت الظلم والاحتلال وجنبت لبنان خطر التكفير والارهاب، في موازاة انجازاتكم المشهودة في هذا المجال ايها الرفيق والصديق العزيز".

والقى النائب علي المقداد كلمة تكتل نواب بعلبك، فقال: "الامن في الاوطان نعمة عظمى لا توازيها نعمة، ولا يمكن ان تتحقق الحياة البشرية المستقرة الا بها. انه الامن العام، الامن الذي يشمل شؤون الحفاظ على الفرد والمجتمع الذي نحتاج منه الى الامان كي نعيش حياة كريمة عزيزة، وهذا تحقق ايضا بقوة من خلال المقاومة البطلة التي سيجت الوطن وحمته بمؤازرة الشعب والقوى الامنية من الارهاب الصهيوني خلال حرب تموز 2006، ومن خلال هؤلاء الارهابيين الذين كانوا يخططون لجعل هذا البلد غير آمن ومستعمرا، ها هو الامن العام اليوم حاضر هنا وبيننا بكل عناصره واركانه، وبوجود قائد كاللواء عباس ابراهيم الذي يتحلى بصفات القائد الحكيم والمحبوب من الناس، لانه على رأس هرم هذا الصرح الامني والوطني".

واعتبر ان "افتتاح مركز الامن العام هنا بالذات ترسيخ لدعائم الاستقرار في المنطقة. نحن نؤازر هذه الخطوة البناءة ونقول لاهلنا، اننا معا سنواجه كل المخططات الارهابية من اي جهة اتت، لاننا بلد فيه من الكرامة والاباء ومن عناصر القوة التي تثبتت على ايدي المقاومة وسهر الجيش والقوى الامنية، التي في كل يوم تكشف الخلايا النائمة وتفكك عراها، كي لا تقوم لها قائمة في هذا البلد".

بدوره، قال الوزير زعيتر: "مجددا ها نحن في البقاع، في مدينة الشمس وعلى جاري عادتك وتأكيدا لما هو معروف عنك، ايها العامل في حقل الرب والانسان، بالسر ومن دون كبير اعلان، انت يا من فعله يسبق قوله، فخر الادارة اللبنانية ومؤسساتها الامنية، ها انت بين اهلك ايها الاتي من جنوب الوطن، نجمة صارت علما في حجم خارطة لبنان، الى بقاعك كما زرعت شمالا وجنوبا وجبلا وعاصمة مراكز للامن العام، لخدمة الانسان المواطن والمقيم على الاراضي اللبنانية".

اضاف متوجها الى اللواء ابراهيم: "اهلا بك زارعا وبانيا في بعلبك مركزا جديدا يضاف الى المراكز التي انشئت، ليؤكد حضور الدولة واهتمامها بشعبها واهلها. ونحن كوزراء ونواب وقوى سياسية سنكون في موقع الداعم والمشجع لكل خطوة تصب في اتجاه رفع الحرمان عن هذه المنطقة، بعيدا من المزايدات واثارة الفتن".

والقى اللواء ابراهيم كلمة. قال: "في بعلبك حاضرون ها هنا، حيث الحضارة تتعانق مع نور مدينة الشمس وسهل الخير، لتشكل ما اسبغ الله على هذا البقاع العزيز وشعبه العصامي من نعم وعطاءات، فتنبعث حرارة الوحدة الوطنية في عرسال والهرمل ودير الاحمر والقاع واليمونة. وفي البقاع الممنوع من الصرف في بازارات المزايدة، وصولا الى الانقسام بين ابناء الوطن الواحد بتقسيمه مناطق. فكما في الامس قسم لبنان بين سنّة وشيعة، وقبله شرقية وغربية، واعني مسلمين ومسيحيين، اليوم يحاولون تقسيمه بقاعا وجنوبا، وقد فاتهم ما قاله فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون منذ سنين: ان لبنان اكبر من ان يبلع واصغر من ان يقسّم". اضاف: "ستبقى بعلبك مدينة الشمس ومدينة الجسور، قبلة سعدنايل وتعلبايا والكرك وزحلة لتكون المساجد والاديرة فضاءات التأمل وحواضن السلام والطمأنينة في مواجهة شرور البؤس والاهمال والحاجة. فلنتذكر الامام موسى الصدر، إمام الوحدة الوطنية الذي اطلق على بعد امتار من هنا مقاومة لتدافع عن كل لبنان انطلاقا من جنوبه. نعم من بعلبك مدينة الشمس والنور، اطلق إمام المقاومة حركة الدفاع عن الجنوب كبوابة لحفظ الوطن، ومما قاله: وحدة الكلمة لا ينبغي ان تظل شعارا مرفوعا، او كلمة مكتوبة، بل يجب ان تبقى ومضة الفكر وخفقة القلب ودرب السلوك. انها البعد الاساس للمستقبل. وقال ايضا: ان اخطر اسلحة العدو هو التشكيك والفتنة، فلنواجهه بالثقة ووحدة الكلمة".

وتابع: "ها نحن موجودون في هذه البقعة من البقاع الذي يرتبط بالجنوب عبر ماء الحياة نهر الليطاني، وبالرجال الرجال لتحرير الارض من عدويّن ما توقفا عن التشابه: العدو


اللواء عباس ابراهيم متحدثا.



افتتاح الدائرة الثانية.

الاسرائيلي، ووجهه الآخر المتمثل بالارهاب التكفيري المتأسلم زورا وبهتانا. لهذه الارض وشعبها الطيب الصادق كل المحبة وكل الوفاء، على امل في ان نرى عودة الدولة عودة نهائية، تمنع الحرمان والضيق عن اهلها، وتفتح حضنها لجميع ابنائها، فتشرّع ابواب العمل وتقفل بؤر البطالة والضياع".

واردف: "يهمني ان اعبّر عن سروري بافتتاح دائرة للامن العام في البقاع الثانية ومركز الامن العام الاقليمي في بعلبك، في حضور اصحاب المعالي والسعادة وكل الحاضرين، وحضور العميد حسين اللقيس الصديق على المستوى الشخصي وعلى مستوى موقعه المستجد، لان هذا المركز جزء من حق مستحق لكم منذ بعض الزمن، وما حال دون انجازه معوقات عدة تم تجاوزها بارادات طيبة صادقة. وسيكون هذا المركز كما غيره على سائر الاراضي اللبنانية عونا لاهل المنطقة، يخفف عنهم ما استطاع من اعباء التنقل. وسيكون عنوانا للامان الذي اردتموه، لا مقرا امنيا لمن يريدون للبقاع وبعلبك وصمة الخروج على الدولة وعنها".

واكد "ان افتتاح مركزنا هذا سيلاقي الخطة الامنية انمائيا والتي تعبّر عن تطلعات اهالي البقاع، لأنها لاهله وليست ضدهم، هي عون للبقاعيين على من يريدون هذه الارض نهبا مسيبا. فالبقاع هو بشر وحجر، وليس خرابا متروكا كملجأ للمجرمين والفارين، لان ما لاقته هذه الارض من حرمان على كل الصعد يشبه ما تلاقيه كل الاطراف من الشمال الى الجنوب، لأن الحرمان، كالظلم، عابر للمناطق والطوائف، لا هوية له ولا دين. اؤكد لكم اليوم اننا واثقون من ان نجاح الخطة الامنية التي تشارك فيها المديرية العامة للامن العام بفعالية، سيوفر ظروفه اهل البقاع وابناؤه. هذه البقاع التي كانت بقاعا تركت لاقدارها، لم يتم الاستثمار في بناها التحتية، ولا في مواردها البشرية، ووعود الزراعات البديلة كانت دائما وبامتياز عرقوبية. ان البقاع ليس مرتعا للارهابيين، بل كان وسيبقى قلعة من قلاع الحرب على هؤلاء، وهو ليس مغلقا على الدولة واجهزتها. واذا كان الامن شرطا للاستقرار فان للاستقرار شروطا اقتصادية وتربوية واجتماعية يجب توافرها بالتوازي. فالدولة ليست جابيا للضرائب وشرطيا للقمع. هي قبل كل ذلك وبعده راعية لعقد اجتماعي".

واعتبر ان "المرحلة الجديدة التي في صددها البقاع وبعلبك، هي عودة الدولة الى البقاع وبعلبك وليس العكس، ووقائع التاريخ واحكام الجغرافيا اصدق انباء من اي ادعاء او استعراض لفظي. لهذه المنطقة حقوق ستنالها لتقدم ما عليها من واجبات. ومن خارج معادلة الحقوق والواجبات لن تستوي الامور لا في البقاع وبعلبك ولا في اي منطقة من لبنان".

وختم اللواء ابراهيم: "المطلوب اليوم بشدة والحاح المبادرة الى المصالحات الاهلية لاسقاط الثأر الذي يستجلب الدم والكراهية والعنف، والاحتكام الى القانون بوصفه ضامنا للسلم والاستقرار الاجتماعيين. عكس ذلك يعني بقاءنا في دائرة الجنون. وما يجب التنبه اليه ان هناك من اتخذ من عادات الثأر وزراعة المخدرات عنوانا لوصم اهلنا في هذه المنطقة بصفات لا تشبههم. ان رعاية الاهمال واغفال مبدأ التنمية يجب ان يذهبا الى غير رجعة، لأن الواقع الحقيقي هو مسؤولية رسمية وشراكة مدنية، وصار وجوبا على الحكماء والفاعليات، ومن قبلهم السلطة بتعبيراتها المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، المبادرة الى اعادة الامور الى نصابها حيث يتقدم الاهتمام ليحل اولا بدلا من الاهمال، حينها سيكون القانون سيدا وحكما امينا على حقوق الناس وكراماتهم".

ختاما اولم رئيس بلدية بعلبك على شرف اللواء ابراهيم والحضور.

قضية

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

من عناصر السيادة اللبنانية كما الأرض والبحر والفضاء المادي

الأمن العام الإلكتروني يتصدّى للجرائم السيبرانية

في الماضي كان نطاق سيادة الدولة مقتصرا على الارض، البحر، الفضاء المادي. عصرنا الالكتروني الحديث فرض وجود عنصر سيادي رابع هو الفضاء السيبراني الذي لا يمكن حمايته بالعسكر والطائرات والصواريخ كونه افتراضيا. بل عبر وعي كل مواطن يستخدم الانترنت. كذلك عبر معدات وبرامج خاصة و"قوى امنية الكترونية" كالتي استحدثها الامن العام

بفضل التطور الهائل والسريع في مجال الاتصالات والتكنولوجيا والمعلوماتية، لم يعد مجتمع الانسان مقتصرا على محيطه الجغرافي الضيق فقط، بل اصبح هناك مجتمع كوني جديد وواسع يعرف بمجتمع الانترنت او المجتمع السيبراني الذي يضم مليارات الاشخاص الذين تفصل بينهم المسافات الجغرافية، ويجمع بينهم الانترنت الذي يشكل اهم وسيلة تواصل واتصال في عصرنا.

تعتبر الانترنت مثابة بنك معلومات ثقافية وعلمية من جهة، وتحوي خصوصيات الاشخاص واسرار الدول الامنية والعسكرية والمصرفية والاقتصادية وسواها من جهة اخرى. وكلها عرضة للاختراق اذا لم تتم حمايتها بشكل مستمر وبوسائل متعددة.

ما تعريف الفضاء السيبراني؟ ما التحديات التي يفرضها والجرائم التي ترتكب ضمنه، ورأي القانون اللبناني فيها؟ ماذا عن الامن السيبراني ووسائله؟ اي دور "للامن العام الالكتروني" المستحدث؟ ماذا عن حماية اسرار الدولة اللبنانية؟

الفضاء السيبراني

ظهر هذا المصطلح في العالم للمرة الاولى في ثمانينات القرن الماضي ضمن احدى روايات الخيال العلمي للكاتب الاميركي وليام جيبسون. حتى اليوم لا تعريف عالميا موحدا له. ثمة من عرّفوه على انه "عالم افتراضي يتشابك مع عالمنا المادي، يتأثر به ويؤثر فيه بشكل معقد، حيث تقوم العلاقة بين العالمين على نظرة تكاملية تحمل بين طياتها ايجابيات ومخاطر لا تتوقف عند حدود، وهي في تطور مستمر". آخرون وصفوه بـ"الذراع الرابعة للجيوش الحديثة، الى جانب القوات الجوية والبحرية والبرية". غيرهم حددوه بانه "المجال المادي وغير المادي الذي يتكون من عناصر هي اجهزة الكومبيوتر والشبكات والبرمجيات وحوسبة المعلومات والمحتوى، ومعطيات النقل والتحكم ومستخدمي كل هذه العناصر التي تعد العامل المشترك في جميع محاور استخدام الفضاء السيبراني".



الانترنت بنك معلومات يحوي اسرار الناس والاعمال.




الثقافة المعلوماتية اساس الحماية وهي مسؤولية كل المجتمع.

الواقع العالمي

وفقا لاحصاءات شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، تجاوز عدد مستخدمي هذه الشبكة في العالم 3,4 مليارات مستخدم. تشير الاحصاءات الى ان جرائم الانترنت تكلف الاقتصاد العالمي نحو 445 بليون دولار سنويا، ويتوقع ان ترتفع الى تريليوني دولار عام 2019. اما الخسائر المتعلقة بالبيانات الشخصية فقط، فتصل الى 150 مليار دولار. كذلك تشير الى ان 566 مليون شخص هم ضحايا الجرائم الالكترونية يوميا، بمعدل 18 شخصا في الثانية الواحدة. علما ان اكثر من 130 دولة حول العالم استحدثت جيوشها او بعض القوى الامنية فيها فرقا متخصصة في الدفاع السيبراني، من ضمنها المديرية العامة للامن العام اللبناني.

"الامن العام الالكتروني" كشف عشرات الشبكات الارهابية والاسرائيلية



التحديات

شكلت شبكة الانترنت وسيلة مهمة جدا لتبادل المعلومات وتفاعل الثقافات وحوار الحضارات، وشكلت ايضا بكل خدماتها وصفحاتها، كالفايسبوك وتويتر والسكايب والواتساب والبريد الالكتروني وغيرها، منصة لخرق خصوصيات واسرار الاشخاص والشركات والمصارف والاجهزة الامنية والجيوش واعمالهم، وايضا لارتكاب ابشع الجرائم، وشن اخطر الحروب السياسية والاقتصادية والنفسية والامنية والعسكرية وغيرها ضد اي منهم، ووسيلة تجنيد الارهابيين وعملاء العدو الاسرائيلي، ولضرب العقائد الدينية، وتسويق المخدرات، الخ. ما هو متوقع وشبه مؤكد ان معظم الحروب المستقبلية بين الدول ستكون سيبرانية، لا عسكرية تقليدية.

في الاستنتاج، يشكل هذا العالم الافتراضي نعمة قد تتحول الى نقمة، اذا لم نحسن التعاطي معها. بالتالي، اصبح الدفاع السيبراني جزءا لا يتجزأ من الدفاع عن النفس، بالنسبة الى كل شخص او عائلة او شركة او دولة.

بين الجرائم والقانون

لم يتطرق القانون اللبناني الى جرائم المعلوماتية - او السيبرانية - باستثناء قانون حماية الملكية الادبية والفنية رقم (1999/75) الذي يحمي فقط حقوق مؤلف برنامج الحاسب الالي، اي الكومبيوتر. لذا لا تزال الدعاوى المتعلقة بهذه الجرائم الحديثة تستند في لبنان، بشكل اعرج، الى المواد القانونية التقليدية المنصوص عليها في قانون العقوبات الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 340 في الاول من آذار 1943 وتعديلاته، وفقا لما سنبينه عبر عرضنا لابرز تلك الجرائم:

1- التجسس: يتم عادة من طريق الدخول عبر شبكة الانترنت الى الانظمة والمعلومات العلمية والمخابراتية الاقتصادية وسواها. في هذا الاطار، يعاقب القانون اللبناني على التجسس عندما تتعلق المعلومات او الاسرار بسلامة الدولة. اما اذا تعلقت بالافراد او بالشركات وسواهما، فلا يعاقب عليها. بالتالي، التجسس على الاشخاص او الشركات بواسطة الكومبيوتر لا يشكل جرما يعاقب عليه القانون اللبناني لعدم وجود نص قانوني صريح يسمح بذلك.

2- سرقة المعلومات: تعرّف المادة 635 من قانون العقوبات السرقة بانها "اخذ مال الغير المنقول خفية او عنوة بقصد التملك، وتنزل الطاقات المحرزة - اي الكهرباء مثلا - منزلة الاشياء المنقولة في تطبيق النصوص الجزائية". استنادا الى هذه المادة يمكن معاقبة كل من يسرق جهاز الكومبيوتر او الهاتف كآلة. اما مسألة سرقة "المعلومات فقط" عن اي منهما او من خلالهما، فكانت ولا تزال موضع جدل قانوني بين رأيين: ◄

◄ الاول يعتبرها جريمة سرقة بالقياس او التشبيه مع سرقة الطاقة الكهربائية التي تعتبر كذلك. والثاني لا يعتبرها سرقة بحجة ان المعلومات ليست شيئا ملموسا، وان لا جريمة ولا عقوبة من دون نص صريح وواضح.

3- تخريب الانظمة والمعلومات: هذا الامر قد يحصل بدخول احدهم الى نظام الكومبيوتر، او الهاتف الخليوي، وقيامه بالغاء او تخريب جزء او كل المعلومات المخزنة في هذا الجهاز، او من خلال ارسال جرثومة (فيروس) تؤدي الى تخريب البرامج او المعلومات فيه جزئيا او كليا. في هذا الاطار، تعاقب المادة 733 من قانون العقوبات اللبناني "كل من خرب قصدا شيئا يخص الغير". لكن نص هذه المادة يتعلق فقط بالاشياء الملموسة اي جهاز الكومبيوتر او الهاتف كآلة، وهو لا يتطرق الى تخريب المعلومات التي يحتويها هذا الجهاز، ما يعني انه لا يمكن معاقبة من يقوم بتخريب المعلومات الموجودة في الجهاز، مع ان ثمنها يفوق معظم الاحيان ثمن الجهاز بمئات اضعاف المرات.

الامن السيبراني

تعددت وتنوعت تعريفات مصطلح الامن السيبراني ومفاهيمه. ابرزها انه عبارة عن "مجموعة من التدابير التقنية والادارية والقانونية التي تستخدم لمنع سوء استغلال واستعادة المعلومات والبيانات الالكترونية الخاصة، ومعاقبة مرتكبي جرائم الاعتداء عليها باي شكل كان، لضمان حماية سرية تلك المعلومات والبيانات على مستوى الافراد والمؤسسات والدول من مخاطر الاختراق عبر الفضاء السيبراني".

وسائل الحماية

يتطلب التعاطي مع عالم الانترنت ثقافة معلوماتية معينة، كي لا يكون المستخدم فريسة سهلة لاي تجسس او سرقة او سواها من الجرائم. اذا كانت الاجهزة الامنية من ابرز المعنيين بحماية امن المعلومات ضمن الدولة، الا ان عبء تعميم تلك الثقافة التي تشكل محور الموضوع، يقع على عاتق كل فئات المجتمع وقطاعاته، بدءا بالاهل داخل المنزل، مرورا بوسائل الاعلام والمدارس والجامعات والوزارات والبلديات والمصارف والشركات، وليس انتهاء بالجيش والقوى الامنية بمختلف تسمياتها وسواها. المسؤولية ثقافية وشاملة في الدرجة الاولى، بخاصة ان الجريمة السبرانية تستهدف وتطاول المستخدم وهو داخل منزله او عمله حيث لا يعلم بها سواه ولا وجود للقوى الامنية هناك. كذلك ثمة دور كبير ومحوري لاستخدام برامج الحماية التي تستحدث دوريا، والتي يتطلب تشغيلها خبرة او تخصصا. تبقى الحماية التقليدية التي مفادها السعي الى الاستغناء عن وضع اي اسرار مهمة على جهاز الكومبيوتر او الهاتف الخليوي قدر المستطاع، ضمانا للامن التام في حمايتها.

"الامن العام الالكتروني"

بما ان المصلحة الوطنية العليا تقضي بعدم عرض تفاصيل الادوات واسرار الوسائل والطرق التي تستخدمها المديرية العامة للامن العام في مجال مكافحة الجرائم السيبرانية، لان كشفها يفقدها مفعولها الامني، سنتطرق بشكل عام الى الاجراءات والعناوين العريضة التي اعتمدتها في هذا الصدد، ضمن خطة التطوير والتحديث التي اطلقتها منذ ما يقارب السنوات الست. وابرزها:

• استحداث شعبة جديدة ضمنها، متخصصة برصد وتعقب ومكافحة جرائم الفضاء السيبراني التي تطاول المواطنين والمؤسسات الخاصة والرسمية ضمن نطاق السيادة اللبنانية. هي مثابة الامن العام الالكتروني. وقد نجحت في رصد وتوقيف عشرات الشبكات الارهابية وشبكات التعامل مع العدو الاسرائيلي من خلال الفضاء السيبراني.

• تحديث كامل شبكة المعلوماتية واجهزتها ضمن المديرية، وتزويدها احدث برامج الحماية ضد اي جرائم او هجمات سيبرانية.

• استقدام معدات وتقنيات الكترونية تعتبر من بين الاحدث حاليا في العالم، وذلك في مجال مكافحة الجرائم السيبرانية وتعزيز الامن السيبراني.

• تفعيل التعاون والتنسيق مع العديد من اجهزة منظمة الامم المتحدة واجهزة استخبارات اقليمية ودولية في مجال مكافحة كل انواع الجرائم السيبرانية.

• اطلاق برامج تدريب ومحاضرات ضمن المديرية في مختلف مجالات المعلوماتية والامن السيبراني، وهي ستشمل تباعا كل الضباط والعسكريين.

• اطلاق برنامج محاضرات بالتعاون مع العديد من الجامعات والمدارس، حيث يتشارك ضباط من المديرية مع دكاترة واساتذة متخصصين من تلك المؤسسات، في نشر ثقافة المعلوماتية وطرق الحماية من مخاطرها، لتوعية اجيال المستقبل وتثقيفهم.

• وضعها العديد من وسائل الاتصال والتواصل، الهاتفية والالكترونية في خدمة المواطنين، ليلا ونهارا كل ايام الاسبوع، للابلاغ عن اي خطر او جريمة تطاولهم، سواء عادية ام سيبرانية، كي تتم متابعة الموضوع من الجهات المعنية في المديرية. من ابرز تلك الوسائل:

• قسم خدمة الاتصالات على الرقم 1717.
• الدائرة الامنية على الرقم 01-425610.
• شعبة الشكاوى في امانة السر العامة على الرقمين: 01/398116 - 01/389117 . اضافة الى رقم الفاكس وهو 01/388555.
• تطبيق الهواتف الذكية الخاص بالمديرية، ويحمل اسم "الامن العام اللبناني" او بالاجنبية "General security".
• موقعها الالكتروني وهو (WWW.GENERAL-SECURITY.GOV.LB).
• حساب Twitter يحمل اسم DGSG_Security) @ الامن العام اللبناني).
• حساب Facebook يحمل اسم (Lebanese General Security) او (المديرية العامة للامن العام اللبناني).
• وغيرها ايضا.

تجدر الاشارة الى ان المديرية اطلقت في 27 اب 2018 مؤتمر "توعية المواطنين من المخاطر الاسرائيلية عبر الفضاء السيبراني ودورها في تجنيدهم لصالح اعداء الوطن"، في رعاية مديرها العام اللواء عباس ابراهيم وحضور نخبة من الخبراء المتخصصين والاساتذة الجامعيين والقضاة ومندوبين عن الاجهزة الامنية والاعلاميين. واختتم المؤتمر باصدار عدد من التوصيات.

اسرار الدولة اللبنانية

نعلم ان الدولة اللبنانية ليست الاكثر تطورا في العالم على صعيد امتلاك معدات وتقنيات تكنولوجية ترصد وتكافح الهجمات السيبرانية. كما نعلم ان اي دولة تساعد دولة اخرى، كلبنان مثلا، لا تقدم لها الا معدات وبرامج اقل تطورا مما تمتلكه هي لحماية نفسها وابقاء سواها مكشوفا امامها. حقيقة ثالثة لا بد من ان يعلمها اللبنانيون بشكل خاص، مفادها ان كل اسرار الدولة اللبنانية والمعلومات السرية التي تدخل ضمن نطاق عمل المديرية العامة للامن العام هي في امان تام، لان المديرية تحفظها ضمن اطار سري غير قابل اساسا للاختراق الالكتروني بكل اشكاله.


معظم الحروب المقبلة ستكون سيبرانية لا عسكرية تقليدية.



اسرار الدولة اللبنانية التي في حوزة الامن العام في امان تام.


566 مليون شخص عبر العالم ضحايا الجرائم الالكترونية يوميا



سنة على اتفاق التعاون الأكاديمي بين LAU والأمن العام الأحمدية: سنستثمر المعرفة الجديدة في مواقع داخلية

في خطوة نادرة جمعت التعاون الاكاديمي للمديرية العامة للامن العام بالجامعة اللبنانية - الاميركية عبر اتفاق وقع قبل سنة، قضى باستقبال جامعة LAU عسكريين من الامن العام بين طلابها لنيل شهادة الماجستير، بمبادرة تمثلت بحسم 50% على اقساطهم الجامعية. تكمن اهمية هذه الخطوة في رغبة المسؤولين في الجامعة في دعم المؤسسات الامنية


رئيس مكتب الشؤون القانونية والانضباط في المديرية العامة للامن العام العقيد نجم الاحمدية.

من تجربة شخصية عاشها رئيس مكتب الشؤون القانونية والانضباط في المديرية العامة للامن العام العقيد نجم الاحمدية، كطالب في الجامعة اللبنانية ـ الاميركية، ولدت فكرة اتفاق التعاون الاكاديمي بين الامن العام وجامعة LAU. ما وراء هذا المشروع، رغبة العقيد الاحمدية في تعميم تجربته الناجحة على رفاقه العسكريين المعروف عنهم توقهم الى العلم.

ما ساهم في تعزيز هذه الخطوة هو التطور الذي احرزته المديرية العامة للامن العام منذ تولي اللواء عباس ابراهيم قيادتها ووضع الخطة التطويرية الخمسية، ما خلق الحاجة في نفوس عناصرها الى مواكبة هذا التطور او اللحاق به. لذا، تسلح عناصرها بمعرفة جديدة ستستثمر، مستقبلا، في مواقع داخلية بتطبيق ما تعلموه في الجامعة.



اثبت عسكريو الامن العام انهم تواقون الى العلم والمعرفة

بعد سنة على توقيع اتفاق التعاون الاكاديمي، تحركت شهية جامعات اخرى لعقد اتفاق مماثل مع الامن العام.

في حديث مع "الامن العام"، يروي رئيس مكتب الشؤون القانونية والانضباط في المديرية العامة للامن العام العقيد نجم الاحمدية تفاصيل الاتفاق ومضمونه.

■ بمرور سنة على توقيع المديرية العامة للامن العام اتفاق تعاون اكاديمي مع الجامعة اللبنانية - الاميركية، كيف ولدت هذه الفكرة ومتى؟

□ بدأ التفكير في هذا المشروع عام 2016 كنتيجة للقاءاتي بالمسؤولين في الجامعة اللبنانية ـ الاميركية، بعدما ربطتني بهم علاقة قوية جمعتنا فيها الاحاديث عن الامن العام، فكانوا ينوهون بانجازاته ونوعية العمل الذي يؤديه. توطدت علاقتنا واعربوا عن رغبتهم في تأدية رسالة وطنية تكون مثابة دعم للمؤسسات الامنية في الظروف التي كانت تمر فيها. ما قبل توقيع اتفاق التعاون هذا، كنت لا ازال طالبا في LAU، فتلقيت دعما من ادارييها كان عبارة عن حسم 50 في المئة من قسطي الجامعي، الامر الذي دفعني الى تعميم تجربتي مع هذه الجامعة على عناصر الامن العام. هكذا انطلقت الفكرة قبل سنتين الى ان تم توقيع اتفاق التعاون الاكاديمي بين الامن العام والجامعة اللبنانية - الاميركية قبل سنة. من المهم القول، هنا، ان الدعم العلمي لم يكن في البداية شاملا، بل كان مقتصرا على اختصاص واحد يعد خصيصا لعناصر الامن العام بدرجة الماجستير، على ان يتناول ادارة المؤسسات الامنية بهدف ادخال اشياء علمية الى عمل ضباطها وعناصرها بغية تعزيز قدراتهم. رغم اهمية هذا الامر لم ننتظر مدة سنة ونصف سنة للانتهاء من اعداد مواد الاختصاص المفصل على مهمات الامن العام وما يدور في فلك اهتماماته.

■ اي اختصاصات تم الاتفاق اخيرا؟

□ على الاختصاصات الشاملة بدرجة ماجستير فقط. المديرية العامة للامن العام في حاجة الى اختصاصات عدة تتكامل مع اختصاصات عناصرها، كالهندسة والصيدلة والطب والعلوم السياسية والعلاقات الدولية والشؤون الخارجية والتعليم والادارة. من هذه الزاوية انطلق مشروع اتفاق التعاون الاكاديمي بين المؤسستين.

■ كيف كان وقع الاتفاق على عناصر الامن العام؟

□ عناصر الامن العام تواقون الى العلم. هناك شريحة واسعة من المتعلمين والجامعيين من حملة الليسانس الذين كانوا يودون مواصلة ما تعلموه بنيلهم شهادة الماجستير، وان يكونوا طلاب جامعة عريقة كالجامعة اللبنانية - الاميركية التي شكلت وما زالت طموحا لدى كل الناس. لكن العائق المادي حال دون تحقيق هذا الحلم.

■ على ماذا ينص اتفاق التعاون الاكاديمي بين جامعة LAU والامن العام؟

□ على حسم 50 في المئة من اقساط عناصر الامن العام، توزع على 12 شهرا بدفعات صغيرة شهريا. بمرور سنة على توقيع الاتفاق توسع اطار التعاون بيننا وبين الجامعة اللبنانية - الاميركية فشمل زوجة الضابط او العنصر في بادىء الامر، والاولاد اخيرا كخطوة انجزناها ضمن اطار "دعم العائلة". علما ان هذا التعاون الاكاديمي يقتصر على نيل عناصر الامن العام شهادة الماجستير فقط. لكن من اجل توسيع هذا الاطار، بدأ التنسيق بيننا وبين جامعة LAU حول تعاون آخر يشمل شهادة الليسانس ايضا، وسنصل قريبا الى خطوة ايجابية في هذا المجال.

■ اي اختصاصات قدمتها الجامعة اللبنانية - الاميركية في هذا الاطار؟

□ كل الاختصاصات بدرجة ماجستير. الباب كان مفتوحا امام عناصر الامن العام لاختيار ما يطمحون اليه، لكن خياراتهم تمحورت حول ◄

المقال

لأنهم من الناس وللناس

ملفت جدا ما نراه منذ سنوات على صعيد التبادل المعرفي بين المؤسسات، خصوصا التي تختصر كل واحدة منها النقيض في جوهر عملها وكيانها، ليصبح هذا التبادل انتشارا اوسع للمعرفة واستكمالا لها في كل موقع. فالشعوب عموما، لم تعد تسعى الى خوض الحروب، كالسابق، لكي تثبت تفوقها وتميزها عن شعوب اخرى. بل باتت المعارك الحقيقية، في عصرنا هذا، تتمحور حول كسب علم اكثر ومعرفة اشمل، ليكون التميز في المجتمع، في كيف نكون افضل، وكيف تتشابك الايدي لاحراز تقدم من خلال الانسان الفرد الذي لم يعد تطوره عملا احاديا، بل جماعيا. لذا، يعتبر الغنى الثقافي غنى للمؤسسات ليكتسب التبادل الثقافي والمهني معه اهمية كبرى، خصوصا عندما تكون نقطة التلاقي بين مؤسسة امنية كالمديرية العامة للامن العام ومؤسسة اكاديمية كالجامعة اللبنانية ـ الاميركية، هي التخصص العلمي بهدف احراز تطور في منهجية العمل لدى عناصرها، او بكلام اخر، وضع هذا العمل على سكة التطور.

فالمديرية العامة للامن العام امتهنت التطوير قبل سنوات، ليس امنيا فحسب، بل علميا وثقافيا. وهذه ميزتها اليوم، بحيث باتت المنافسة بين عناصرها حول اكتساب علوم جامعية اكثر ومعرفة اوسع في هذا المجال. فتطور المؤسسة، اي مؤسسة، هو في تطوير عناصرها، علميا وثقافيا، لا في تحديث الاجهزة فقط.

ان اهمية الانفتاح الذي تم بين عناصر الامن العام وطلاب جامعيين كان في تلمس الصورة الحقيقية عن مؤسستهم الامنية التي بدأت تتضح صورتها كما هي من خلالهم، فتبدلت النظرة المسبقة عن الامن العام بعد التواصل المباشر بين عناصرها وطلاب جامعيين جمعتهم مقاعد دراسية واحدة. لذا، لا احد يستغرب اهتماماتهم العلمية لانهم من الناس وللناس.

تجربة رائدة يخوضها عناصر الامن العام عبر مهمات نوعية البست هذه المؤسسة الامنية ثوبا جديدا راقيا يضاف الى مهماتها الصعبة. فالغت الحواجز بينها وبين الناس، وبات العنصر الامني، بسلاحه الجديد، قريبا منهم كقربه من العلم الذي سعى اليه لتجديد نفسه وقدراته. علما ان اهمية توقيع اتفاق تعاون اكاديمي بين جامعة LAU والامن العام ليست آنية، بل في ما تحمله من ابعاد مستقبلية ضمن اطار تبادل الخبرات، خصوصا في مجال احتراف القيادة. فالتلاقي بين نموذجين مختلفين في نوعية عملهما، ينتج منه تكامل في المعرفة لدى كل جهة كونها الطريق الوحيد للتقدم.

من الضروري القول ان اي مسعى نحو التجديد والتطوير في اي مؤسسة رسمية او خاصة لم يلحظ برنامجها كيفية تطوير الانسان وتثقيفه بشكل دائم، لن يعرف التطور بابها. في المقابل نرى الانفتاح على الاخر، خصوصا على ثقافته، خطوة حضارية يحتاج لبنان الى تعميمها.

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com





◄ ادارة الاعمال. هذا الاختصاص في مرحلة الماجستير هو اقرب الى الادارة العامة التي تشمل معها كل شيء في عمل المؤسسات من ناحية الادارة الداخلية والتنظيم. المهم في هذه الخطوة يكمن في ما اكتسبه عناصر الامن العام الذين بلغ عددهم 12 عنصرا، اناثا وذكورا، من علم يطبقونه في عملهم.

■ كيف ستستثمر المديرية العامة للامن العام المعرفة الجديدة لدى ضباطها وعناصرها ما بعد التخرج؟

□ في الوقت الحاضر ما زلنا نراقب هذا التطور كونه في بداياته. لكن من المؤكد ان كل عنصر في الامن العام يحمل شهادات عالية سيطبق ما تعلمه وما اكتسبه من اختصاصه العلمي في مجال عمله، وسيظهر ذلك في طريقة ادائه وفي كيفية الاستفادة من المعرفة التي توصل اليها والتي لا نراها الا بتطبيق ما تعلمه في الجامعة.

■ هل ثمة مواقع معينة في المديرية العامة للامن العام مهيأة لاستقبال المعرفة الجديدة لدى عناصرها، وما هي هذه المواقع؟

□ كل المواقع الموجودة في الوقت الحاضر في حاجة الى اصحاب العلم، فهذا الزمن هو زمن العلم. علما ان تطور المديرية العامة للامن العام والقفزات النوعية التي اقدمت عليها خلقت في نفوس عناصرها الحاجة الى مواكبة تطورها او اللحاق به. اما في حال حدث العكس، فسيجد كل عنصر في الامن العام نفسه في مكان متأخر عن رفاقه، او سيصل الى وقت يشعر فيه بأنه غير قادر على تسلم بعض الاعمال بسبب عدم تعلمه كيفية ادارتها. فالتوجه الحالي للمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم هو تقبل اي فكرة جديدة، فالامر يسعده خصوصا اذا كانت هذه الافكار مميزة وتؤدي الى تحسين الانتاجية ونوعية العمل وآليته. العلم يصقل شخصية الانسان، وفي حال وصوله الى مراحل التعليم العالي سينعكس هذا الامر على تفكيره وعلى طريقة ادائه في العمل. نوعية الانتاجية التي نقدمها كأمن عام هي خدمة للمواطن. طبعا سنستثمر هذه المعرفة الجديدة في مواقع داخلية في مرحلة ثانية، لأن الاختصاصات التي اختارها عناصر الامن العام في ادارة الاعمال هي لادارة شؤونهم. اهمية الخطوة التي سجلتها المديرية العامة للامن العام ساهمت في توسيع اطار التعاون مع جامعات عريقة اخرى مثل AUST ،LIU - الكسليك، الحكمة، والجامعة الاميركية التي هي في صدد عقد اتفاق تعاون اكاديمي مع المديرية.

■ كيف كانت النظرة الى عناصر الامن العام من طلاب جامعة LAU؟

□ بداية، لم يكن الوضع مقبولا لديهم. لكن باحتكاكنا مع المسؤولين في الجامعة اللبنانية - الاميركية وطلابها اعطينا صورة عن الامن العام التي نعمل عليها في المديرية، فكانت مفاجأة ايجابية بالنسبة اليهم. فقد وضع بعض الطلاب سدا في وجهنا، لكن مع الوقت اصبحت العلاقة جيدة ومميزة، كوننا نؤدي رسالة وطنية، فهذه المسألة ليست عرضا وطلبا بل هي تعاون متبادل اساسه النية الحسنة بين الطرفين والتعاطي الايجابي بهدف خلق ارضية علمية اكاديمية. فاذا لم يوضع ما اكتسبه عناصر الامن العام من خبرة في الاطار الاكاديمي، سيبقى مجرد معلومات متناثرة.

■ هل ثمة خطة جديدة لتوسيع اطار هذا التعاون؟

□ موضوع العلم والتعلم امر مستدام لدى عناصر المديرية العامة للامن العام. فكما بدأ التعاون الاكاديمي بيننا وبين الجامعة اللبنانية - الاميركية سنواصل فيه مع جامعات اخرى. اما بالنسبة الى جامعة LAU فهناك سعي الى توسيع اطار المشاركة بيننا والذي سيتمثل بتبادل الخبرات في مواضيع معينة.

د.م.

أبحاث

دولة عظمى مؤثرة في استقرار الكثير من الدول والشعوب
كيفية صنع القرار في السياسة الخارجية الأميركية؟

تعتبر السياسة الخارجية الاميركية من بين المواضيع الاكثر اثارة للجدل والاهتمام في العالم المعاصر. يعود السبب الى عدد من العوامل يأتي في مقدمها استمرار الولايات المتحدة الاميركية كقوة عظمى بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، الموازن الوحيد لنفوذها في النظام الدولي، اضافة الى تأثيرها في استقرار الكثير من دول العالم وشعوبه

باستثناء الانظمة الملكية التي يتفرد فيها الملك بالقرارات الداخلية والخارجية، فان الانظمة الديموقراطية السائدة حاليا في معظم دول العالم، بغض النظر عن نسبة الممارسة الفعلية للديموقراطية ضمن كل منها ومن قبلها تجاه الاخرين، تتميز بتوزع صلاحيات بلورة وتكوين واتخاذ القرارات الداخلية والخارجية فيها بين مؤسسات دستورية وسياسية وسواها، سواء بارادة حرة، او تحت ضغط تأثيرات او تدخلات داخلية او خارجية، مباشرة او غير مباشرة، تدفع نحو توجيه قراراتها وسياساتها في اتجاه معين.

"كيفية صناعة القرار في السياسة الخارجية الاميركية؟" هو عنوان البحث الذي اعده رئيس دائرة العديد، التابعة لمكتب شؤون العديد في المديرية العامة للامن العام، الرائد المجاز في الادارة العامة من الجامعة الاميركية ابراهيم الطقش في مناسبة ترقيته من رتبة نقيب الى رتبة رائد.

"الامن العام" حاورته حول ارائه المفصلة ضمن البحث.

■ اي مؤسسات او جهات ضمن المجتمع الاميركي تساهم او تشارك، بشكل مباشر او غير مباشر، في صناعة السياسة الخارجية الاميركية؟

□ يمكن القول ان كل اجهزة وكيانات الدولة الاميركية تشارك بطريقة او باخرى في عملية صنع السياسة الخارجية. اذا كان نطاق المشاركة العملانية يشمل المؤسسات الحكومية (السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية) فإن طبيعة النظام السياسي الاميركي تجعل من نطاق المساهمة والمشاركة في صنع السياسة الخارجية اكثر اتساعا، بحيث يشمل مؤسسات غير حكومية مثل جماعات الضغط (اللوبيات) والشركات الاقتصادية الكبيرة (متعددة الجنسية) ومراكز الدراسات واجهزة الاعلام والصحافة ومراكز بحوث واستطلاعات الرأي العام ومنظمات المجتمع المدني الاميركية. وقد قسمنا، ضمن البحث، تلك القوى او الجهات الى ثلاثة اقسام او عناوين رئيسية: الاول يشمل المؤسسات الحكومية ومراكز الدراسات الفكرية، الثاني جماعات الضغط الاقتصادية والمالية، الثالث دور اللوبي اليهودي وتأثيره.

■ ماذا بالنسبة الى القسم الاول، اي المؤسسات الحكومية ومراكز الدراسات الفكرية؟

□ في ما خص المؤسسات الحكومية اولا، فهي تشمل السلطة التنفيذية اي الادارة الاميركية، السلطة التشريعية اي الكونغرس ومجلس الشيوخ ومجلس النواب، الاجهزة القضائية وابرزها المحكمة العليا الاميركية. يمكن عرض دور كل منها في التأثير في السياسة الخارجية الاميركية كالاتي:

اولا: تمارس السلطة التنفيذية المتمثلة بالادارة الاميركية من طريق مجلس الامن القومي ووزارات الخارجية والدفاع والخزانة والتجارة والمخابرات المركزية CIA دورا كبيرا في عملية صنع قرار السياسة الخارجية الاميركية. السبب في استحواذ الادارة الاميركية هذا الدور الكبير يعود الى:

- امتلاك اجهزتها المعلومات الميدانية الجارية في الساحة الدولية والاقليمية.
- تميز اجهزتها بالوحدة التنظيمية.
- الدور المركزي المتزايد لتحركاتها في المجال الخارجي.

على اساس هذه الاعتبارات، تتفاوت ادوار اجهزة السلطة التنفيذية وحجم مساهمتها في صنع قرار السياسة الخارجية، بحيث تقوم وزارة الخارجية بالمشاركة في رسم وتنفيذ والاشراف على العلاقات الخارجية من طريق البعثات الديبلوماسية والسفارات والقنصليات. من حيث المعلومات تقوم السفارات بارسال تقارير مفصلة ومستمرة عن اوضاع الدول المختلفة التي توجد فيها. بعد وصول هذه التقارير يتم تحليلها من طريق خبراء متخصصين موزعين على اقسام رئيسية في وزارة الخارجية. يقدم ملخص لهذه التقارير بعد تحليلها الى وزير الخارجية مع نصيحة حول ما يجب ان تكون عليه السياسة الخارجية. كذلك تقوم وزارة الدفاع بالمشاركة في رسم وتنفيذ والاشراف على السياسة الخارجية المتعلقة بالابعاد الدفاعية والامنية. وتقوم اجهزة المخابرات التابعة لها بعملية جمع المعلومات واعداد التخمينات التي تساعد على رسم السياسة الخارجية. وتلعب وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية C.I.A دورا اساسيا شبيها بدور وزارة الخارجية، الا انها تتميز عن وزارة الخارجية بسرية نشاطاتها. وهي تختص بجمع المعلومات السرية ذات الصلة بالامن القومي، وتعمل على تنفيذ سياسات الادارة التي لا تتفق مع القواعد الديبلوماسية المألوفة. اما مجلس الامن القومي الذي يتكون من الرئيس الاميركي ونائبه ووزير الخارجية ووزير الدفاع ومساعد الرئيس لشؤون الامن القومي، فيقوم بعملية التوجيه الاستراتيجي للسياسة الخارجية الاميركية. اذ ان وظيفته الاساسية جمع المسؤولين الكبار في الادارة الاميركية وتزويدهم معلومات متكاملة وشاملة تؤهلهم لاستعراض تحليلي لسياسات الامن القومي. يقوم بدور المخطط والمنسق للسياسة الخارجية الاميركية، وبالذات السياسة الامنية.



ثانيا: الكونغرس الاميركي هو المؤسسة الدستورية الاولى في الولايات المتحدة، ويعتبر الهيئة التشريعية في النظام السياسي، ويتألف من مجلسين: مجلس الشيوخ ومجلس النواب. يعد الكونغرس مجلسا سياسيا للرئيس، تدخل في اختصاصاته بعض المسائل التنفيذية التي يشترط موافقة الكونغرس عليها مثل رسم السياسة الخارجية للدولة وابرام المعاهدات الخارجية. اذ



رئيس دائرة العديد في مكتب شؤون العديد في المديرية العامة للامن العام الرائد ابراهيم الطقش.

اشترط الدستور وجوب موافقة مجلس الشيوخ عليها بغالبية ثلثي الاعضاء ما يضع القيود على حركة الرئيس الخارجية. من ناحية اخرى منح الدستور مجلس الشيوخ سلطة تعديل المعاهدات الدولية والمصادقة عليها، والمصادقة على من يعينهم الرئيس او رفضهم، ورصد الاموال لبرامج السياسة، واعلان الحرب. بالاضافة الى ان عددا من اللجان المركزية التابعة لمجلس النواب مثل لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب ولجان القوات المسلحة والاعتمادات واللجنة المختارة للاستخبارات، تمارس نفوذا كبيرا على السياسة الخارجية الاميركية. عموما فان لجان مجلس النواب كلها تميل الى لعب دور اصغر من لجان مجلس الشيوخ.

ثالثا: الاجهزة القضائية وابرزها المحكمة العليا التي تملك سلطة اعلان ان قرارا رئاسيا غير دستوري، ومن شأن ذلك تقييد عمل الرئيس سواء بالنسبة الى قراراته الداخلية او الخارجية.

اما بالنسبة الى مراكز الدراسات، وهي مؤسسات غير ربحية في معظمها ويتم تمويلها عبر التبرعات والهبات (اللوبي اليهودي يساهم في قسم كبير من التبرعات لها) او عبر مساعدات حكومية، فهي تعمل على استخدام الدراسات والبحوث والوسائل الاخرى كطرق ضغط مباشر على الادارة الاميركية للتأثير على صناعة القرار السياسي فيها. وتزود هذه المراكز السياسيين البحوث والدراسات في كل امور السياسة الخارجية. تتعدّد الوسائل التي تستخدمها تلك المراكز في التأثير على مجريات السياسة الخارجية الاميركية، ومن ابرزها نذكر:

- مساعدة المرشحين في الانتخابات، ولمناصب الادارة الاميركية، عبر تقديم الافكار والبرامج والمشاريع لهم التي من شأنها رفع نسبة حظوظهم في الفوز.
- نشر الدراسات والابحاث المتخصصة الهادفة.
- دعوة صانعي القرار الى المؤتمرات والملتقيات.
- تزويد وسائل الاعلام خبراء في قضايا الساعة.

كل ذلك بهدف تكوين رأي عام مؤيد لطروحاتها بما يشكل عامل ضغط على الادارة الاميركية في اتجاه قرار معين او ضده.

■ ماذا عن دور جماعات الضغط الاقتصادية والمالية؟

□ هي المؤسسات التي تعمل خارج الحكومة، ويكون لها تأثير في صنع السياسة الداخلية والخارجية. تعتبر جماعات الضغط الاقتصادية والمالية من اهم المؤسسات غير الحكومية ذات التأثير على السياسة الخارجية. كما تعتبر الشركات المتعددة الجنسية او الشركات غير القومية (العالمية) التي تتمثل في شركات البترول العالمية مثل شركة شل والشركات المالية العالمية والبنوك مثل بنك اوف اميركا وسيتي بنك وماريلينش، وكذلك شركات الاسلحة مثل لوكهيد ورايثيون وبوينغ من المؤثرين المباشرين على صناعة السياسة الخارجية الاميركية واتخاذ القرارات السياسية الخارجية الدولية. على سبيل المثال، في ما خص شركات انتاج السلاح، نذكر ان صناعة الاسلحة هيمنت منذ الحرب العالمية الثانية على السياسة الخارجية الاميركية. فبيع السلاح وتجارته يمثل اليوم اهم سلعة دولية، ويحتل مركزا متقدما للغاية في قائمة اكثر السلع تأثيرا في حراك الاقتصاد العالمي. كما تعد الولايات المتحدة الاميركية دولة الانتاج والتصدير الاولى في العالم. الصناعات الحربية تمثّل طوق النجاة للاقتصاد الاميركي، فيها وحدها يمكنه الخروج من شبح الركود واحتواء التداعيات السلبية لتدني قيمة الدولار وارتفاع معدل البطالة وتراجع مؤشر الثقة في مناخ الاعمال. العدو الاول لهذه الشركات هو حالة السلم، وبالتالي فإن هذه الشركات ارتأت خلق بعض النزاعات المسلحة والحروب الصغيرة. يشير عدد كبير من الخبراء الى ان كل حرب من حروب الولايات المتحدة الاميركية تأتي عادة بعد حالة ركود وازمة اقتصادية تكون قد مرت فيها، كواقع الحال قبل الحرب على العراق مثلا.

■ ماذا عن تأثير اللوبي اليهودي في السياسات الخارجية الاميركية؟

□ اوجدت هجرة الجنسيات الى اميركا وتطورها الاقتصادي عددا من الجماعات التي لها مصالح خارجية مختلفة. من ضمنها وابرزها اليهود الذين شكلوا "لوبي"، اي مجموعة منظمة لها نفوذ على الوسائل ذات التأثير الفعال في المجتمع الاميركي مثل الصحافة والاقتصاد والسياسة ومراكز الدراسات الخ. هم مثقفون جدا، وفي معظمهم اثرياء، وللكثير منهم مناصب مهمة جدا في الاحزاب كما في الادارة الاميركية. يدعمون بسخاء الاحزاب السياسية ولديهم نسب عالية جدا في المشاركة السياسية بما يتيح لهم قدرة التحرك لتعبئة الرأي العام الاميركي لصالحهم، خصوصا ايام الانتخابات وبالذات رئاسة الجمهورية. لا يخفى على احد ان مصلحتهم تتمثل في دعم اميركا المستمر وغير المحدود لاسرائيل وتقليل دعمها للعرب مهما كان تواضعه وقلة مفعوله.

تحقيق

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

دورات تدريب تركز على مهارات القيادة والصفات
شعبان: على القائد الحزم والثقة في اتخاذ القرارات

يعتبر تعزيز السلوك القيادي في الادارة، ودعم الفكر التحليلي في القدرة على ايجاد ارضية العمل المشتركة وبناء الروابط، الاساس الذي انطلقت منه دورة مهارات القيادة الادارية في المديرية العامة للامن العام، وجرت بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي وبتمويل منه

تاتي هذه الدورة ضمن سلسلة من الدورات التدريبية، هدفها تزويد الكوادر القيادية مبادئ دعم التواصل الفعّال بين القائد ومرؤوسيه، لتحقيق النهوض بواقع التطوير الاداري والمؤسساتي على نطاق القطاع الامني. القيادة هي محاولة التأثير في الناس المحيطين بالقائد، ومحاولة توجيههم لانجاز الهدف المطلوب.

عند المبادرة بتنظيم مجموعة من العناصر لانجاز هدف معين في مثل هذه الحالات، لا بد من وجود قائد لهذه المجموعة يتحلى بصفات القيادة الفعالة، ويعمل على تحقيق الهدف المرجو، ويتعرف على الانماط المختلفة للقيادة، وكيف ومتى تطبق كل منها صفات القيادة التي حددها علماء النفس والاداريون منها:

- على القائد ان يشعر باهمية الرسالة التي يريد تأديتها، ويؤمن بقدرته على القيادة، ويتحلى بالشخصية القوية، ويحب عمله كقائد، وان يكون له القدرة على مواجهة الحقائق القاسية بشجاعة واقدام.
- على القائد الاخلاص بقيادته، واعطاء المجموعة او المنظمة او العائلة دورا في القيادة.
- على القائد الحزم والثقة في اتخاذ القرارات المستعجلة، والاستعداد الدائم للعمل وحب التضحية، والتحلي بمهارات الاتصال والتخاطب وفصاحة اللسان وقوة التعبير. كذلك التمتع بالقدرة على الادارة والتخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة، وتشكيل فريق العمل وتقويم ادائه.

مستشار مشروع قطاع الامن في لبنان العقيد عدنان شعبان اكد لـ"الامن العام" ان هدف الدورات التدريبية تزويد الضباط العلم والخبرة الكافيين حتى يتمكنوا من ادارة العديد باحدث الاساليب المعتمدة دوليا، مشيرا الى اهمية معرفة المشاكل التي تواجه ضباط المديرية لتزويدهم الوسائل والتقنيات التي تساعدهم على حلها. هذه الدورات تأتي تنفيذا لاوامر المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الذي يتمتع برؤية واضحة لعمل الامن العام.

■ ماذا تحقق الدورات التدريبية لضباط الامن العام؟ وما تعبّر اهدافها؟

□ الدورات التدريبية تأتي ضمن برامج تطوير الامن في لبنان، بتعاون وتمويل من الاتحاد الاوروبي، والبرنامج يشمل الامن العام والجيش تحديدا، واحد المواضيع التي يعنى بها هو تطوير اساليب الادارة وخصوصا ادارة الموارد البشرية، او ما يعرف بالعديد في الاسلاك العسكرية. تنفيذا لاوامر المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم تم اخضاع جميع الضباط من رتبة رائد الى الدورات التدريبية وعددها خمس دورات حاليا. اما لماذا اختيار الضباط من هذه الرتبة بالذات؟ فلانهم في منتصف مسارهم الوظيفي. كلما تم رفع مستواهم الاداري، وتحديدا ادارة الموارد البشرية، شكلوا مستقبلا جيدا لمؤسسة الامن العام. الهدف من هذه الدورات تزويد هؤلاء الضباط العلم والخبرة الكافيين لمساعدتهم، في حال وصولهم الى مراكز قيادية، على ادارة العديد باحدث الاساليب المعتمدة دوليا.

■ كيف تتم عملية التدريب؟

□ الخبراء الذين يتولون هذه العملية يتمتعون بخبرة تقارب 35 سنة. والدورة الحالية يشرف عليها خبيران الاول هو المتفتش العام للجيش الفرنسي ولديه خبرة 41 سنة في مجال الموارد البشرية، والثاني هو عالم نفس بخبرة 35 سنة. نحاول من خلال عملية التدريب معرفة المشاكل التي تواجه ضباط المديرية، حيث يتم تزويدهم الوسائل والتقنيات التي تساعدهم على تجاوز هذه المشكلات.

■ هذا يعني عملية ادارة الوقت واستغلاله للعمل بكفاية وفعالية؟

□ هذا جزء من العملية ككل. ادارة الموارد البشرية عملية واسعة جدا تشمل واقع المتطوع منذ دخوله السلك الى حين تقاعده. الموضوع يشمل عملية التطوع وكيفية تطويرها بشكل يرفع المستوى العام للمؤسسة.

■ هل من الضروري ان يكون القائد برتبة ضابط فقط او من رتبة ادنى مما هو مسموح؟

□ لا شيء يمنع ذلك. لكن من يتولى عادة المواقع القيادية هم من الضباط. الهدف اولا تدريب الضباط، وهم بدورهم يدربون مرؤوسيهم. وهذه العملية تلغي موضوع استقدام خبراء او مدربين من الخارج. الواقع ان عملية التدريب متواصلة منذ سنة، وهذه الدورات شملت ضباطا ومفتشين. اختيار المشاركين فيها لم يأت عشوائيا بل على مستوى احترافي. اخضعوا لمقابلات لجنة خاصة، بعدما تمت عملية تقييم شاملة لهم، مع العلم ان المشارك يجب ان يتمتع برغبة في ان يكون مدربا. لذلك تم وضع معايير لاختيار الضباط المشاركين بعد درس ملفاتهم.

■ هل يمكن ان تكون صفة القائد موروثة؟ هل يمكن الاستغناء عن القيادة في شخصية المشارك؟

□ الشخصية تلعب دورا جزئيا، لكن هناك معايير اخرى تتعلق برغبته في التدريب وكفايته. التدريب عملية مستمرة، والدورة مدتها 32 اسبوعا. عملية التدريب تترافق حاليا


مستشار مشروع قطاع الامن في لبنان العقيد عدنان شعبان.

مع قيام المديرية العامة للامن العام بانشاء معهد للتدريب في منطقة الدامور على غرار معهد الجديدة.

■ ماذا تشمل عملية التدريب؟

□ هناك نوعان من التدريب:
اولا: التدريب الاساسي لاداخل المتطوع في الحياة العسكرية.
ثانيا: التدريب المستمر الذي يواكب كل التطورات العلمية والتكنولوجية لكي يتوافق مع حاجات المؤسسة وتطلعاتها المستقبلية.
تشمل الدورات ايضا كبار الضباط على مستوى رؤساء المكاتب ورؤساء الدوائر الاقليمية والحدودية. عام 2016 وضعت رؤية للامن العام لسنة 2025. خلال الدورة الثانية التي جرت السنة الماضية وضعت دراسة حول ادارة التغيير.

■ ما هي مؤشرات هذه الدورات والى اين يتجه الامن العام؟

□ الامن العام عمل احترافي، لذلك فان العنصر البشري هو الاساس. الاعتماد على التكنولوجيا فحسب لا يؤدي الى النتيجة المطلوبة. الآلة تبقى آلة ووسيلة مساعدة، اما العنصر البشري

> **الضباط المتدربون يشكلون مستقبلا جيدا للامن العام**

فهو الاساس والمحرك والمستثمر لها. تأكيدا على ذلك، حقق الامن العام نقلات نوعية باجماع الكل، اعتمادا على قيادة تملك رؤية واضحة، وتعرف الى اين تتجه، وكيف يتم تثبيت المؤسسة، والى اين ستصل بها. لذلك من الواجب تطوير هذه الرؤية والعمل على تنفيذها. مثلا تم وضع خطة استراتيجية خمسية للامن العام وضعها العميد الركن رولان ابو جودة تمتد من سنة 2018 الى سنة 2020 تشمل كل القطاعات في مجال الامن العام، وقدمت الى مؤتمر "سيدر" فتم اعتمادها خلاله، مع الاشارة الى انها الخطة الاستراتيجية الثانية للامن العام.

■ ما هو عدد الضباط المشاركين في الدورة الحالية؟

□ 23 ضابطا بمشاركة ضابطين من الجيش من منطلق المعاملة بالمثل، لانه عندما اقام الجيش دورات تدريبية تخصه حضرها ضابطان من الامن العام بهدف تبادل الخبرات. هناك تفاعل كبير من المشاركين.

■ ما هي المواضيع الاساسية التي تعالجها الدورة؟

□ الموضوع الاساسي هو "تنظيم العلاقة مع المرؤوسين". اي بمعنى كيف يمكن الضابط المسؤول تنظيم علاقته مع العناصر وتطويرها وتحسينها، وما هي افضل العلاقة لاستخراج الطاقات الموجودة لديهم. على القائد ان يستمع الى مشاكل المرؤوس حتى الشخصية منها ليعرف كيف يوظف طاقاته بشكل مريح، وهذا التقرب لا يأتي على حساب التراتبية العسكرية.

■ كيف تتم عملية تنمية المهارات؟

□ يجب معرفة المشكلات التي يعاني منها الضباط على مستوى الادارة وعلى مستوى المرؤوسين. بعد الاطلاع عليها وفهمها، تأتي عملية عرض الحل لكل مشكلة. علما ان كل مشكلة تحال على المناقشة من الجميع لايجاد الحل من خلال تبادل الاراء.

■ ما هي مفاهيم فعالية القيادة وكيف يتم قياسها؟ هل هناك فرق بين القائد والمدير؟

□ هناك نظريات متعددة حول الفوارق بين المدير والقائد، منها ان المدير يحدد الاهداف وكيفية تحقيقها ولا يركز بشكل اساسي على العنصر البشري. اما القائد فيركز على العنصر البشري ويشكل المثال والالهام.

■ هل تخضع الدورات الى امتحانات نهائية؟

□ طبعا لا. بل تخضع لاختبار معتمد دوليا هو عبارة عن مجموعة من 25 مسؤولا.

■ ما هي مدة الدورة؟

□ خمسة ايام. وهي حلقة من ضمن دورات يشارك في كل منها نحو 20 مقدما ورائدا باعتبار ان العدد المطلوب للتدريب هو 100 ضابط من هذه الرتب.

ذكرى

شهيد الأمن العام عبدالكريم حدرج: باقٍ لم يمت

4 سنوات مرت على استشهاد المفتش اول في المديرية العامة للامن العام عبدالكريم فضل حدرج الذي قدم نفسه فداء لعدد من اهالي الضاحية الجنوبية حيث وقف في وجه ارهابي، وتصدى له، ومنعه من تحقيق مخططه. تحول اسمه ايقونة لن تنساها قيادته، ولا رفاقه الذين سيتذكرون تضحياته على الدوام


عبدالكريم حدرج بعد تخرجه برتبة مفتش ثان متمرن مع والده.


اللواء ابراهيم مستقبلا والد الشهيد.

شكل استشهاد المفتش اول عبدالكريم حدرج نبراسا في مؤسسة تقوم على قواعد التفاني في الخدمة الى حدود اسمى العطاءات وارقاها، وهي الشهادة. وهذا ما فعله ليل 23 حزيران 2014 في محلة الطيونة، عندما تصدى بجسده النحيل لارهابي مدرب على القتل ومشبع بسفك الدماء، ومنعه من التوجه بسيارته المفخخة الى مقهى كان يعج بعشرات الشبان على مقربة من حاجز للجيش، عند مدخل اوتوستراد الشهيد هادي نصرالله في اتجاه الشياح. حاول الارهابي التوجه عكس السير، لكن حدرج وزميله المفتش ثاني علي جابر وقفا له بالمرصاد، وحالا دون سقوط ارواح بريئة.

من شاهد مسرح الانفجار في تلك الليلة، وعاين السيارات وواجهات المحال والمباني المتضررة من جراء ذلك، عرف حجم الارهاب الاعمى الذي ضرب لبنان الذي تم التصدي له بعد سيل من السيارات المفخخة، وتنفيذ العمليات الارهابية التي ادت الى سقوط شهداء وجرحى، واوجاع لن تفارق عائلاتهم.

قبل ان يتطوع "عبودي"، كما يحلو لوالده ان يسميه، في الامن العام، كانت له احلامه حيث تعلّق بالكومبيوتر ولعبة كرة القدم التي مارسها، ومتابعة فرقها العالمية. كذلك عشق الرماية وقيادة السيارات.

تربّى في كنف اسرة مقاومة عرفت التضحيات والذود عن الارض، والتصدي للعدو الاسرائيلي. فقد جدته لابيه في حزيران 1979 وعمه رضا في حزيران عام 1982 في مواجهات خلدة، لينضم اليهما في الشهر نفسه. عشق الجنوب، وكان يتردد على بلدته البازورية (صور)، حيث اخبره والده وامه جومانا بزي عن تلك الارض التي تشبعت بدماء كوكبة من الشهداء.

بعد استشهاد حدرج سكن والده فضل في شقة في منطقة الشياح، ليكون على مقربة من ضريح فلذة كبده في روضة الشهيدين حيث يرافقه طيفه وصوره الجميلة اينما حل. يتحدث الوالد بكل فخر واعتزاز عن استشهاد نجله، فيقول: "هذه هي الطريق التي نسير عليها في العائلة. شقيقي قاوم الاسرائيليين واستشهد في خلدة، وتصدى ابني للارهابيين التكفيريين واستشهد في الطيونة".

يتابع الوالد وهو يحبس الدموع في عينيه: "عبودي لم يمت لانه اختار هذه الطريق بنفسه. كان منذ صغره يرغب في التطوع في الامن العام، المؤسسة الوطنية التي تسهر على امن المواطنين. عبودي لم يمت بل يرافقني اينما حللت. التضحيات التي قدمها لا تقدر. رحل، لكنه باق في نفوس عائلته الصغيرة ومؤسسته وعلى رأسها اللواء عباس ابراهيم وكوكبة من محبيه الذين يحضرون للقاء واضاءة الشموع في ذكرى استشهاده. امثاله هم الذين حموا وحرروا الارض من العدوين الاسرائيلي والتكفيري، وسنبقى على هذا المنوال لجبه كل التحديات عندما تعصف بالوطن، ولن نتردد في الذود عنه".

عندما يتذكر فضل نجله الوحيد عبودي، وهو يتفحص صوره ويقلب دفاتره، يمسك قلمه ويكتب عن فارسه "شهيد لبنان" الذي انقذ باستشهاده دماء لبنانية، وساهم بجسده في منع الفتنة وتغلغلها على الرغم من حجم التضحية. واكد ان في الوطن كثيرين من امثال ابنه الشهيد عبدالكريم حدرج. شقيقتاه ساره ويارا تعلقتا به بشدة، علما ان يارا تحلم بالتطوع في الامن العام وارتداء البزة التي كان يرتديها شقيقها الذي احب هذه المؤسسة وعمل تحت مظلتها.

لم تنس العائلة كلام المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم خلال افتتاحه مركزا للامن العام حمل اسم الشهيد عبد الكريم حدرج في دائرة جبل لبنان الاولى، في الغبيري، حيث قال: "انا اب لكم والمديرية العامة للامن العام معكم والى جانبكم دائما".

مناورة للأمن العام بالذخيرة الحيّة

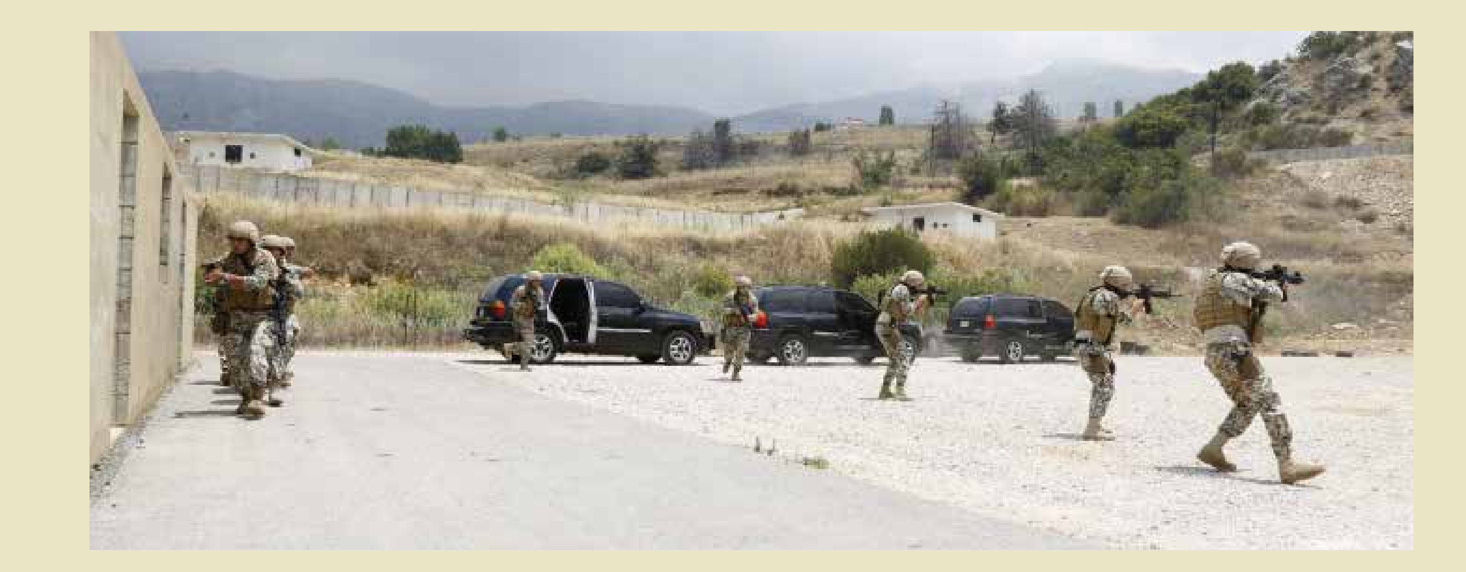
في ختام دورة "تقنيات توقيف اشخاص خطيرين"، نفذ ضباط وعسكريون من المديرية العامة للامن العام مناورة بالذخيرة الحية في ثكنة سعيد الخطيب في حمانا، في اشراف خبراء فرنسيين ومشاركة طوافات تابعة للجيش، تخللتها محاكاة لعملية اخلاء شخصية تعرض موكبها لهجوم ارهابي.

حضر المناورة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم وعدد من ضباط المديرية والجيش، الى المدربين الفرنسيين.

في الختام جرى توزيع الشهادات والدروع على المتخرجين والمدربين.







تدريبات متنوعة

في اطار برنامج التدريب للعام 2018 الذي تشرف عليه دائرة التدريب في المديرية العامة للامن العام، نفذ عسكريو المديرية سلسلة تدريبات على الرماية بالذخيرة الحية الخفيفة في مراكز الرماية المعتمدة، بهدف تعزيز المهارات الشخصية وحسن استعمال السلاح الخفيف وكيفية التعامل معه بمسؤولية. اشرف على مراحل تنفيذ برنامج الرماية رئيس لجنة الرماية النقيب دميتري صقر الذي قال ان العسكريين من كل الرتب "حققوا رمايات جيدة، والبعض منهم كان مميزا، وهذا يعكس مدى الجدية في الاداء مع هذا النوع من التدريب العملاني".

واوضح ان الدائرة تنظم دورات لعسكريي المديرية حول كيفية استعمال السلاح، وسوق الموقوفين، والدفاع عن النفس استنادا الى القوانين، والقتال المتقارب، والرماية التكتية، في القاعة المستحدثة لصالح الامن العام في مدينة كميل شمعون الرياضية.











إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2018/06/15 لغاية 2018/07/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
لبناني	115	ساحل العاج	1	فلسطيني مصري	1
اثيوبي	198	سوداني	72	فيلييني	34
اوكرانيا	8	سوري	1380	قيد الدرس	3
ايران	3	سري لانكي	13	الكاميرون	3
ايطالي	1	عراقي	13	كازاخستانية	1
باكستاني	3	عرب رحل	1	كيني	7
بنغلادش	152	غامبي	2	مدغشقر	3
بوركينا فاسو	2	فرنسي	2	مصري	62
بيلاروسية	1	فلسطيني	1	مكتوم القيد	16
تركي	1	فلسطيني - سوري	17	نيجيري	12
توغولي	2	فلسطيني - الماني	1	هندي	22
الجزائر	1	فلسطيني دون اوراق	4	هولندية	1
دانمركي	2	فلسطيني سلطة	1	يمني	2
روسي	9	فلسطيني لاجىء	62	**المجموع**	**2235**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2018/06/15 لغاية 2018/07/15

الجنسية	العدد	الجنسية	العدد	الجنسية	العدد
لبناني	119	روسي	6	فلسطيني سلطة	1
اثيوبي	223	ساحل العاج	1	فلسطيني لاجىء	60
اريتري	1	سوداني	31	فلسطيني - مصري	1
اردني	3	سوري	1412	فيلييني	47
اوسترالي	1	سري لانكي	12	قيد الدرس	3
اوكرانيا	6	صربي	1	الكاميرون	2
ايران	2	صومالي	1	كيني	4
ايطالي	1	عراقي	13	مدغشقر	2
بنغلادش	118	عرب رحل	2	مصري	71
بوركينا فاسو	1	غامبي	2	مكتوم القيد	16
بيلاروسية	2	فرنسي	2	نيجيري	2
توغولي	2	فلسطيني	2	هندي	22
تونسي	2	فلسطيني - سوري	18	هولندية	1
الجزائر	2	فلسطيني - الماني	1	يمني	2
دانمركي	2	فلسطيني دون اوراق	6	**المجموع**	**2229**

جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتبارا من 2018/06/15 لغاية 2018/07/15 ضمنا

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	350080	370993	188992	910065
مغادرة	334735	357730	133438	825903
المجموع	684815	728723	322430	1735968

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2018/06/16 و2018/07/15

الدولة	العدد	الدولة	العدد
الجزائر	5	سوريا	1
السودان	8	فلسطينية سورية	3
المغرب	3	مصر	2
الاردن	2	**المجموع**	**399**
تونس	27		

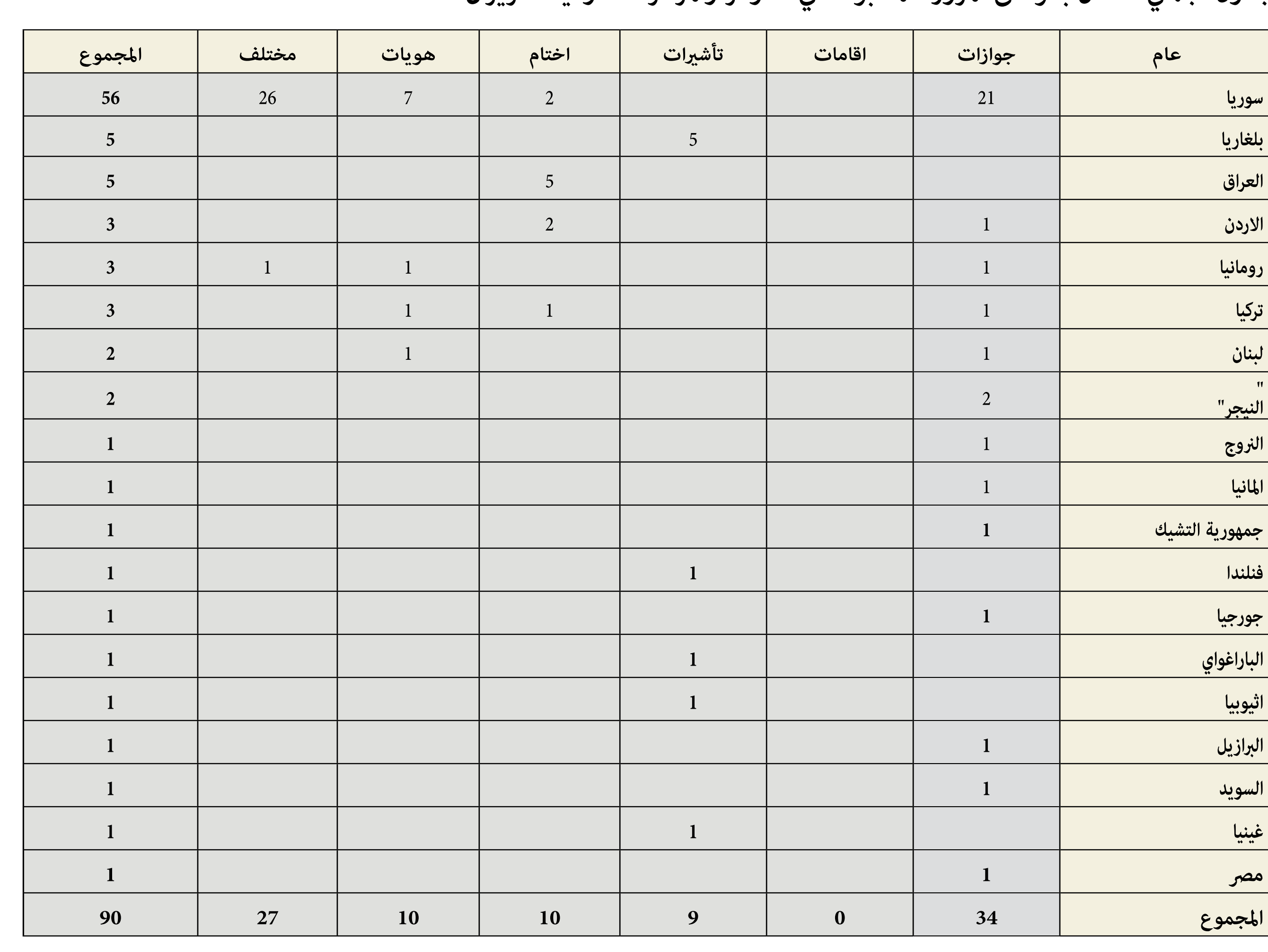


لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2018/06/16 لغاية 2018/07/15

الدولة	العدد	الدولة	العدد	الدولة	العدد
افريقيا الجنوبية	2	بنغلادش	482	فنزويلا	3
اثيوبيا	8190	بنين	34	الفيلبين	391
ارمينيا	90	بوركينا فاسو	5	كازاخستان	31
اوستراليا	2	البوسنة	1	الكاميرون	16
البرازيل	3	بولونيا	2	كاناري	26
السنغال	7	بيلاروسيا	38	كركستان	13
المانيا	4	تادسكا	8	كندا	2
الهند	79	تايلندا	3	كولومبيا	1
الولايات المتحدة الاميركية	57	تركيا	1	كينيا	20
اليونان	1	توغو	27	ليتوانيا	1
اندونيسيا	4	الدومينيك	11	مالي	3
اوزباكستان	16	روسيا	60	مولدوف	31
اوكرانيا	182	رومانيا	2	نيبال	4
ايرلندا	1	سويسرا	1	نيجيريا	12
باكستان	12	سري لانكا	72	هنغاريا	1
البرتغال	19	غامبيا	11	هولندا	2
بريطانيا	16	غانا	59	**المجموع**	**10090**
بلجيكا	2	فرنسا	29		

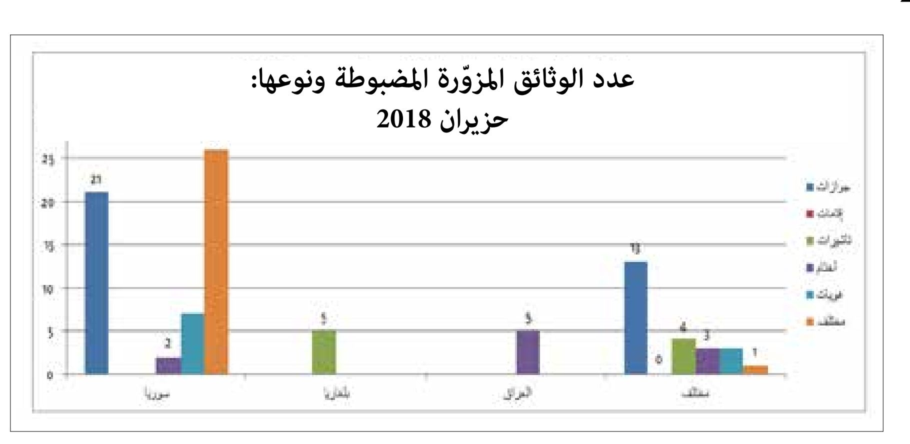
الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي مفصّل بالوثائق المزوّرة المضبوطة في الدوائر والمراكز الحدودية: حزيران 2018



عام	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	المجموع
سوريا	21			2	7	26	56
بلغاريا			5				5
العراق				5			5
الاردن	1			2			3
رومانيا	1				1	1	3
تركيا	1			1	1		3
لبنان	1				1		2
"النيجر"	2						2
النروج	1						1
المانيا	1						1
جمهورية التشيك	1						1
فنلندا			1				1
جورجيا	1						1
الباراغواي			1				1
اثيوبيا			1				1
البرازيل	1						1
السويد	1						1
غينيا			1				1
مصر	1						1
المجموع	34	0	9	10	10	27	90

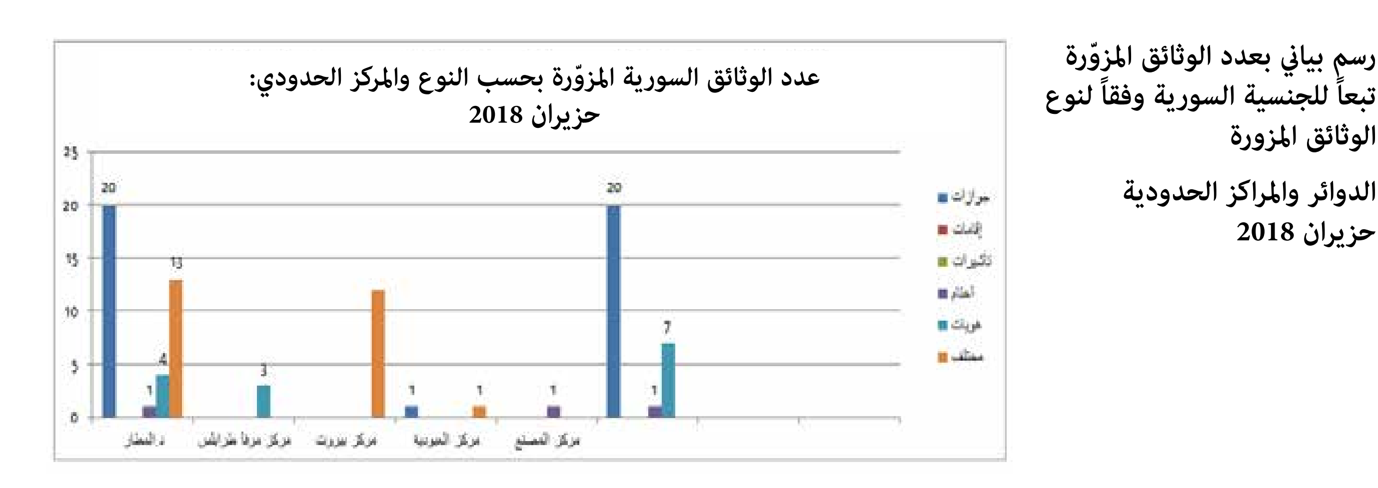
رسمان بيانيان بالوثائق المزوّرة بحسب جنسية حاملها ونوعها:
الدوائر والمراكز الحدودية: حزيران 2018



نسب الوثائق المزورة بحسب الجنسيات:
حزيران 2018

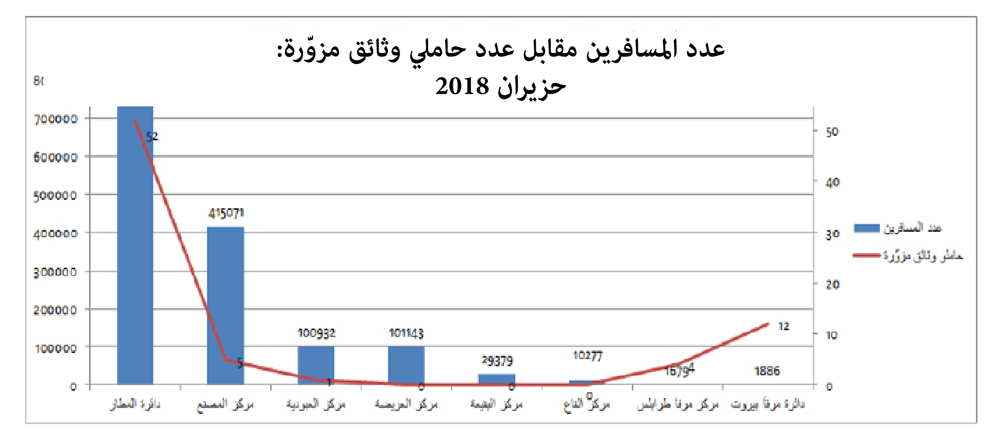
رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة

الدوائر والمراكز الحدودية
حزيران 2018



جدول ورسم بياني بعدد المسافرين مقارنة بعدد المسافرين الحاملين الوثائق المزوّرة

الدوائر والمراكز الحدودية
حزيران 2018



الدائرة أو المركز	عدد المسافرين	حاملو وثائق مزوّرة	نسبة حاملي الوثائق المزورة مقارنة بالمسافرين
دائرة المطار	754026	52	6.89/100000
مركز المصنع	415071	5	1.2/100000
مركز العبودية	100932	1	0
مركز العريضة	101143	0	0
مركز البقيعة	29379	0	0
مركز القاع	10277	0	
مركز مرفأ طرابلس	1679	4	238/100000
دائرة مرفأ بيروت	1886	12	636/100000
المجموع	**1414393**	**74**	**100000/5.2**

لغة

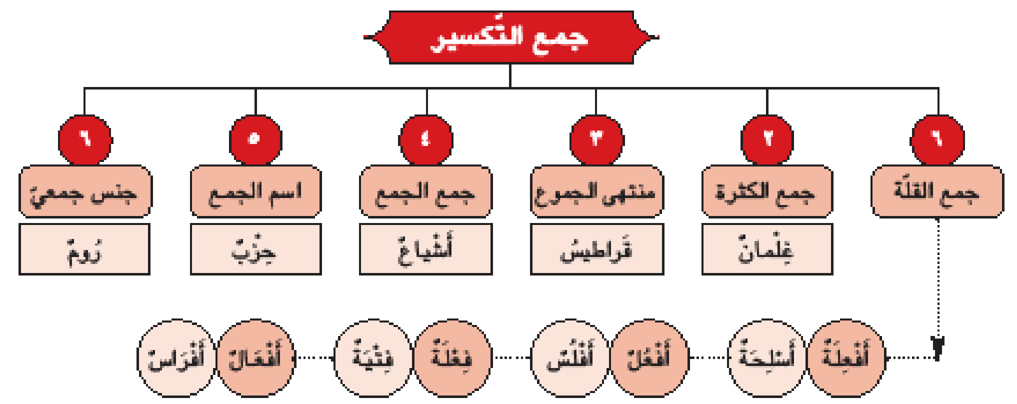
المدير العام السابق للامن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداح
www.arabic-grammar.com

شرح الفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة

جمع التّكسير

أَفْعِلَــةٌ أَفْعُــلُ، ثُــمَّ فِعْلَــهْ، ثُمَّتَ: أَفْعَـالٌ، جُمُـوعُ قِلَّــهْ

وَبَعْضُ ذِي بِكَثْرَةٍ وَضْعًا يَفِي كَـ: أَرْجُلٍ، وَٱلْعَكْسُ جَاءَ كَـ: ٱلصُّفِي



جمعُ التَّكسيرِ يدلُّ على ثلاثةٍ فأكثرَ ولهُ مفردٌ يُشاركهُ في حروفِهِ الأصليّةِ الّتي تقبلُ بعضَ التّغييرِ عندَ الجمعِ. يُصاغُ هذا الجمعُ بتغييرِ صورةِ مفردِهِ على أوزانٍ مختلفةٍ أكثرُها سماعيّةٌ:

١– أنْ يُزادَ على أصولِهِ «نَجْمٌ - نُجُومٌ»: فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ (٧٧:٨).

٢– أنْ ينقصَ مِنْ أصولِهِ «رَسُولٌ - رُسُلٌ»: لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ (٧:٤٣).

٣– أنْ تختلفَ حركاتُه «أَسَدٌ - أُسُدٌ» أو يستويَ فيه المفردُ والجمعُ «هِجانٌ - هِجانٌ».

ويشملُ جمعُ التَّكسيرِ الجموعَ الآتيةَ:

١– جمعُ القِلَّةِ: وَمَا تَهْوَاهُ ٱلْأَنْفُسُ (٥٣:٢٣).

٢– جمعُ الكثرةِ: وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ (٥٢:٢٤).

٣– مُنتهَى الجُموعِ: تَجْعَلُونَهَا قَرَاطِيسَ (٦:٩١).

٤– جمعُ الجمعِ: لَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ (٥٤:٥١).

٥– اسمُ الجمعِ: فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَالِبُونَ (٥:٥٦).

٦– اسمُ الجنسِ الجمعيّ: غُلِبَتِ ٱلرُّومُ (٣٠:٢).

جمعُ القلّةِ صيغةٌ تدلُّ على الثّلاثةِ إلى العشرةِ، ولهَا أربعةُ أوزانٍ:

١– «أَفْعِلَةٌ»: جَاعِلِ ٱلْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ (٣٥:١). «أجنحةٍ» مضاف إليه مجرور، جمع: جَنَاح.

٢– «أَفْعُلٌ»: وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنْفُسُ ٱلشُّحَّ (٤:١٢٨). «الأنفسُ» نائب فاعل مرفوع، جمع: نَفْس.

٣– «فِعْلَةٌ»: إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ (١٨:١٠). «الفتيةُ» فاعل مرفوع، جمع: فَتَى.

٤– «أَفْعَالٌ»: وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ (١٢:٢٣). «الأبوابَ» مفعول به منصوب، جمع: بَاب.

قدْ يُستغنَى ببعضِ صيغِ القلّةِ عن بعضِ صيغِ الكثرةِ: رِجْلٌ - أَرْجُلٌ، عُنُقٌ - أَعْنَاقٌ، فُؤَادٌ - أَفْئِدَةٌ ... فيُقالُ: الأَيْدِي أفضلُ مِنَ الأَرْجُلِ. وقدْ يُستغنَى ببعضِ صيغِ الكثرةِ عن بعضِ صيغِ القلّةِ: رَجُلٌ - رِجالٌ، قَلْبٌ - قُلُوبٌ، صَفَا - صُفِيٌّ ... فيُقالُ: ثلاثةُ رِجالٍ. وإذا قُرِنَ جمعُ القلّةِ بما يصرفُهُ إلى معنَى الكثرةِ انصرفَ إليها كأنْ تسبقهُ «أَلْ» الدّالّةُ على تعريفِ الجنسِ: ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا (٣٩:٤٢).

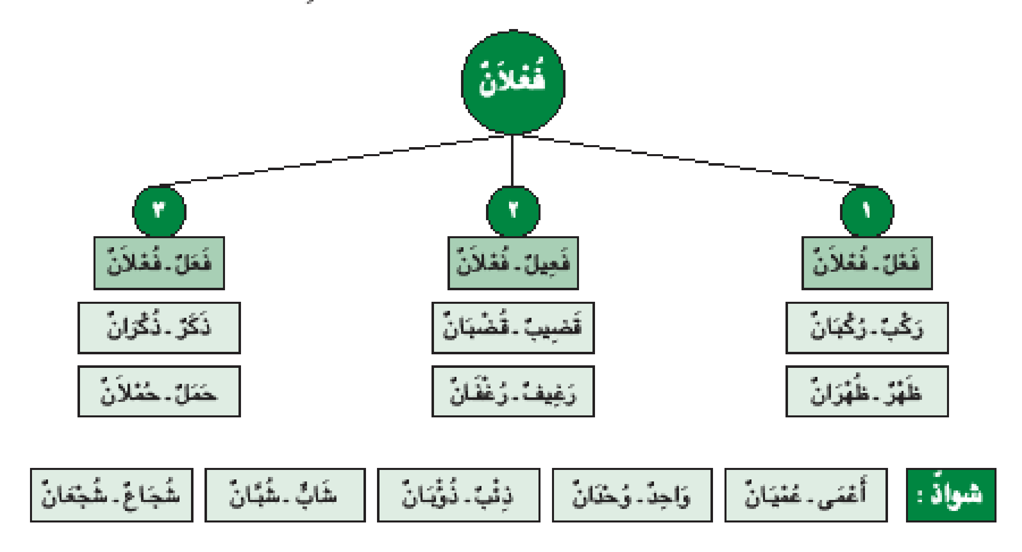
﴿ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ (٨١:٤)

وَإِذَا:	الواو حرف عطف. إذا اسم شرط ظرفيّ غير جازم مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول فيه متعلّق بجواب الشّرط.
العشارُ:	نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة لفعل محذوف يفسّره ما بعده، أو فاعل مرفوع.
	وجملة: ... العشار، في محلّ جرّ مضاف إليه. وجملة: إذا ... العشار، معطوفة على جملة: إذا ... الجبال، لا محلّ لها من الإعراب.
عُطِّلَتْ:	فعل ماض للمجهول مبنيّ على الفتح، التّاء حرف تأنيث، ونائب فاعله ضمير مستتر: هي.
	وجملة: عطّلت، تفسيريّة لا محلّ لها من الإعراب.

شرح الفيّة ابن مالك

وزن فُعْلَانٌ في جمع التّكسير

وَ: فَعَلاً ٱسْمًا وَ: فَعِيلاً وَفَعَلْ، غَيْرَ مُعَلّ: ٱلْعَيْنِ فُعْلَانٌ شَمِلْ



من أوزانِ جمعِ الكثرةِ «فُعْلَانٌ»: أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَالَمِينَ (٢٦:١٦٥). «الذُّكرانَ» مفعول به منصوب، جمع: ذَكَر. ويُستعملُ هذا الوزنُ في جمعِ المفرداتِ الآتيةِ:

١– الاسمُ على وزنِ «فَعْل» صحيح العين: فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا (٢:٢٣٩). «ركبانًا» معطوف على: رجالاً، جمع: رَكْبٌ. وكذلكَ رَجْلٌ - رُجْلَانٌ، ظَهْرٌ - ظُهْرَانٌ، بَطْنٌ - بُطْنَانٌ، عَبْدٌ - عُبْدَانٌ ...

٢– الاسمُ على وزنِ «فَعِيل»: قَضِيبٌ - قُضْبَانٌ، رَغِيفٌ - رُغْفَانٌ، كَثِيبٌ - كُثْبَانٌ، فَصِيلٌ - فُصْلَانٌ، قَفِيزٌ - قُفْزَانٌ، بَعِيرٌ - بُعْرَانٌ، قَفِيزٌ - قُفْزَانٌ ...

٣– الاسمُ على وزنِ «فَعَل» غير معتلّ العين: أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا (٤٢:٥٠). «ذكرانًا» مفعول به ثان، جمع: ذَكَر. وكذلكَ حَمَلٌ - حُمْلَانٌ، خَشَبٌ - خُشْبَانٌ، جَذَعٌ - جُذْعَانٌ، بَلَدٌ - بُلْدَانٌ ...

ومَا جُمِعَ على «فُعْلَان» مِن غيرِ مَا ذُكِرَ فهوَ على غيرِ قياسٍ:

وَاحِدٌ - وُحْدَانٌ وأُحْدَانٌ، جَارٌ - جِيرَانٌ، ذِئْبٌ - ذُؤْبَانٌ، رَاعٍ - رُعْيَانٌ،

شَابٌّ - شُبَّانٌ، خَرِصٌ - خُرْصَانٌ، زُقَاقٌ - زُقَّانٌ، حَائِرٌ - حُورَانٌ، شُجَاعٌ - شُجْعَانٌ،

أَسْوَدُ - سُودٌ - سُودَانٌ، أَحْمَرُ - حُمْرٌ - حُمْرَانٌ، أَعْمَى - عُمْيٌ - عُمْيَانٌ ...

﴿ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴾ (٢٥:٧٣)

لَمْ:	حرف نفي جازم.
يخِرُّوا:	فعل مضارع للمعلوم مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النّون لأنّه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير في محلّ رفع فاعل.
	وجملة: لم يخرّوا، جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب.
عليْهَا:	على حرف جرّ متعلّق بـ: يخرّوا. ها ضمير في محلّ جرّ.
صمًّا:	حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.
وعميانًا:	الواو حرف عطف. عميانا معطوف على: صمًّا، تابع له في النّصب.

بقلم العميد الركن المتقاعد ادونيس نعمة

"فكتوريا" تغرق في طرابلس: 22 حزيران 1893

حملت بريطانيا منذ القديم لقب "سيدة البحار"، ليس لأن جزرها تقوم وسط محيطات تدور حولها من كل جانب، او لأن ابناءها هم، قديما وحديثا، في مقدمة رواد البحار فحسب، بل ايضا لأنها تملك ـ ربما الى اليوم ـ اعظم البواخر التجارية والسياحية، واضخم السفن الحربية في العالم. وقد عرفت مراكبها منذ سيَّرها البخار بقوته الجبارة معظم المرافئ، ومخرت المحيطات والبحار بقصد التجارة والتعامل مع البلدان القريبة والبعيدة، والقيام برحلات سياحية واستكشافية ونقل المسافرين الى سائر انحاء المعمورة.

وقد عرفت مرافئنا وشواطئنا اللبنانية زيارات بعض سفنها التجارية والحربية الكبرى.

في 12 آذار 1965 رست في المياه اللبنانية، خارج مرفأ بيروت في اتجاه خليج مار جرجس، اعظم باخرة تجارية وسياحية بريطانية في العالم هي "كوين اليزابيت" التي تحمل هذا الاسم تيمنا بملكة الانكليز.

ومَن سرَّح بصره في هذه الجهة من البحر رآها كأنها جبل عائم. كانت تحمل على متنها 685 مسافرا معظمهم من الاميركيين، غادرت بهم نيويورك في 21 شباط الفائت وستعود بهم الى منطلقهم في 30 آذار.

حمولة هذه الباخرة 83673 طنا، وقد بُنيت في احواض كلايد بانك في اسكتلندا لحساب شركة كونارد للملاحة. يبلغ طولها الاجمالي زهاء 317 مترا، وعرضها 36 مترا ونصف المتر. لها طوربينات تولّد ما قوته 168,000 حصان، واقصى ما تستطيع حمله 2316 راكبا. لا يزيدها طولا الا الباخرة الفرنسية "فرانس"، بينما هي تفوقها باقيستها الباقية.

أُنزلت الى البحر في 27 ايلول سنة 1938، ونُقلت من حوضها في انكلترا، لابعادها عن الخطر النازي الى نيويورك سنة 1940، فبقيت هناك حتى تشرين الثاني من السنة ذاتها، ثم سُيِّرت الى سنغافورة لاتمام بنائها. وقد اشتغلت بادئ الامر في المحيطين الهندي والهادئ اللذين غدا العمل فيهما خطرا بعد دخول اليابان الحرب. فنُقلت الى المحيط الاطلسي، ويقال انه لن يبنى مثل هذه الباخرة بعد الآن ابدا.

وقد ذكرنا قدوم الباخرة "كوين اليزابيت" الى مياهنا بكارثة غرق احدى كبريات السفن الحربية البريطانية "فكتوريا" تجاه مرفأ طرابلس في 22 حزيران 1893، وقد ذهب ضحيتها 309 اشخاص من ضباطها وبحارتها ابتلعتهم الاعماق. فهز مصرعهم وقتذاك انحاء المعمورة، وانهالت البرقيات والرسائل من دول العالم تُعرب للملكة فكتوريا وحكومتها عن عميق اسفها لهذه الكارثة. وقد نشرت الصحف اللبنانية الصادرة في ذلك الزمن تفاصيل الحادثة، ونظم الشعراء القصائد المؤثرة لهولها، ومنها قصيدة مطولة للاب يوسف سعد من بكاسين تفيض حزنا والما الى جانب وصفها الدقيق للفاجعة.

كيف وقعت الحادثة؟

في 22 حزيران 1893 رسا في مياه بيروت قسم من الاسطول البريطاني المتجول في البحر المتوسط، وذلك قياما بزيارة مجاملة لهذه البلاد، وكان مؤلفا من السفن الآتية: فكتوريا، كمبردون، نيل، دريدنوت، انفلكسيبل وسبع سفن اخرى، وقد تابعت هذه السفن سفرها الى طرابلس في الساعة العاشرة قبل ظهر ذلك اليوم.

كان الطقس جميلا والبحر هادئا والنسيم يهب من كل جانب. كانت "فكتوريا" معقودة اللواء للفيس اميرال جورج تريون القائد الاعلى للاسطول البريطاني في البحر المتوسط، كما كانت السفينة الاخرى "كمبردون" معقودة اللواء لمعاون الاميرال السر مركمس، ولكل من الباخرتين قبطانها الذي يأتمر بأمر رئيسه. بعد الساعة الثانية من اليوم ذاته وصلت هذه البوارج الى مقابل البناء الاثري المعروف في طرابلس باسم "برج السباع"، وبينما كانت تُجري بعض المناورات التدريبية وقع اصطدام مروّع بين السفينتين "فكتوريا" و"كمبردون" انجلى عن غرق الاولى، وكانت تقل 600 شخص انحدرت بهم الى قاع البحر على عمق 380 قدما في خلال 13 دقيقة، وقد مات منهم الفيس الاميرال تريون، ونجا 29 ضابطا و262 رجلا انتُشلوا من المياه وهم على آخر رمق.

عاينت هذا المشهد المؤثر جموع كثيرة من طرابلس وجوارها، ومئات الاشخاص الذين اعتلوا التلال والهضاب المحيطة بالمدينة وكانوا قد اتوا لمشاهدة مناورات الاسطول، فأحدث فيهم مرأى السفينة العظيمة المشرفة على الغرق الذعر والخوف.

لم تطفُ على وجه المياه، فور وقوع الحادثة، سوى ست جثث من الغرقى التُقطت ودُفنت في مقبرة بريطانية صغيرة في محلة الميناء، حيث يشاهد الزائر الى اليوم ست لوحات يحمل كل منها اسم الميت وهم: ف.هـ.ج. ريكورد، جوزف فارس (ترجمان لبناني)، موران





شارل طومكنس، الكابتن كوك، سبيرو فورتللي، جيمس فيتلس، وهذه اللوحات مركزة على الحائط الى يمين المدخل.

اما معظم الجثث الاخرى التي كانت عالقة في اعماق الباخرة فقد التُقطت او انتُشلت في الايام التي تلت الكارثة ودُفنت في قطعة ارض تبعد ميلين عن المقبرة الاولى الى شمال طرابلس، قرب منشآت انابيب شركة البترول اي.بي.سي، وهي لا تزال باقية الى اليوم.

وقد اقامت الامبرالية البريطانية نصبا تذكاريا لهذه الفاجعة في مقبرة الميناء تخليدا لذكر غرقى "فكتوريا".

اما الباخرة "كمبردون" فقد اصيبت باضرار جسيمة، ولكنها لم تغرق ولم تتوقف، بل تابعت سيرها الى مالطة حاملة على متنها الناجين من الغرق.

احيل المسؤولون عن الحادث امام المحكمة العسكرية، ونشرت الصحف البريطانية تفاصيل المأساة كما يرى الباحث في العدد الصادر من جريدة "التايمز" اللندنية في 28 حزيران سنة 1893.

ومَن يريد الاطلاع على تفاصيل اكثر عن هذه الكارثة التي لا يزال يذكرها المعمّرون من اللبنانيين، ما عليه الا مطالعة الكتاب الذي وضعه السر ريتشارد هوف وعنوانه ADMIRALS COLLISION، فهو يشتمل على الادق والاكمل من المعلومات عن الخسارة التي لحقت بالاسطول البريطاني في بلادنا.

نذكر أن شكري الفاخوري كان كاتبا لقنصل الولايات المتحدة الاميركية في طرابلس، وقد شاهد حادث غرق الدارعة بأم عينه وقام بدور مشكور في صدده على الصعيد الصحافي، كما وضع مذكرات غاية في الدقة والاهمية فُقدت لسوء الحظ كما افاد ولده جوزف الفاخوري ("النهار"، 1977/8/3).





بقلم
غيّاث يزبك*

متى يصبح الأمن العام همّاً عاماً؟

من المتابعة اللصيقة، بعين الاب الذي ربى عائلته لتعيش في لبنان، قبل عين الصحافي الملتزم قضايا الوطن ولا شيء غير الوطن، يمكن الملاحظة ان الاسرار الخمسة لنجاح اللبناني: الانفتاح على الحضارات، اتقان اللغات، الحصول على الشهادات العالية، المبادرة الفردية، الطموح الى النجاح خصوصا في مجالي التجارة والاعمال.

هذه الخصائص لم تساعد اللبناني على بناء وطن، بل بفعل طاقة تحويلية سيئة جنحت به نحو المزيد من الانغلاق عن المواطنية وما تتطلبه من تغليب للصالح العام على المصالح الخاصة، وما تتطلبه من احترام للقوانين.

هل نحتاج الى تذكير بعضنا البعض باننا حكمنا انفسنا في شبه استقلال زمن الاحتلال العثماني وكان لنا اول دستور عصري عام 1926، وكانت لنا انتخابات نيابية وتداول للسلطة، وكان لنا رؤساء جمهورية ينتخبون ويغادرون قصورهم الى منازلهم المتواضعة، ومنهم من كانوا يستقلون سيارات الاجرة والترامواي للانتقال من السرايا واليها، واخيرا وليس آخرا، كانت لنا احزاب عابرة للطوائف كالكتلتين الدستورية والوطنية في اربعينات القرن الماضي.

بربكم كيف يتنكر اللبنانيون لكل هذه القيم والخصال والطقوس، مفضلين قوقعة الطائفة وسيادة الزعيم. واذا حشروا اكثر ينحدرون الى المذهب فالعشيرة، حتى يبلغ بهم التعامي حد شطر البيوت والعائلات الى جبهات يقتتل فيها الاخ مع اخيه، وقد حولتنا الانانيات حشرات مجهرية سرطانية لا تعيش الا على فتات الوطن ودمار الدولة؟

هذه الالتواءات الخطرة في ادارة الدولة وبناء المواطن ادت بنا الى حروب صغيرة وكبيرة اضعفت مناعتنا، واسقطت حرمة حدودنا. اذ كيف يعقل ان خضة ما، عسكرية ام سياسية، كانت تهز اركان الدولة عند كل استحقاق داخلي او داخلي بتداعيات اقليمية.

وسط هذا التحلل القيمي، نجح لبنان في بناء مؤسساته الامنية منذ عام 1990. رغم الخلافات والانانيات، وبفعل الخوف الشامل من الانزلاق الى الحرب مجددا، سلمت الفئات المتناحرة في لبنان بأن الامن خط احمر. وقد اثبتت القوى الامنية ان لها، رغم كونها من لدن النسيج اللبناني المنوع، نضوجا يحتذى به، يبشر بأن لبنانا جديدا ممكن ان يولد من رحم الازمات. وقد صهرت حتمية مواجهة اطماع اسرائيل ومخاطر الاقليم والحرب على الارهاب عناصرها وضباطها، وجمعتهم في مواجهة الخطر الذي يتهدد لبنان. الاهم في هذه القوى الوطنية الناشئة انها حريصة على ان لا تكون في يوم من الايام، لا في سرها ولا في العلن، القوة البديلة، اي تكون هي البديل من النظام السياسي القائم، بل على العكس حمت الديموقراطية والمؤسسات في المخاض الطويل والخلافي الذي شهده لبنان منذ عام 2005. حمت الشوارع المتقابلة، ومنعت تسلل الفيروسات الى بنية الدولة عبر التشققات التي تولدت من الفراغات الحكومية والرئاسية الطويلة.

السؤال الذي يطرحه العقلاء اليوم، في الداخل وفي الاسرتين العربية والدولية، من اصدقاء لبنان او من الخائفين من تفتته على امن دولهم: متى تنتهي فترة المراهقة القاتلة؟ متى تتحول الشعوب اللبنانية شعبا واحدا يطالب ببناء الدولة، يرمي حقائب السفر ويعطي مشروع الدولة خيرة شبابه واعظم خبراته وخبرائه؟ متى يعي اللبنانيون ان الدولة لا تقوم فقط على قوى امنية مهما عظم شأن هذه القوى، متى يسود الاقتناع بأن بناء الدولة يكون في اعلاء الصروح التربوية والاكاديمية، وفي ترميم قصور العدل بقُضاته قبل ابنيته، وفي احترام الديموقرطية والدستور وطقوس تداول السلطة.

السؤال الوجودي الاهم، متى يصبح الامن العام ، باركانه المبينة اعلاه، المدني قبل العسكري، هما وطنيا عاما؟

* مدير الاخبار والبرامج السياسية في تلفزيون MTV



بقلم الدكتور
كريم نصر*

مستلزمات الإستقرار الاقتصادي والإجتماعي والنقدي

يعيش لبنان بشكل دائم ومتواصل حالة عدم استقرار على اكثر من صعيد. كيف لا، وهو يتأرجح يسارا ويمينا، محليا واقليميا وعالميا. بلد مغمور بالديون وغير قادر على توفير المستلزمات الاساسية لشعبه في زمن حكمته العولمة، وازدادت فيه التنافسية، وغابت المحاسبة والمسؤولية. كأنه مكتوب له ان يعيش حالة عدم استقرار.

لحسن حظنا، اتفق الجميع على ضرورة وجود استقرار امني تحت حماية مؤسسة عسكرية قادرة. وعلى الرغم من استعداد العالم لمساعدة لبنان بقروض ومنح اكثر من مرة، فهو يفتقد مستلزمات الاستقرار النقدي والمالي والاجتماعي والاقتصادي.

فما هي عناصر عدم الاستقرار؟

- زيادة حصة القطاع العام من الناتج المحلي.
- زيادة نسبة الدين العام (81.7 مليار دولار - نيسان 2018).
- عدم وجود سياسات فعالة لدعم الصناعة والسياحة.
- عدم وجود البنية التحتية لمواكبة اقتصاد المعرفة.
- زيادة نسبة البطالة، وخاصة عند الطاقات الشبابية ما يعزز هجرة الادمغة وخسارة لبنان قوته الانتاجية.
- تغيرات سلبية وجذرية في الدول المجاورة على الصعيدين الاقتصادي والامني. هذه التحديات حدت من قدرة اللبناني المغترب على ضخ كميات من الاموال في الاقتصاد الوطني.
- وجود تجاذبات سياسية، متجذرة في الطائفية والمحاصصة، تحبط كل محاولة قد تؤدي الى تفعيل الاقتصاد وتضع لبنان عرضة للاهتزاز المالي.
- التوقف عن منح القروض السكنية المدعومة، وعدم وجود استراتيجيا واضحة لاستدامة مشروع القروض.
- تحييد القطاع الخاص وتحجيمه عن لعب دور فعال وانتاجي في دعم الحركة الاقتصادية وخلق فرص عمل جديدة.
- اعتماد الاقتصاد على القطاع المصرفي وعدم وجود تنويع في القطاعات الاخرى.
- عدم ضبط المالية العامة.
- البطء المميت في تنفيذ الاصلاحات التي من شأنها تحفيز الاستثمار في شتى القطاعات.
- تدهور البنية التحتية للقطاعات المنتجة، وعدم وجود خطط تحفيزية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم.
- عدم القدرة على جذب الاستثمارات العربية والاجنبية الى لبنان.
- التأخير في تشكيل الحكومة ما يفرض على الاقتصاد حالة "wait and see".
- ركود حركة الاسواق المالية اللبنانية، وعدم قدرتها على تحريك الاقتصاد.
- تفشي الفساد على كل المستويات وتغطيته.
- الازدراء بالبيئة وانتهاك حقوق الطبيعة ما جعل تلوث المياه والهواء تحصيل حاصل.
- الضغط الناتج من وجود النازحين السوريين على الاقتصاد وعلى البنية التحتية.
- عدم اعطاء الخصخصة (Privatization) الفرصة لتحريك الاقتصاد وتفعيل دور القطاع الخاص.

من جهة اخرى، ثمة مؤشرات وسياسات مصدرها مصرف لبنان، قد تكون حمت الدولة من الافلاس، وحمت الاقتصاد من الانهيار، منها:

1- حجم الموجودات لعملات اجنبية (44 مليار دولار).
2- حجم الودائع في المصارف اللبنانية (232 مليار دولار).
3- تمتين ثقة اللبنانيين والمستثمرين بالليرة اللبنانية.
4- تدعيم القطاع المصرفي.
5- دعم مالية الدولة.
6- انشاء وحدة الاستقرار المالي.

كما كان اعتماد لبنان مرارا على اصدقائه في المجتمع الدولي "لنشله" من تحديات الوجود بمنحه قروضا وهبات من شأنها استمرارية البلد وامنه واقتصاده، عبر دعم الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي من خلال مؤتمر روما. واستجابت الدول طلب لبنان وخصصت 11 مليار دولار لدعم الاقتصاد خلال مؤتمر سيدر. ولم يكن ليأتي هذا الدعم من دون وعود لبنانية بالاصلاحات الهيكلية.

لقد اصرت الدول المانحة على لبنان ان يتجه نحو الفعل الشفاف بالمقولة التالية: "حان الوقت للتحرك من الكلمات الى الافعال" بحسب المدير التنفيذي للبنك الدولي Kristalina Georgieva، كما اصرت الدول المانحة على وجود خطة تتابع كيفية صرف الاموال الممنوحة، وبذلك اعطاء فرصة ارساء هذا البلد على بر الامان.

اعتبر البنك الدولي ان خطة استثمار رأس المال في لبنان هي اداة فعالة لتحسين البنية التحتية، وتحفيز المستثمرين الاجانب على توظيف اموالهم في قطاعات شتى، لدعم النمو الاقتصادي ولخلق فرص عمل. وها قد اتى زمن البترول والغاز الطبيعي والامال المعقودة عليه من ازالة الدين العام وتمتين الاقتصاد.

انه فعلا زمن تحمل المسؤولية والمحاسبة. حان الوقت فعلا لاعطاء اولادنا واحفادنا بلدا ثابتا قويا خاليا من الديون، ملؤه فرص بناءة، وروحه وطنية خيرة.

* عميد كلية ادارة الاعمال في جامعة البلمند

اقتصاد

المدير العام لوزارة الصحة: الحديث عن الهدر مبالغ فيه والإنفاق لا يتجاوز 7,30%

يتميز القطاع الصحي في لبنان بجملة احكام مسبقة ومفاهيم خاطئة لا تزال سائدة حتى اليوم، لكثرة تكرارها من الرسميين والاعلاميين في مجتمع يهوى التشهير والاثارة، ولا يحترم العلم والمحاسبة المسؤولة. وقد هيمنت هذه المفاهيم والمعتقدات على الرأي العام، واثرت على اصحاب القرار. كما ادت الى رسم سياسات صحية لم تكن كلها رشيدة



المدير العام لوزارة الصحة الدكتور وليد عمار.

■ ما هي المكانة المعطاة للصحة في اطار الحماية الاجتماعية، وكيف تصنف النظام الصحي في لبنان حاليا؟

□ النظام الصحي جيد، اذ ان هناك 50% من المواطنين ينتسبون الى جهات رسمية ضامنة، اهمها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. اما النسبة الباقية، اي 50% من المواطنين، فتقوم وزارة الصحة بتغطيتهم صحيا. نحن من الانظمة القليلة في الدول النامية التي لديها هذه التغطية الشاملة، وهي تشمل علاجات طبية متطورة ومكلفة، بالاضافة الى اعتماد الاستشفاء وفق التقنيات الحديثة. الدراسات التي تصدر عن المؤسسات الدولية تصنف لبنان كنظام يحتل المرتبة 30 من اصل 190 دولة. عملية الوصول الى الخدمات الطبية الجيدة سهلة على الرغم من المشكلات التي يتحدثون عنها، كمثل عدم توافر الدواء. كما ان الاحصاءات الرسمية تظهر ان الاداء الصحي في لبنان ممتاز مقارنة بافضل الدول في العالم.

■ على الرغم من الواقع الجيد، تعتبر كلفة الطبابة والاستشفاء من الاعلى بين الدول ما يساهم في عجز الصناديق الصحية. هل يعود ذلك الى الموقع الاحتكاري الذي تشكله المستشفيات الخاصة والاطباء والمستوردون ولا تواجهه الدولة او لا تقوى عليه؟

□ لا بد من تصحيح معلومة تتعلق بكلفة الطبابة والاستشفاء التي يتحدث عنها الجميع، ويقولون انها الاعلى في العالم. هذا امر غير صحيح حاليا. يمكن ان يكون ذلك قد حصل في التسعينات حيث بينت الدراسات ان الانفاق على الاستشفاء يشكل نحو 12,4% من قيمة الناتج المحلي. لكن منذ ذلك الوقت حتى اليوم تدنت هذه النسبة الى 7,30% مقارنة بالدول الاوروبية التي تصل نسبة انفاقها على القطاع الصحي الى 10%. كذلك اشارت منظمة الصحة العالمية في احد تقاريرها حول النجاح العالمي للصحة الصادر عام 2010 الى ان لبنان استطاع تحسين المؤشرات الصحية وخفض الانفاق على الصحة. بينت آخر الدراسات التي صدرت منذ شهرين ان لبنان هو من الدول الاقل انفاقا على الصحة مقارنة بالنتائج. اما بالنسبة الى العجز، فهو صحيح خصوصا وان امكانات الدولة غير كافية. فاذا تمت المقارنة بين الانفاق والناتج المحلي القائم، نلاحظ ان الانفاق على الصحة قليل. لكن اذا اخذنا موازنة وزارة الصحة ومن خلال الاداء ان لجهة الدخول الى المستشفيات من المواطنين او الادوية المكلفة التي تستوردها الوزارة وهي من افضل الانواع واحسنها، سيؤدي ذلك بالطبع الى العجز لان موازنة الوزارة محدودة، وهي تقل عن 3% من موازنة الدولة.

■ ما هو الاجراء الواجب اعتماده لخفض هذا العجز؟

□ يمكن خفض الكلفة، وقد عملت الوزارة على خفضها خصوصا بالنسبة الى الدواء. اتخذت الوزارة مجموعة من القرارات في شأن اعادة النظر في سعر الادوية. وقد خفضت اسعار الادوية التي لها منافس. بالنسبة الى الادوية الجديدة التي تملك براءة اختراع ولا منافس لها، فان الشركات المنتجة تفرض الاسعار التي تريدها، وهناك ادوية اسعارها مرتفعة جدا. الواقع انه عندما يتوافر دواء "الجنيريك" تنخفض الاسعار. لكن الادوية الجديدة موجودة بصورة دائمة نظرا الى تطور العلم وهي باهظة الكلفة في كل بلدان العالم. بعض الدول لا تؤمنها لمواطنيها باعتبار ان كلفتها مرتفعة، ويتم تأخير ادخال هذه الادوية في التغطية الصحية. اما في لبنان، وهنا لا اعرف اذا كان ذلك ضروريا او غير ضروري، لكن عند انتاج اي دواء جديد تبدأ وزارة الصحة وصندوق الضمان بتغطية كلفته. انه خيار غير رشيد، لكن على الدولة اعتماده او رفضه. وزارة الصحة تعجز عن توفير العلاجات المكلفة لانها تتخطى الموازنة التي قررتها الحكومة لها.

■ ماذا عن احتكار اصحاب العلاقة من مستشفيات خاصة والاطباء ومستوردي الادوية للقطاع الصحي وخصوصا الدواء، وكيف تتصرف الوزارة حيال الامر؟

□ كل صاحب مصلحة يدافع عن مصالحه. على الدولة واجب تنظيم القطاع، ونحن نملك التنظيم الجيد، وآلية التسعير جيدة جدا، لان الخفض خلال السنتين الماضيتين كان واضحا وشمل معظم الادوية.

■ لكن ثمة ارتفاعا حاليا في الاسعار؟

□ الارتفاع الحالي في الاسعار يعود الى تقلب اسعار العملات الاجنبية. المشكلة الاساسية ان استهلاك الادوية "الجنيسية" لا تتجاوز نسبة 13% بينما نرى في الدول الغنية انها تشكل نحو 80%. هذه الادوية هي الرديفة للادوية الاساسية ومضمونة النوعية والجودة. نحن لدينا صناعة ادوية وطنية ◄

مقال

لبنان لم يعد يحتمل

دعا رئيس الجمهورية ميشال عون الى ضرورة تكاتف الجميع والعمل ضمن فريق واحد لتحقيق الاهداف الطموحة لـ"الخطة الاقتصادية الوطنية" الذي اعدها الفريق الاستشاري العالمي "ماكنزي اند كومباني"، والتي ستنعكس نتائجها على مختلف المسائل الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية التي تشكل هاجسا دائما للمجتمع اللبناني.

واعتبر الرئيس عون ان الخطة تساهم في وضع رؤية متكاملة متناسقة بين مختلف القطاعات الانتاجية الحيوية في البلاد، للمضي قدما في تنمية الاقتصاد اللبناني وتطويره بشكل مستدام، ومواكبة تحديات القرن الحادي والعشرين والمناخات الاقتصادية المتغيرة اقليميا وعالميا.

هل ستنعكس هذه الصورة المتفائلة على الواقع الاقتصادي، تضاف اليها نتائج مؤتمر سيدر المشروطة بسلة من الاصلاحات؟

ليست المرة الاولى تتم فيها الدراسات وتعقد المؤتمرات الدولية لتقديم مساعدات مالية الى لبنان. عقدت مؤتمرات عالمية عدة كمؤتمر باريس بنسخه الثلاث، ولم يتغير شيء على الارض.

يطرح تردي الاوضاع الاقتصادية والمعيشية والاجتماعية والسياسية، الف علامة استفهام حيال حقيقة ما يحصل، وحول تقصير الدولة في ايجاد حلول جذرية للمشكلات المعاشة .فهي لم تبادر الى استئصال المرض. بل في كل مرة تصل فيها الى حافة الهاوية تلجأ الى المجتمع الدولي لطلب المساعدة والدعم المالي لانتشال الاقتصاد من حال الركود.

مؤتمر سيدر جاء هو الاخر ليؤكد الحقيقة المرة لواقع الاهتراء الاقتصادي في لبنان. لكن السياسيين يرفضون الاعتراف بواقع هذا الاهتراء، فيكتفون بطلب المساعدات من المجتمع الدولي على شكل قروض ميسرة ومنح وهبات مالية.

مشكلات لبنان عادية. ومن المعيب انه لم يتخلص منها حتى الان، كالبنية التحتية والمرافق العامة وخطة النقل العام والتحفيزات الضريبية والكهرباء والاتصالات ووقف الهدر ومحاربة الفساد وغيرها. وكلها عوامل لو اكتملت ستكون عنصر جذب للاستثمارات، وبالتالي لفرص العمل ما سينعكس ارتفاعا في الانتاجية ومعدل النمو الاقتصادي، وتراجعا في معدلات الدين العام والبطالة. علما ان اموال مؤتمر باريس 1 و 2 و3 خصصت في معظمها لتنفيذ مثل هذه المشاريع ولدعم الموازنة العامة.

ليس مستحبا توزيع طاقة سلبية متشائمة حول مستقبل لبنان، خصوصا وان الحلول معروفة للمشكلات الاقتصادية، فلماذا لا تقدم عليها الدولة؟

الجواب، انه على الرغم من تمتع لبنان بالبنية البشرية والفكرية والثقافية اللازمة لجعله من الدول المتطورة، الا ان لا امل في تحقيق اي نهضة اقتصادية ما لم يغير اصحاب القرار طريقة تفكيرهم، لينطلقوا الى مكافحة الفساد وايقاف الهدر والتركيز على مفهوم المواطنة الحقيقية والدولة العادلة والقوية، والغاء نظام "الواسطة" الذي نسف مفهوم عمل ادارات الدولة.

ولان الثقة معدومة، سنرى اثر الـ11 مليار دولار في المستقبل على شكل ارتفاع في الدين العام قد يلامس 110 مليارات دولار. ولن نرى اثرها في اي نمو حقيقي قد يتحقق للاقتصاد اللبناني.

الاصلاحات بسيطة من خلال تطبيق القوانين الموجودة اصلا. لكن الفساد هو المشكلة الاساسية في لبنان، ومن الصعب ان يتحقق اي شيء في ظل الهيكلية السياسية الحالية. لبنان لم يعد يحتمل. ونموذج بعض الدول القريبة صورة عن المستقبل السوداوي الذي ينتظرنا كشعب ودولة.

عصام شلهوب

إقتصاد

◄ جيدة جدا، لكن الاطباء يصرون على اعطاء ادوية "البراند" الاساسية. اذا اردنا خفض الكلفة العالية للصحة علينا تشجيع استعمال الادوية الجنيسية. وزارة الصحة تملك نظاما لضمان الجودة، لذا فهي تؤكد ان لهذه الادوية جدول الدواء الاساسي نفسه.

■ لكن اسعار الادوية المصنعة في لبنان اعلى من اسعار ادوية الجنيريك او حتى الاساسية. لماذا؟

□ مصانع الادوية العالمية تحاول ان تحقق ارباحا قدر استطاعتها، لذا من واجب الوزارة توفير المنافسة حتى تضطر هذه الشركات الى خفض اسعارها. ثمة مراجعة دورية لاسعار الادوية وخصوصا الادوية الجنيسية لكي تبقى اقل من سعر الدواء الاساسي. نظامنا الممكن يسمح لنا بالسيطرة على كل الاسعار.

■ يبقى ان المستشفيات الحكومية تعاني من تراجع حاد في ادائها الاستشفائي مقارنة بالقطاع الخاص. هل السبب هو سوء الادارة او تدني مستوى الكفاية؟

□ قانون استقلالية المستشفيات سمح للمستشفيات الحكومية بالتحرر من البيروقراطية، وسمح لادارتها بالتحرك بشكل مريح واتخاذ القرارات المناسبة في صرف الاموال المخصصة لموازنتها بهدف منافسة القطاع الخاص. لدينا اثباتات ان المستشفيات الحكومية وصلت في مرحلة من المراحل الى مستوى يضاهي القطاع الخاص، علما ان الكثير من هذه المستشفيات تعاني اليوم من تفاوت في مستوى ادائها ما جعلها في وضع سيء. مجلس الادارة والمدير العام يتم تعيينهما من مجلس الوزراء، والسبب يعود الى القرار السياسي.

■ هل يجوز ان تدخل السياسة في موضوع الصحة ايضا؟

□ طبعا لا. لكن هذا هو الواقع المؤسف. عدا عن ان السقوف المالية للمستشفيات الحكومية غير كافية، من دون ان ننسى ازمة الاضرابات المتواصلة التي اثرت سلبيا على عمل هذه المستشفيات بعدما حققت تقدما ملموسا. السبب يعود الى زيادة الرواتب التي لم تؤمنها الدولة، في الوقت الذي نجد فيه الموظفين غير راضين عن هذه الزيادة، وبالتالي الموضوع سياسي ايضا. علما ان الاضراب يوقف الايرادات عن المستشفيات والتي تتقاضاها من المرضى. لا انكر ان هناك سوء ادارة في بعض المستشفيات، لكن اسباب التراجع في بعضها الاخر سياسية ومالية. من الناحية التقنية، تملك المستشفيات وحدات وتقنيات حديثة ومتطورة ولديها جهاز تمريضي وفني كفي. الا ان قلة المال خفف من عملية صيانة المعدات، لذا من المفترض ان يمنح المستشفى الحكومي كل الاسس التي تسمح له بالتطور. نشير الى ان عددا من مجالس الادارات انتهت ولايتها ومن المفترض بالحكومة تعيين مجالس جديدة. مشكلة المستشفيات الحكومية سياسية مالية اكثر منها تقنية.

■ ماذا عن الهدر والسرقة والتزوير في فواتير المستشفيات؟

□ الهدر الذي اصيب به القطاع كان بسبب عدم توافر المكننة. اليوم تغير الوضع وتم العمل على تحديث المكننة، ومراقبة المستشفيات واسعار الادوية، وجودة الخدمات الطبية والاستشفائية. وما يحكى حاليا عن الهدر هو امر مبالغ فيه. الدليل ان التحقيقات التي تجرى في شأن عدد من الاخبارات تظهر ان الامر مبالغ فيه. ثمة شفافية وضبط للجودة والانفاق، كذلك هناك حسن ادارة في وزارة الصحة مشهود لها من الخبراء المتخصصين ان على الصعيد الاداري الطبي او على الصعيد التقني والتنظيمي. المكننة هي اليوم عصب عمل الوزارة وعلاقتها بالمستشفيات، فلا يمكن اليوم اي فاتورة تتعلق بمريض لم يدخل المستشفى ان تمر، او ان يكون مضمونا وان تتم الفوترة على حساب الوزارة. خير دليل على ذلك، ان الدراسات العالمية بينت ان المؤشرات والتقديمات الصحية مقارنة بالكلفة، اظهرت ان لبنان هو من البلدان الافضل من حيث ضبط الانفاق والكلفة والجودة. ان برنامج اعتماد المستشفيات حقق قفزة نوعية كبيرة في مستوى الخدمات الاستشفائية، كما اتاح لوزارة الصحة الحد من عدد المستشفيات المتعاقدة. وقد قامت الصناديق الضامنة الرسمية وحتى شركات التأمين الخاصة في ما بعد، باتباع خطى الوزارة في هذا المجال.

ع.ش.



لا انكر ان هناك سوء ادارة في بعض المستشفيات.

اقتصاد

عصام شلهوب

رئيس جمعية حقوق المكلفين: خفض العجز 5% على حساب جيوب الناس

يرى خبراء اقتصاديون ان لبنان وصل الى حافة الهاوية بسبب وضعه الاقتصادي، وسيصل الى مرحلة الانهيار في حال لم يتم اتخاذ اجراءات سريعة، لافتين الى ان الاهتمام الغربي الكبير بالوضع اللبناني سببه وجود اكثر من مليون ونصف مليون نازح سوري في لبنان، ما ادى الى الخوف من زعزعة استقراره الاقتصادي

قروض مؤتمر سيدر وعود مرتبطة بتنفيذ بعض الشروط والاصلاحات. اذا لم تنفذها الدولة لن تحصل على المبالغ الموعودة. وهي مرتبطة ايضا بالخصخصة ومكافحة الفساد والحكومة الالكترونية وخفض الموازنة بنسبة 5%، اضافة الى تحصين الاتصالات والكهرباء وغيرها من القطاعات. هذه القروض الميسرة هي على فترة متوسطة الامد، وليس كما كان متوقعا اي على فترة 30 سنة. هذا المدى يجعل لبنان امام استحقاقات اقتصادية في فترة قصيرة في ظل الانكماش الاقتصادي الذي يعيشه. وتتركز هذه القروض على مشاريع في البنى التحتية من سدود وصرف صحي وشبكات المواصلات.

ثمة شرط في قائمة الشروط المرتبطة بالقروض، يقضي بخفض الموازنة بنسبة 5% للسنوات المقبلة من خلال الواردات. فكيف سيتم ذلك وعبر اية اجراءات وهل سيتم الدفع من جيوب الناس؟

المواطن لا يمكنه تحمل ضرائب اضافية، وهذا الامر سيكون له تأثير سلبي اضافي على الاقتصاد اللبناني. لا يمكننا زيادة الايرادات من الضرائب، والجباية الجيدة والدقيقة للضرائب ومن الجميع بلا اي استثناء. في حال عدم استثمار القروض الموعودة بالطريقة الصحيحة، وعدم التزام الشروط، فان لبنان سيكون في خطر اقتصادي دولي لاننا بتنا تحت المراقبة الدولية.

رئيس جمعية حقوق المكلفين كريم ضاهر اكد لـ"الامن العام" ان الاهتمام الدولي ليس محبة بلبنان، بل لحاجته الملحة الى ايواء النازحين السوريين في الوقت الحاضر. واشار الى ان لبنان في ازمة مديونية كبيرة، نتيجة سوء ادارة المالية العامة ومؤسسات الدولة.

■ الى اين يتجه الوضع الاقتصادي حاليا؟

□ المستجدات التي تتحكم بالوضع الاقتصادي حاليا والتي تتسارع وتيرتها، ستأخذنا في المستقبل القريب الى حال لا يمكن السيطرة عليها. اعتقد ان الدولة لا تملك الوسائل التي تساعدها على التحكم بتلك المسارات. المؤشرات على ذلك كثيرة، ابرزها من البنك الدولي والتنبيهات التي يرسلها تحت الفصل الرابع التي يحدد وفق دراسات دقيقة مكامن الخلل الحاصل. عندما تؤكد المستشارة الالمانية في زيارتها الاخيرة الى لبنان ملاحظات البنك الدولي نفسها، وكذلك الرئيس الفرنسي يتحدث عن الموضوع نفسه، وعندما يعيد جميع الخبراء الاقتصاديين الملاحظات ذاتها، يعني ذلك اننا مقبلون على مشكلة كبيرة.

■ الى ما تعيد هذا الاهتمام الدولي بوضع لبنان الاقتصادي. هل ثمة اسباب سياسية واجتماعية؟

□ الاهتمام الدولي ليس محبة بلبنان طبعا. لكن وضع لبنان في المنطقة هو حاجة ملحة للدول الاجنبية والاقليمية على حد سواء، لايواء النازحين السوريين اقله في الوقت الحاضر. لذلك يتم انعاش لبنان اقتصاديا. فبدل ان نلجأ نحن الى الاصلاح الفعلي نحاول ان نعيد الوضع الى الحياة فقط. الازمة الاقتصادية في لبنان بدأت منذ عام 1995 عندما اقتنع اصحاب القرار ان اتفاق اوسلو لن يصل الى نتيجة. ومن خلال وتيرة الاستثمارات التي تمت في ذلك الوقت، تبين ان لبنان ليس مقبلا على موجة توسع كبيرة لمزاحمة الدول الاقليمية. لكنه وقع في ازمة مديونية كبيرة نتيجة سوء ادارة للمالية العامة ولمؤسسات الدولة، والامور اخذت مسارها الانحداري. لقد جرت محاولات كثيرة لوقف هذا المسار، منها باريس 1 و2 و3، والتعهدات التي اطلقت في ذلك الوقت هي ذاتها التي قدمت الى مؤتمر سيدر اخيرا. ابرزها الاصلاحات البنيوية وزيادة الايرادات الضريبية وتفعيل الجباية وتوسيع قاعدة المكلفين ومحاربة الفساد والهدر، وهذا الحديث كان على مدى كل هذه السنوات.

■ لكن لوضع هذه التعهدات موضع التنفيذ يحتاج الى وقت طويل والى عقلية جديدة في ادارة الشأن العام. الى متى يمكن لهذا الواقع ان يستمر خصوصا وان الدين العام وصل الى نحو 90 مليار دولار وهو امر بالغ الخطورة، واصبحنا كما يقال دولة عاجزة؟

□ نحن ندور في حلقة خبيثة، واصحاب القرار يدفعون بالامور بشكل او اخر الى الزاوية. مثلا اقرار سلسلة الرتب والرواتب، وعلى الرغم من انه حق الا انه يعتبر من الامور التي زادت الاوضاع سوءا. هذه السلسلة طرحت منذ عام 1996 ضمن شروط معينة، ابرزها وضع دراسة لاعادة تقييم لفائض الموظفين وللمراكز الواجب اشغالها باعتماد الكفاية. بدل ان يتم تقييم واقع القطاع العام وخفض عدد الموظفين، تدخلت الزبائنية لدى المسؤولين وزادوا التوظيف العشوائي الذي ادى الى ما نحن عليه اليوم. الحديث نفسه تكرر عندما طرح موضوع السلسلة، وبرزت اقتراحات تصحيحية من هنا وهناك، وتبارى الجميع على ابواب الانتخابات النيابية في تقديم الحلول تمهيدا لاقرار السلسلة من دون الاخذ بنتائجها الايجابية وكلفتها التي حددت يومذاك بنحو 1200 مليار ليرة. لكنها في الحقيقة ووفق واقع الحال، ربما تصل الى نحو 3 الاف و4 الاف مليار ليرة. الطريقة التي اتبعت في احتساب الكلفة جاءت وفق نظرية كوربيه الفرنسي منذ ايام الملك لويس الخامس عشر. لكن هذه النظرية تغيرت بعدما تدخلت الدولة في الشأن العام، واصبحت الضريبة لتحفيز الاقتصاد وتحسين واقع المواطن ورفاهيته، وليس فقط فرض الضريبة لتأمين النفقات، من دون درس المترتبات وواقع الوضع الاقتصادي. الضرائب التي فرضت كانت ستؤمن في رأيهم 2483 مليار ليرة، من ضمنها الضرائب على الهندسات المالية التي كانت استثنائية. لكن عملية الجباية امنت فقط 1400 مليار ليرة، اي بنقص بلغ الف مليار. علما ان كلفة السلسلة وصلت الى نحو 2000 مليار ليرة، ثم كانت الازمة. زيادة نقطة واحدة على الضريبة على القيمة المضافة في وضع اقتصادي مزر، ستنعكس سلبا على الاسعار في ظل غياب رقابة مطلقة على الاسعار، لذلك ارتفعت اسعار السلع اكثر من 10%. السلسلة ولدت نوعا من الانقسام داخل المجتمع، واصبحت هناك فوارق في الرواتب كبيرة بين القطاعين العام والخاص. مع انصاف نحو 280 الف موظف في الملاك العام، الا ان الدولة جنت على نحو اكثر من مليون موظف في القطاع الخاص تحملوا نتائج الضرائب والرسوم التي فرضت. لذا ثمة رد فعل سلبي من موظفي القطاع الخاص تجاه القطاع العام. المشكلة معاملة الجميع بالتساوي، اي المستحقين مع غير المستحقين.


رئيس جمعية حقوق المكلفين كريم ضاهر.

> **"الضريبة هي لتحفيز الاقتصاد وليس فقط تأمين النفقات"**

■ يبدو ان الدولة لم تأخذ باقتراحات مؤتمر سيدر الذي وضع شروطا لتفعيل عملية الاصلاح. فكيف يمكن لرئيس الحكومة ان ينفذ تعهده امام المؤتمر القاضي بخفض العجز بنسبة 5% على مدى خمس سنوات؟

□ رئيس الحكومة، ووفق المخطط الاستراتيجي، تعهد من خلال اربعة اقتراحات جيدة تختصر كل ما نصبو اليه، مع زيادة نسبة الاستثمارات العامة التي هي اليوم في حدود 1% من الناتج المحلي وهي اقل الممكن. علما ان الانفاق الاستثماري هو الذي يحفز النمو. اما استثمار القطاع الخاص فيدل على اننا في حاجة الى استقطاب اموال جديدة، خصوصا وان ميزان المدفوعات في عجز متراكم سنويا واستقطاب الاستثمارات الجديدة في الخارج يريح وضع مصرف لبنان حتى لا يبقى متدخلا في السوق. الاستثمار في القطاع الخاص هو الذي يخلق وظائف جديدة لاسيما ان البطالة لدينا تخطت 30% عند الشباب. الامر الثاني هو تأمين التوازن المالي في المالية العامة واجراء اصلاحات بنيوية عبر اعادة النظر في مجمل الامور التي تتعلق بالمناقصات والرقابة والمحاسبة وغيرها من القضايا. تطوير المالية العامة في المحاسبة على الاداء وليس على النتيجة، الى محاربة الفساد لكي تعطي الثقة للمستثمرين. تنويع الانتاج اللبناني وتحفيز الصناعة اللبنانية. وتعهد رئيس الحكومة خفض خمس نقاط من نسبة العجز، يتطلب جهدا كبيرا لان الدول الاوروبية تعاني للوصول الى ◄

إقتصاد



وقف التحويلات الى مؤسسة الكهرباء لن يتم الا بعد زيادة الانتاجية.

◄ نسبة عجز تقارب 3%. فرنسا تحارب للوصول الى نسبة عجز تبلغ 0.02% سنويا. اذن ليس من السهل خفض نسبة 5%. من اجل تحقيق هذا الهدف يجب ان تكون الموازنة مستقرة، ووضع الدين العام على ما هو عليه. الحديث عن خفض العجز يعني ان الاستقرار قائم والاستثمار يوفر ايرادات جيدة والنمو على ارتفاع قد يصل الى 5%. خفض 5% من العجز يعني انك ستخفض ما يقارب 550 مليون دولار سنويا، فكيف سيتم ذلك؟ يبدو ان رئيس الحكومة سيعمد الى وقف التحويلات الى مؤسسة الكهرباء، وهذا امر لن يتم الا بعد زيادة التعرفة ورفع الانتاجية. فهل يمكن تحقيق ذلك، خصوصا وان مولدات الاحياء محمية من السياسيين. بالاضافة الى ان استيراد البترول الى لبنان يؤمن ارباحا لبعض المتنفذين الذين يؤثرون بشكل او باخر على اصحاب القرار. هل يمكن السير بمثل هذه الحرب عبر زيادة التعرفة من دون الغاء المولدات الخاصة تمهيدا لزيادة الانتاجية؟

"علينا محاربة الفساد فعليا وليس اطلاق الشعارات فقط"

■ كيف يمكن اتخاذ الاجراءات المناسبة بخفض موظفي القطاع العام واي فئة او جماعة سيشملها الاجراء؟ ام ان الموضوع سيطاول الجميع وخصوصا غير المستحقين؟

□ المطلوب من الحكومة اتخاذ تدبيرين من ثلاثة وفق مؤتمر سيدر:

-1 خفض حجم الادارة.

-2 زيادة الجباية الضريبية.

-3 زيادة ضريبة القيمة المضافة.

اذا لم يتم اتخاذ اي اجراء من هذه الحلول، يجب خفض كلفة الكهرباء التي هي اول الغيث. ولاننا في حالة حقوق المكلف الى وضع شرعة المكلف وتقدمنا بها من رئيس الجمهورية وسنقدمها الى رئيسي مجلس النواب والحكومة بهدف تحويلها الى مشروع قانون ومن ثم الى قانون. بالاضافة الى توفير امان قضائي وبت القضايا بطريقة سريعة، وهذه القضايا تحتاج الى تطوير وتحديث، وهذا الامر هو من مسؤولية الحكومة ومجلس النواب. الاهم من كل ذلك هو المحاربة الفعلية للفساد وليس اطلاق الشعارات فقط.

فنون

أحد صنّاع العصر الذهبي للمسرح والسينما والتلفزيون

منير معاصري: فقدان الهوية أزمة الفن اللبناني اليوم

منير معاصري (1940) مخرج وكاتب وممثل (ومنتج)، يرى ان على الفنان اجادة هذه الاقانيم الثلاثة التي تعد الركائز الاساسية لأي عمل فني. احد الصنّاع والشهود على العصر الذهبي للمسرح والتلفزيون في لبنان، واكب تلك النهضة الى جانب روادها من امثال منير ابودبس وريمون جبارة وعصام محفوظ وشكيب خوري ولطيفة وانطوان ملتقى



منير معاصري.

عاش منير معاصري حياته متنقلا بين لبنان والبرازيل، حيث انجز مشاريع كثيرة في البلدين من اعمال مسرحية وتلفزيونية، الى جانب تعليم اصول الاداء للطلاب هنا وهناك. "الامن العام" التقته في حديث عن المسرح والتلفزيون، واستعادت معه الذاكرة الثقافية والفنية لبيروت، والحرب والجيل الجديد من المبدعين.

■ اخبرنا عن طفولتك وكيف التقطت "لوثة" الفن؟

□ بدأت منذ صغري من دون ان اعي ذلك.

> **اتمنى ان يأتي يوم نرى فيلما لبنانيا يحقق نجاح "غارو"**

في طفولتي في بلدة عاليه، كنت اجمع اخواتي واولاد عمتي وعمتي على الشرفة، ونخرج بفكرة مسرحية اتولى انا اخراجها. لاحقا، كانت عمتي ترسلني مع زوّادة لابنها الذي كان يعمل كعارض افلام في صالة سينمائية في عاليه. كنت اعطيه الزوّادة، واتسلل الى الصالة حيث اختبئ، واشاهد الافلام.

■ ما كانت افلام تلك المرحلة؟

□ طبعا، افلام الوسترن والكاوبوي الاميركية، الى جانب المسلسلات التي كانت تعرض في الصالات السينمائية كسلسلة سوبرمان. حين التحقت بمعهد الرسل في جونيه، كنا نمارس انشطة فنية ومسرحية ضمن المدرسة والكشافة. في موازاة ذلك، كنت بارعا جدا في الرياضة وكنت في منتخب لبنان في العاب القوى، وفي السباق العشري. كما كنت في منتخب لبنان في الكرة الطائرة. كنت معروفا اكثر كرياضي، ولم اكن قد دخلت عالم الفن بعد. اصلا، لم يكن هناك مسرح ثابت في لبنان. احيانا، كانت هناك اعمال موسمية لعيسى النحاس وميشال هارون وفيليب عقيقي. كانوا يرسلونني الى الخارج للتخصص في الرياضة. كان الكل يعتقد اني ساحترف الرياضة. المفاجأة كانت حين قلت لابي انني اريد الذهاب الى اميركا للتخصص في المسرح. كنت معجبا بمخرج اميركي يوناني معروف هو ايليا كازان وكنت اعتقد انه لبناني. كان صديقي الشاعر انطوان رعد ذاهبا في بعثة الى اميركا لزيارة واشنطن ونيويورك. لذا، اعطيت رعد رسالة كي يسلمها الى كازان حيث اعربت فيها عن رغبتي في الالتحاق بمعهد "اكتورز ستوديو" هناك. سلمّه الرسالة، واخذ الرد منه، لكن كازان لم يشجّعني على الالتحاق بالمعهد بسبب العنصرية في اميركا تجاه الغرباء. نصحني بالبقاء والتعلّم في لبنان ان كانت هناك معاهد. لكن ذلك لم يكن متوافرا. مع ذلك، فرسالته شجعتني على المغامرة اكثر والذهاب الى هناك.

■ عام 1960 التحقت بمعهد "اكتورز ستوديو". وعند تخرجك عام 1962 شاركت في اعمال مسرحية في برودواي، اخبرنا عن هذه المرحلة، وما الذي اضافته الى زوادتك المعرفية؟

□ في المعهد، كان هناك ثلاثة اساتذة هم روبرت لويس وايليا كازان ولي ستراسبيرغ. كانوا يعلمون منهج الروسي ستانسلافسكي في التمثيل واعداد الممثل. مثلا، مارلون براندو، بول نيومن، جيمس دين تخرّجوا في المعهد. شاركت في عدد كبير من الادوار، وقد ساعدت ملامحي الشرقية في ذلك، اذ اوكلوا اليّ دور اوتيللو، وهاملت، والملك لير في مسرحيات شكسبير. زوّادتي المعرفية كلها اخذتها من هناك، خصوصا منهج ستانسلافسكي. يمكن القول انني كنت اول شخص في الشرق يتعرف الى منهجه، خصوصا وانه لم يكن بعد مقبولا في المجتمع الفني.

■ حين عدت الى لبنان، ما هي مشاركاتك الاولى في المسرح او السينما في هذه المرحلة؟

□ اولى مشاركاتي كانت في فيلم "غارو" (1964) للمخرج الراحل كاري كربتيان. فيلم "غارو" (فيلم اكشن مستوحى من سيرة القبضاي الارمني اللبناني المعروف بـ"غارو" الذي مات في اثناء مطاردته من الامن اللبناني) هو اسطورة بكل معنى الكلمة. عند عودتي، كتب في الصحافة انني ذهبت رياضيا الى اميركا وعدت ممثلا. حين عرف كاري ذلك، استدعاني لاداء دور البطولة. طبعا، لم يكن لدينا مال لانتاج الفيلم، وكان كاري الذي يعمل في تلفزيون لبنان، ينتظر معاشه نهاية كل شهر، كي يموّل الفيلم. اشتغلنا على مدى ثمانية اشهر، وكانت احداث الفيلم حية، اي ان الرصاص كان حقيقيا، وكنت اقفز فعلا من بناية الى اخرى، خصوصا انني كنت رياضيا.

■ كيف كان استقبال الفيلم في لبنان؟

□ عرض الشريط في سينما "امبير" في البرج، وكان نجاحه ساحقا. اتمنى فعلا ان يأتي يوم نشاهد فيه فيلما لبنانيا يحقق عدد المشاهدات الذي حققه "غارو". وصلت مشاهدات الفيلم وقتها الى نصف مليون في تلك الفترة. كنت اسير في شوارع الشام، وارى الناس يؤشرون عليّ قائلين: هذا غارو. وصلت نجاحاته الى الاردن والعراق، وكان اول ◄

نقطة على السطر

فقدان الذاكرة... خراب الروح

حين يدخل مجتمع في ازمة، غالبا المسؤولية مشتركة بين مكونات هذا المجتمع كافة. وكذلك البحث عن حلول، عن افاق تجاوز الازمة، فهنا ايضا تقع المسؤولية على عاتق الجميع. لا يمكن ان نحمّل الحكومة وحدها المسؤولية، ولا السلطة بشكل عام، فالشعب بمختلف مكوناته وطبقاته وفئاته معني ايضا بما حدث ويحدث. لا يمكن ان نوجه الانظار الى القوى والاحزاب السياسية والهيئات النقابية دون سواها، حين نعرف ان كل فرد، مهما بلغ مستوى وعيه وثقافته وموقعه من الهرم الاجتماعي، شريك في صناعة الازمة، ويستطيع ان يلعب دورا في تجاوزها، ايا كانت، بل وتدارك الازمات المقبلة.

هذا ينطبق على ازمة النفايات، كما ينطبق على ازمة الديموقراطية، وينطبق على التحديات الديموغرافية والبيئية والاقتصادية، كما ينطبق على مشاكل السير. فكيف بالاحرى حين نصل الى الابداع والفكر والثقافة... وهي تختزن روح الامة، وضمير الشعب، وهوية الوطن؟

نعم كلنا مسؤول عن مواجهة خطر الامية المتفشية الذي يتهدد لبنان، اليوم اكثر من اي وقت مضى، في زمن الفست فود وتقنيات التواصل التي تغرقك بالمعلومات فتخلق حالة من الامية الجديدة، اذا لم يجر ترويض الوحش التكنولوجي. ما هي الآفات المميتة التي نعاني منها؟ تراجع مستوى الثقافة العامة، تراجع الذوق العام الذي يقدر الجمال وينتجه ويحميه، تراجع استعمال اللغة العربية في الفضاء العام وهيمنة الركاكة والرطانة، تراجع الاهتمام بالادب الجاد والفن الراقي على حساب الفنون الاستهلاكية والاعمال الهابطة.

الاخطر من كل ذلك: فقدان الذاكرة الثقافية الوطنية. اسأل اربعة طلاب في المرحلة الثانوية اليوم، من طبقات اجتماعية واوساط مختلفة، من مدارس خاصة ورسمية، من هو خليل مطران؟ من هو الياس ابو شبكة؟ من هو فرح انطون؟ من هو نبيه ابوالحسن؟ من هو عمر فروخ؟ من هو صليبا الدويهي؟ من هو حسين مروة، من هو بولس سلامة؟ من هو عبدالله العلايلي؟ من هو شوشو (حسن علاء الدين)؟ من هو وليد غلمية؟ من هو نجيب حنكش؟ لن نواصل فالقائمة طويلة. اطرح الاسئلة على هؤلاء التلامذة، وستدهشك نسبة الجهل والامية. قلة منهم تستطيع ان تتعرف على جزء يسير من الاسماء. هذا الخطر المحدق بالامة يتجاوز كوارث الحروب والجوع والفوضى والانهيار الاقتصادي... انه طاعون الجهل، انه خراب الروح!

المسؤولية هنا ايضا مشتركة: من البيت والاسرة، الى المؤسسة التربوية، وصولا الى السياسات العامة التي لا تولي الثقافة والمعرفة وتربية الذوق والخيال، حق قدرها من الاهتمام. لكن ما يهمنا التوقف عنده هو مسؤولية الاعلام، بمكوناته وقطاعاته المختلفة. هل تلعب الصحافة دورها في احياء الذاكرة الثقافية ونشرها لتصبح جزءا من حياتنا اليومية؟ هل يلعب الانترنت دوره في استقطاب الشباب ومصالحتهم مع الذاكرة الجماعية والماضي القريب؟ كم اذاعة تمنح اثيرها للموسيقى الراقية والتراث الغنائي والبرامج التي تصقل الثقافة الشعبية؟ نصل الى التلفزيون صاحب القدرة على التأثير وصياغة الوعي العام، والتسلل الى كل البيوت. من اصل عشرة محطات ما نصيب البرامج الثقافية والتربوية والشبابية؟ هل هذه المحطات ملزمة انتاج نسبة من الاعمال الوطنية النوعية بموجب القانون؟ هل تطبق القوانين؟ هل يتحلى القيمون على سياسات البرمجة بحد ادنى من حس المسؤولية، ووعي دورهم في صياغة الهوية الوطنية المستقبلية؟

نسمع الفنان منير معاصري يروي مسيرته في هذا العدد، مستعيدا محطات من العصر الذهبي لبيروت، ونفكر: لا يمكن ان يذهب كل هذا التاريخ الى غياهب النسيان. ستكون جريمة وطنية وكارثة حضارية!

سمير مراد

◀ فيلم لبناني بحت يُطلب في القاهرة رغم انّ طاقمه التمثيلي لم يكن معروفا مثل محمود سعيد، جوزيف نانو، سميرة بارودي، مارسيل مارينا، انطوان كرباج، سمير شمص. لكن مصر طلبت دبلجته الى اللهجة المصرية. انا رفضت رفضا قاطعا. لكنه في النهاية دبلج الى المصرية، والنسخة المتوافرة اليوم في السوق هي النسخة المصرية. هذه القصة تحزنني جدا. النسخة الاصلية كانت لدى "فواز اخوان" الموزّعة للفيلم، وكان مبناها يقع في منطقة الرينغ. حين اشتعلت الحرب، اصيب المبنى واحترق النيغاتيف.

■ "جسر القمر" (1962) للرحابنة التي قدمت في بعلبك، كانت فرصتك الاولى للتعرف الى منير ابودبس، هلا اخبرتنا عن ظروف هذه المسرحية؟

□ كان شبل بعقليني معنا في منتخب لبنان في الكرة الطائرة. في كل صيف، كنا نجري دورات تدريبية وتمرينية. في احد الايام، قال لي انه وزوجته سميرة بعقليني يدبكان مع فرقة الرحابنة ضمن مسرحية غنائية. دعاني قائلا ان هناك شخصا يدعى منير ابودبس يشارك في المسرحية كمدير اضاءة، وقد جاء من باريس بنيّة فتح معهد تمثيلي. هنا تعرفت الى الفريق وسألني الرحابنة ان كنت ارغب في قضاء الصيفية في بعلبك، وطلبوا مني الخضوع لاختبار ليروا ان كنت اعرف الدبكة. هذا ما حصل. شاركت في المسرحية ضمن فرقة الدبكة. هكذا تعرّفت الى منير ابودبس الذي استجلبته لجنة مهرجانات بعلبك كمدير اضاءة لا كمخرج. لاحقا، هو الذي خرج بفكرة تأسيس مدرسة للمسرح اسمها "مدرسة المسرح الحديث" التي تخرّج فيها انطوان ولطيفة ملتقى، وريمون جبارة، وانطوان كرباج، ورضا خوري. لم تكن هناك اي مدرسة اخرى في لبنان وقتها. تعاونت معه لاحقا كممثل في مسرحيات عدة مثل "هاملت" وكمسؤول عن الانتاج كما في مسرحية "ماكبث".

■ في رأيك ما المميز في عمل منير ابودبس؟

□ يتميز منير بمنهجية ورؤية معينة يعتبرها المسرح الذي يعبّر فيه عن نفسه. هو احد الخيارات في المسرح وليس الاوحد. الانجاز الرائع الذي حققه منير هو اقتباس نصوص المسرح العالمي وادخالها الى لبنان. نقل كل التراجيديات الاغريقية، وهو الذي ادخل شكسبير الى المسرح اللبناني، الى جانب اقتباس جبران.

■ يمكن القول انك احد الصنّاع والشهود على العصر الذهبي للمسرح اللبناني، تعاونت مع مخرجين وكتاب يعتبرون من الرواد امثال منير ابودبس وريمون جبارة وشكيب خوري وروجيه عساف وعصام محفوظ.

□ شاركت مع شكيب في مسرحيته "كباريه" (1973) التي تعتبر من اهم المسرحيات التي قدمت وقتها. ومع عصام، شاركت في "كارت بلانش"، و"لماذا رفض سرحان سرحان ما قاله الزعيم عن فرج الله الحلو في ستيريو 71". اما ريمون، فواصلت التعاون معه حتى ما بعد اندلاع الحرب مثل مسرحية "شربل" الذي عرضناها وقتها في روما حيث قدمناها في مسرح يتسع لـ2500 شخص. وقد حضرها اكثر من عشرة الاف شخص. كان ذلك في اسبوع تطويب القديس شربل في روما. يومها، الفنا مجموعة باسم "اصدقاء شربل" وتولى ريمون كتابة واخراج العمل، وانا مثلت فيه. في ذلك الزمن، كان الوجه الحضاري للبنان قد تشوّه بالكامل بفعل الحرب والدمار والقتل. وقد فوجئوا بنا نحن الاتين من تلك البلاد، نقدم هذه المسرحية وقد جلبنا معنا اعمالا ولوحات لجبران تحكي عن المحبة والسلام. في البدء، لم يستقبلونا في المطار بسبب تلك الصورة الدموية عن لبنان. لكن بعدما شاهدوا المسرحية، اجبرونا على البقاء ثلاثة ايام اضافية لانهم ارادوا ان يطرحوا علينا سؤالا مهما: كيف يمكن هذا البلد ان ينتج كل هذا الجمال، وفي الوقت عينه يغرق في الاقتتال والدم؟ توزّعنا وقتها على الاذاعات والتلفزيونات والصحف حتى نتحدث عن الوجه الحضاري للبنان وترميم صورته امام الرأي العام الغربي. في اختصار، قبل الحرب، كانت هناك نهضة على كل المستويات في الصحافة والرسم والمسرح. كان المناخ مختلفا كليا، والجمهور متعطشا الى المعرفة. كنا نجري اقتباسات لمسرحيات عالمية ونعرضها على تلفزيون لبنان واديت بطولة العديد من المسلسلات كـ"اثار على الرمال" و""كان يا ما كان"، "جريمتكم انكم ابرياء"، و"الرهائن الثلاث" و"انتربول بيروت". كان ذلك في الزمن الذهبي للتلفزيون.

■ قرأت في اكثر من مكان ان دور الضحية التصق بادوارك مثل دور الغريب في "لتمت ديسدمونة" (ريمون جبارة) و"مُوت دانتون" ودور الحمّال في "الشذوذ والقاعدة" (منير ابو دبس)، ما رأيك؟

□ ليس صحيحا. مسرحنا، خصوصا مسرح ريمون، كان مبنيا على ثنائية الجلاد والضحية بمعنى ان هناك شعوبا تستنجد دوما بمخلّص. وحين يأتيها هذا المخلّص، تقتله وتدفنه ثم تجثو من جديد طالبةً مخلصا جديدا. كانت هذه الفكرة تشغلنا كثيرا، وكنا نبني عليها مسرحياتنا بمقاربات متنوعة.

■ بينك وبين ريمون جبارة، تعاون طويل وتواطؤ فني وابداعي وانساني، اخبرنا عن هذه العلاقة؟

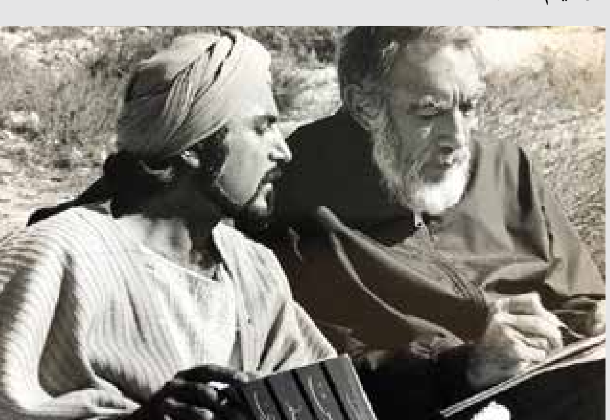
□ تعرفت الى ريمون حين كان لا يزال في مدرسة منير ابودبس. قررنا يوما ان نخلق كيانا مستقلا لنا. هكذا بدأت مسيرتنا معا، خصوصا اننا كنا نتقاسم الوجع نفسه، وكنا لا نريد ان ننحصر بمسرح واحد هو مسرح منير ابودبس. التعاون بيني وبين ريمون كان متلاحما جدا، وكنت حاضرا في معظم مسرحياته. كان هو يكتب ويخرج، وانا انتج او اتولى الدفعة الاولى ◀


مع جوزف نانو ونادیا جمال في فيلم "القدر".


من فيلم "غارو".


مع كميل سلامة في مسرحية "قندلفت يصعد الى السماء".


من مسلسل "انتربول بيروت".


مع انطوني كوين في فيلم "الرسالة".


في مسرحية "صانع الاحلام".

مشاركات

1964: فيلم "غارو" ومسلسل تلفزيوني "انتربول بيروت".
1965: فيلم "المليونيرة" مع صباح.
1966: فيلم "الاخرس والحب" (اخراج اميل بحري).
1968: مسلسل "كان يا ما كان".
1969: مسرحية "كارت بلانش" (عصام محفوظ).
1970: مسرحية "لماذا" (عصام محفوظ) ومسرحية "موت دانتون" لمنير ابودبس ومسلسل "جريمتكم انكم ابرياء".
1971: مسرحية "لتمت ديسدمونة" (ريمون جبارة).
1972: مسرحية "تحت رعاية زكور" (ريمون جبارة).
1973: مسرحية "كباريه" (شكيب خوري).
1974: فيلم "الرسالة" (مصطفى العقاد).
1978: مسرحية "شربل".
1980: مسرحية "قندلفت يصعد الى السماء" (ريمون جبارة).
1985: مسرحية "صانع الاحلام" (ريمون جبارة).
1994: مسرحية "ومشيت بطريقي".
2012: فيلم "المحطة الاخيرة" (اخراج مارسيو كوري).

◄ للعمل، وامثّل. ولا ننس هنا ان ريمون كان على اتصال بالمحيط، بينما كان منير ابودبس يعيش عزلة عما يحدث حواليه. واذا جرّدت المسرح من الخلفية السياسية والاجتماعية والدينية للابطال، لا يعود متصلا بالمجتمع الذي يعيش فيه، ويصبح خياليا. مثلا، نصّ "القاعدة والاستثناء" (للالماني برتولد بريخت ـ نقله منير ابودبس الى المسرح اللبناني)، يدور في زمن النازية. كي يستطيع تمرير المسرحية، نزعها من سياقها الزمني والتاريخي عبر تناول قصة الانسان المتسلط على الانسان الاخر. لذلك، فمنير كان متصلا بالماضي بشكل اكبر، انجز الكثير من الاقتباسات عن المسرح الاغريقي وعن شكسبير. ثم انتقل الى نصوص جبران خليل جبران. اما ريمون، فهو ملتحم بالمجتمع الذي عاش فيه، اي العالمين اللبناني والعربي. وطبعا، هناك الجلاد والضحية في هذين العالمين.

■ هل كانت هناك رقابة على اعمالكم؟

□ بلى. كانت هناك المحاذير الدينية. قبل الحرب، انجز ريمون جبارة مسرحيته "وصية كلب" مع لطيفة وانطوان ملتقى. المسرحية هي اقتباس لنص من اميركا اللاتينية عن امرأة لم تنجب اطفالا وتعيش مع كلبها. عندما ينفق الاخير، تطلب اجراء جنازة دينية له. هكذا تقنع الكاهن والاخير يقنع المطران، والمطران يقنع بدوره البطريرك. الكل في النهاية يقتنع بفعل البرطيل. منعت هذه المسرحية بعدما كانت قد عرضت في بيت صغير اتخذه انطوان ملتقى مسرحا في زقاق البلاط. وحين رأوا النجاح الذي حظيت به المسرحية، ارادوا نقلها الى مسرح في القنطاري كانت لجنة "مهرجانات بعلبك" تملكه كمكان للتدريب. لكن المسرحية منعت وقتها.

■ انت من الفنانين الذين ظلوا ناشطين خلال الحرب الاهلية، اخبرنا عن تلك المرحلة والاعمال التي قدمتها خلال تلك الفترة المتشنجة مثل مسرحية "صانع الاحلام" (1985) التي انتجتها واديت بطولتها واخرجها الراحل ريمون جبارة؟

□ المسرحية هي اقتباس عن "دون كيشوت" لسرفانتس. قبل ذلك، كانت هناك محاولات عدة لاقتباس العمل في المسرح والسينما، لكنها لم تحظ بالنجاح الى ان جاء الكاتب المسرحي الاميركي دايل واسرمان (1914 ـ 2008) الذي راى ان الجانب الشاعري من النصّ، لا يمكن نقله في الكلام، لذا حولها الى مسرحية موسيقية حازت نجاحا باهرا. حين وجدت مسرحيته في نيويورك، جئت بها الى لبنان وفي بالي اقتباسها. عرضناها في كازينو لبنان، وحظيت باقبال منقطع النظير رغم الحرب التي كانت مشتعلة يومها. كانت احيانا الصالة محجوزة بالكامل، ثم تشتعل معركة في بيروت. كنا نتلقى اتصالات من الناس بانهم لن يتمكنوا من المجيء بسبب المعركة. حينها، كنا نجلس على الشرفة ونشاهد بيروت التي تحترق امام اعيننا.

> "الانجاز الذي حققه منير ابودبس ادخاله المسرح العالمي الى لبنان"

■ مع ذلك، ذهبتم بها الى تونس حيث نالت جائزة؟

□ اجل، ربحت جائزة الابداع في مهرجان قرطاج. عرضناها ايضا في العراق وربحنا جائزة. كنا نحمل معدات المسرحية واغراضها وازياءنا ونركب الزوارق لكي نلتحق بالباخرة وسط البحر لان البواخر لم تعد تركن في المرفأ بسبب القصف، من ثم نصل الى قبرص كي نلتحق بالطائرة بعد توقف الرحلات الجوية الى لبنان.

■ ما هي الاعمال الاخرى التي قدمتها في زمن الحرب؟

□ "قندلفت يصعد الى السماء" (اخراج ريمون جبارة ـ 1980) ايضا قدمت خلال الحرب. شاركت فيها تمثيلا مع كميل سلامة ورفعت طربيه، وعرضت في مسرح صغير في "طبرجا بيتش" بعدما اقفلت كل الطرق. كانت القصة نوعا من اثبات الوجود والقول بان لا شيء ولا احد قادر على منعنا من الحياة.

■ شاركت في الكثير من الاعمال الدينية مثل فيلم "مورين" ومسرحية "شربل" لريمون جبارة وقبلها اخرجت مسرحية بعنوان "ميلاد يسوع المسيح" (1965)، ما موقع الدين والايمان في حياتك كانسان وفنان؟

□ انا انسان مؤمن الى اقصى درجة.

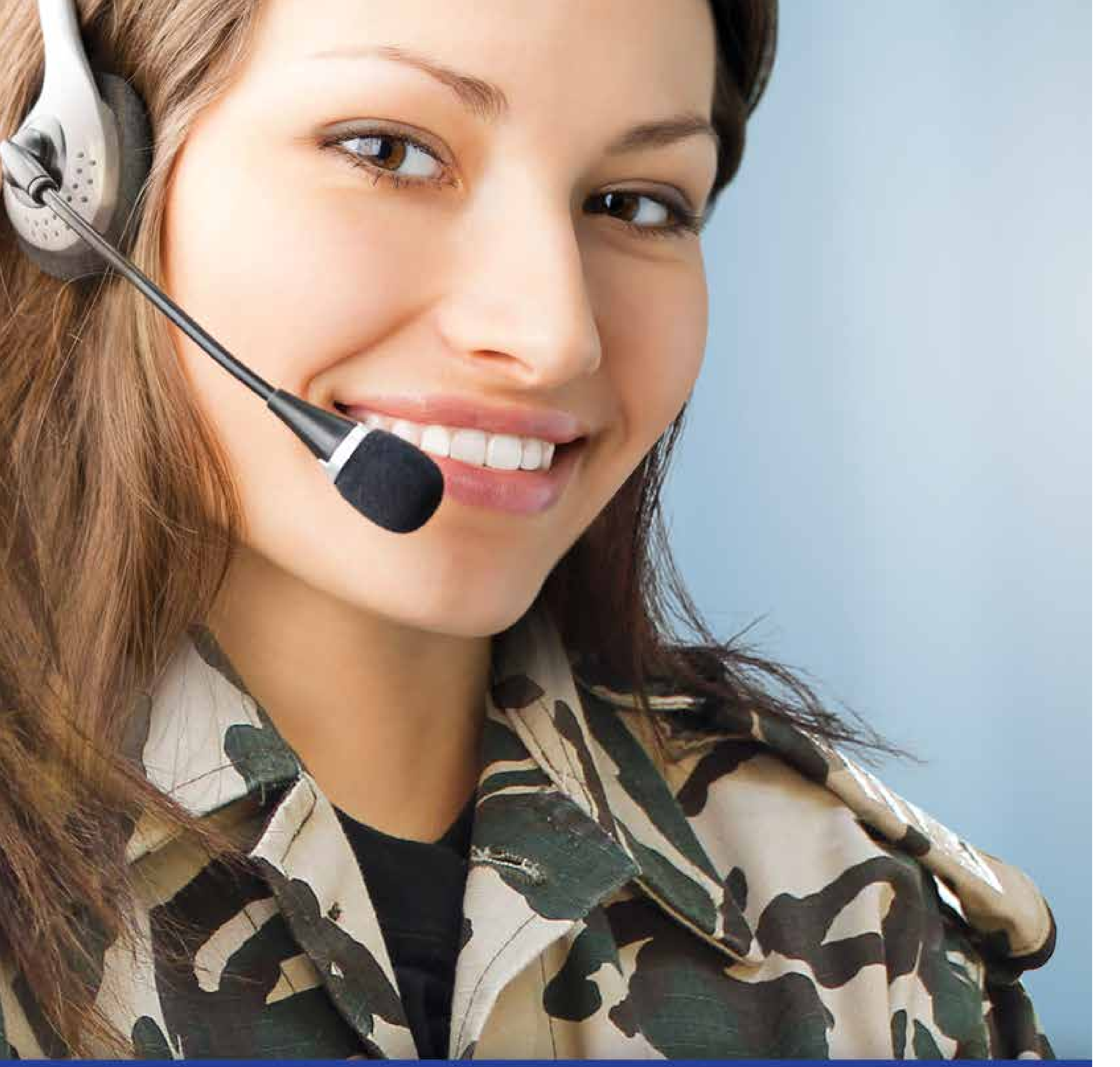
■ في عام 1974 حقّقت قفزة نوعية، اذ شاركت في الفيلم العالمي "الرسالة" من بطولة انطوني كوين وايرين باباس واخراج مصطفى العقّاد. وقد ذكرت في احدى المقابلات انك قصدت العلامة اللبناني الراحل عبد العلايلي لمعرفة شخصية جعفر الطيار التي تؤديها في الفيلم، اخبرنا عن الشخصية؟ وما احساسك انه يعرض اليوم في صالات بيروت بنسخة مرممة؟

□ مصطفى العقاد كان صاحب رؤية، اذ كان مقيما في اميركا في شبابه. تخصص في الانتاج ثم لاحقا في الاخراج في لوس انجلس. كان يرى في الافلام صورة مشوّهة عن المسلمين والعرب كهمج ومتخلفين. كره فكرة تعميم صورة على شعب كامل. لذا، قرر اعادة ترميم هذه الصورة في ذهن العالم من خلال الفيلم. وبعد 48 سنة من المنع الخليجي للفيلم، ها هم اليوم يحتاجون اليه ويريدون عرضه لترميم هذه الصورة. اديت في الفيلم دور جعفر الطيار، ابن عم النبي، الذي قيل لي انه عندما كان يحمل راية الاسلام في احدى المعارك، بتروا له يده التي يحمل بها الراية. وحين حملها باليد الثانية، بتروا له يده، ثم طعنوه بظهره، واذ بهم يرونه يطير في السماء.

■ هلا اخبرتنا عن مشاركاتك السينمائية في "آخر طائرة الى بعلبك" و"الاخرس والحب" (بطولة منير معاصري وريمون جبارة وفيليب عقيقي)؟

□ "آخر طائرة الى بعلبك" كان ثاني فيلم اشارك به في لبنان، تلاه "الاخرس والحب". الاخير كان تجربة رائعة جدا، اذ خيم عليه مناخ لبناني صرف، وجاء بالابيض والاسود ونال جوائز عدة في الخارج وبيع للاتحاد السوفياتي وقتها. كما اخرجت والفت فيلم "القدر" (1972).

س. م.



كتاب الشهر

حسن الرفاعي يحرس الجمهورية ودستورها: رئيس الجمهورية هو رأس السلطة الإجرائية

وصف النائب السابق حسن الرفاعي نفسه بانه لبناني متطرف في لبنانيته، متحرّر في مواقفه لا يلتزم خطا سياسيا معيّنا، الا بما فيه مصلحة لبنان واللبنانيين ومستقبلهم، مؤكدا دائما انه لا يصنّف الناس حسب طوائفهم، فجميع اللبنانيين سواسية، ولا يقل احدهم غيرة على وطنه من الاخر

صدر اخيرا كتاب "حسن الرفاعي حارس الجمهورية" اعده احمد عياش وجوزف باسيل وحسان الرفاعي في 551 صفحة، يروي النائب السابق حسن الرفاعي قصته مع الجمهورية والدستور، ويبدي اراءه في اتفاق الطائف ويفنّد احكامه. هنا قراءة في الكتاب ومحتواه والاقتراحات التي يتناولها في الدستور.

وضع حسن الرفاعي نفسه في خدمة الوطن سواء مواطنا ام نائبا ام وزيرا، او في اي مركز كان. لذلك عندما رشحته الصحف لتولي رئاسة الوزراء خلفا للرئيس امين الحافظ عام 1973 عبّر عن جهوزيته لتنكب اي مسؤولية تلقى عليه في اي مركز من دون ان يسعى اليه. فهو لا يتهرب من تحمّل المسؤولية ما دامت من اجل المصلحة العامة، تخدم لبنان وشعبه ولا بأس في ان يسعى الى خدمة منطقته كونها من المناطق المحرومة. لم يصر رئيسا للحكومة وان رُشّح لها، ولم يكن مضطرا الى الممالاة والمسايرة كي يصير، فهي ليست هاجسه، لذلك كان يتعامل مع الاخرين بحرية واتزان.

لم يغتر الرفاعي بنفسه وان كان واثقا بها. ثقته بنفسه في الحياة العامة رفدها بثقة الشعب في النيابة، معتبرا ان الشعب ينصب عليه الزعماء الذين يثق بهم ويعملهم للخدمة العامة. قد يبدو عصبيا، فردّ فعله سريع ومباشر، لكنه ليس انفعاليا او متهورا، خصوصا في الرأي القانوني والخدمة العامة.

عرف اللبنانيون الرفاعي نائبا مستقلا ومتفرّدا في مواقفه، يشاغب احيانا على السياسيين التقليديين. كان زميلا للجميع، لكنه لم يكن رفيقا او صديقا الا لقلة منهم كريمون اده، اذ كانا يتبادلان الاحترام، ويعتز كل منهما بوطنيته. وربما لانه اكثر شغبا منه حيال السياسيين الاقطاعيين. كان احدهما يعكس صورة الاخر لانهما يتمنطقان الدستور واحكامه ويتبادلان الرأي في فقهه ويتزايدان في التقيد بنصوصه.

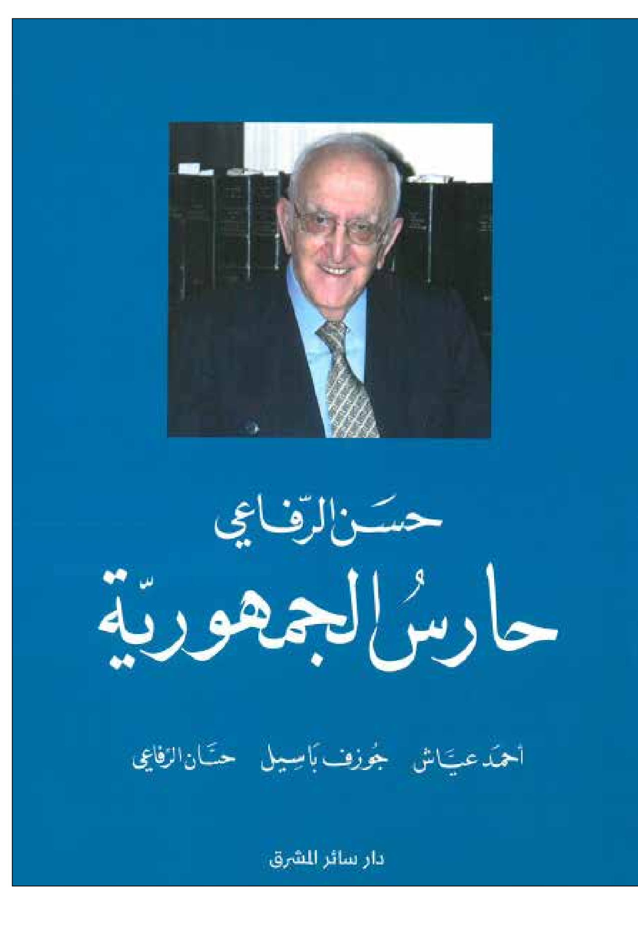
وكان قريبا من الرئيس سليمان فرنجيه الذي لم يكن يدّعي المعرفة، ويسدّ النقص في معرفته باستشارة اصحاب الرأي والاختصاص ومنهم الرفاعي الذي كان يُصدقه الرأي. حين كان وزيرا في عهده اظهر له نصحا وتقيّدا بالقوانين، ما دفع بفرنجيه الى الاخذ برأيه واستشارته، واثبتت له الوقائع صحة ما يدلي به فصار موضع ثقته. بفطرته ازداد فرنجيه اعجابا بوزير يواليه من اجل المصلحة العامة ويعارض في مجلس الوزراء من اجل هذه المصلحة ايضا، واذا ما خالف فرنجيه في رأي فمن اجل مصلحة فرنجيه والبلاد.

حافظ على تفكيره السياسي طوال خمسين سنة من العمل في الشأن العام، فلم يغيّر رأيه في ان يكون رئيس الجمهورية مارونيا، وان يمارس السلطة بصفته هذه ضمن صلاحيات محددة، وافضل طرق تحديدها ان يمارس الحكم آخذا في الاعتبار الاعراف التي مورست خلال العهود المتتالية.

تكتسب رئاسة الجمهورية قيمة مضافة لانها التعبير الامثل عن "الصيغة" اللبنانية، اذ تؤكد مناعة الشراكة الوطنية التي كرّسها مبدأ المناصفة في اتفاق الطائف ودستور الجمهورية الثانية، فقد ارتضى اللبنانيون بارادتهم الجامعة ان تكون الرئاسة حصرا بالموارنة، لا تكريسا للميثاق الوطني المؤسس للكيان تاريخيا فحسب، بل ايضا اعترافًا فعليا وضمنيا من المسلمين اللبنانيين بامتياز دستوري يثبّت ضمان حق "شراكة" المسيحيين في الحكم وفي ادارة البلاد، فلا تكون حقوق هذه الشراكة عرضة للاهواء ولانقلاب الاحوال.

رئيس الجمهورية ليس "موظفا" رفيع الشأن ذا ادوار تقنية تنفيذية محددة بصلاحيات مكتوبة فحسب، بل هو ذروة تمثيل "الارادة الوطنية"، وانتخابه خلاصة البحث عن ممثل لهذه الارادة التي تبقى ملتبسة وغامضة، وربما مشتتة، الى ان يُسمّى رئيس الجمهورية، كي يبدو هو بشخصه صانعها والناطق بها، وبهذا المعنى فانه يتنكب اصعب مهمة سياسية لبنانية على الاطلاق، وهي صون استقلال البلاد وتدبير التوازن في النظام، ومن اجل ذلك هو"حامي الدستور" وحارسه.

يتقاطع الرفاعي وريمون اده على ان المشكلة ليست في تسلم الطائفة المارونية الرئاسة الاولى، انما في الرجال الذين يصلون اليها نتيجة تسويات خارجية في الغالب او شخصيتهم قوية او ضعيفة. وهو لا يُظهر بَرَما بموارنة لبنان ولا بوجودهم ولا بنسبته، ولا برئاستهم، في حديثه ولا في مواقفه ولا في ارائه الدستورية، ويبدو هذا الكلام مختلفا في بلد بني على اساس طائفي. والرفاعي اول من يعرف ذلك، لكنه يعتبره امرا طبيعيا في وطن المجموعات الطائفية، وليس افضل من النظام البرلماني الديموقراطي لتمثيلها. كما يبدو كلاما غير شعبي ما دامت الشعبية تستنفرها الغرائز الطائفية والعصبيات. لكن الرفاعي يعتبر ان ممثل الشعب كي يكون تمثيله صحيحا يجب ان يقود الشعب لا ان ينقاد له.



غلاف الكتاب.

مع اقترابه من منتصف العقد العاشر عمرا يبقى الرفاعي احد اقطاب الفقه القانوني يُستفتى في قضايا الدستور اكثر من قبل، هذا الدستور الذي تصدى له في الطائف، وامتنع عن المشاركة في اقراره، كما رفض التصويت على تعديلاته في مجلس النواب عام 1990 رغم الضغوط السورية، كما انه منذ خروجه من النيابة عام 1992 مارس نشاطا قانونيا تكلل بالنجاح على عادته في ممارسة مهنته محاميا.

وتشاء الاقدار بعد ثقة الرجل بنفسه وسعة علمه ان يكرّس مرجعا قانونيا يُطلب رأيه ويستفتى كلما تعقّدت امور البلاد دستوريا. في تلك الفترة، وربما تغطية لهزال القدرة التشريعية في اول مجلس نيابي منتخب بعد الطائف، شكّل رئيس المجلس الجديد نبيه بري لجنة من الحقوقيين سمّاها "هيئة تحديث القوانين" ضمّت الى الرفاعي القضاة الرؤساء جوزيف شاوول وامين نصار وعبدالله ناصر وغيرهم، ورئيس لجنة الادارة والعدل انذاك النائب اوغست باخوس، بغية تحديث القوانين بعد اقرار دستور الطائف.

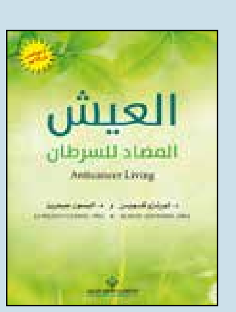
وقد توصل الرفاعي، بل ايقن منذ وضع ملاحظاته على مسودة وثيقة الطائف، ان تعديلات يجب اجراؤها على نصوص الطائف كي تستقيم الممارسة السياسية، ومن هذه التعديلات التي نضعها في خانة ما يعارضه كما ورد في كتاب "حارس الجمهورية":

- يعارض انعقاد جلسات مجلس الوزراء في غياب رئيس الجمهورية، ويطالب بتعديل هذه المادة من الدستور، لان رئيس الجمهورية هو رئيس السلطة الاجرائية.
- يعارض نصاب اكثرية الثلثين لانعقاد جلسات مجلس الوزراء ولاقالة الوزير وللقرارات التي حدّد الدستور اقرارها بهذه النسبة، ويطالب بجعلها بالاكثرية المطلقة، اي النصف زائدا واحدا.
- يعارض ولاية رئيس مجلس النواب لمدة اربع سنوات، ويطالب بجعلها سنتين، كما اتفق عليها الاطراف اللبنانيون قبل الطائف، وقبل ان يجري التعديل بسحر ساحر. كما يعارض نزع الثقة عن رئيس مجلس النواب بالثلثين بعد انتخابه بالاكثرية الهزيلة.
- يعارض تعطيل مواد في النظام الداخلي لمجلس النواب للمادة 58 من الدستور التي تسمح للحكومة باعطاء صفة العجلة لبعض مشاريع القوانين التي ترسلها الى مجلس النواب، وبالتالي تخضع مشاريع القوانين لاستنسابية رئيس المجلس ومزاجيته وغرضيته.
- يعارض تقييد الحكومة في حل مجلس النواب بحالات محدودة وشبه مستحيلة.
- يعارض تفسير الفقرة 3 الجديدة من المادة 60 من الدستور، التي تجيز التشريع في ظل حكومة تصريف اعمال (اي حكومة فاقدة ثقة المجلس النيابي).

يرفض الرفاعي اي وحدة لا تفرضها ارادة الشعب اللبناني، على رغم اعتقاده بالقومية العربية، ويعرف ان لبنان يجب ان يبقى اخر دولة تنضم الى اي وحدة او اتحاد، اذا حصلا.

هذا السني الاتي من مدينة بعلبك في البقاع الشمالي اثبت في غير مناسبة انه لبناني صميم يعتقد بهذا الوطن وبنظامه السياسي، حتى انه اعلن تأييده حياد لبنان عن المحاور الاقليمية من اجل المحافظة على سيادته واستقلاله. الرفاعي في دفاعه حتى الاستماتة عن الهيكل الدستوري، الجمهوري الديموقراطي البرلماني، انما كان يدافع عن اقتناعاته التي لم يحد عنها، ويثبت ان العمل السياسي والنيابي الصحيح هو ان يكون نائبا عن الامة يشرّع لمصلحتها، وليس نائبا لفئة من اللبنانيين، او لطائفة منهم، او لمنطقة في وطن صغير.

واجهة المكتبات

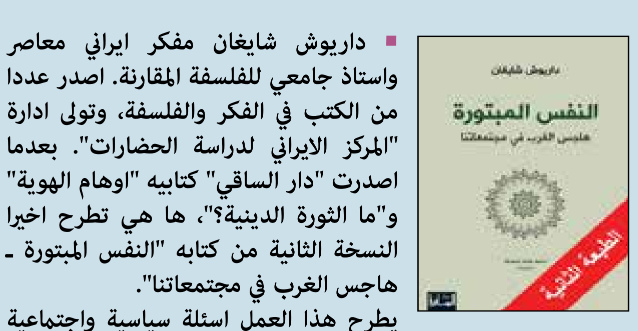


▪ منذ صدوره عام 2008، انتقل كتاب "العيش المضاد للسرطان" الى اكثر من 12 لغة اجنبية، آخرها العربية ("الدار العربية للعلوم ناشرون" ـ ترجمة ماجد حامد). في هذا العمل، يقدم المؤلفان الدكتور لورنزو كوين وزوجته الدكتورة اليسون جيفريز خطة شاملة مبنية على ادلة علمية، من اجل اجراء تغييرات في نمط الحياة تساهم في تحسين الصحة وتقليص خطر الاصابة بالسرطان، والمساعدة على التحكم بالمرض.

يحدد المؤلفان الاعمدة الستة للحياة المضادة للسرطان من بينها النشاط البدني، نوعية النوم، البيئة المحيطة... عبر هذه الاعمدة، ستتمتع بالقدرة على التحكم بالمرض او الوقاية منه.



▪ سريعا، حلّق اسم جون غرين (1977) في المشهد الادبي الاميركي بعدما نال جوائز عدة عن رواياته وقصصه التي تحول بعضها الى افلام سينمائية. روايته "سلاحف الى ما لا نهاية" التي صدرت في 2017، استوحاها من طفولته والاضطرابات النفسية التي تخللتها. اذ تقارب الرواية قصة مراهقة مصابة بالقلق. "شركة المطبوعات للتوزيع والنشر" نقلت اخيرا هذه الرواية الى العربية بعدما كانت تصدرت قائمتي صحيفتي "نيويورك تايمز" و"وول ستريت جورنال" للكتب الاكثر مبيعا.



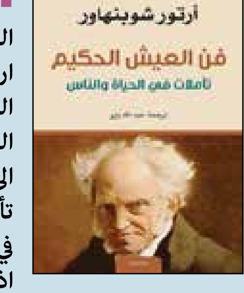
▪ داريوش شايغان مفكر ايراني معاصر واستاذ جامعي للفلسفة المقارنة. اصدر عددا من الكتب في الفكر والفلسفة، وتولى ادارة "المركز الايراني لدراسة الحضارات". بعدما اصدرت "دار الساقي" كتابيه "اوهام الهوية" و"ما الثورة الدينية؟"، ها هي تطرح اخيرا النسخة الثانية من كتابه "النفس المبتورة ـ هاجس الغرب في مجتمعاتنا".

يطرح هذا العمل اسئلة سياسية واجتماعية تقع في صميم الراهن العربي. يتناول مشكلة العرب والمسلمين في نظرتهم الى الغرب. يرى الباحث ان "نظرتنا مبتورة ونفسنا مبتورة، لاننا نشتغل نقدا وحساسية تجاه الغرب، ونبالغ انحناء واذعانا امام ما نحن فيه، ولاننا ايضا اما ان نعود الى السلف الصالح ردا على الغرب، فنهرب من واقعنا الى ما قبله، واما ان نلتحم التحاما سطحيا بالغرب فننقل ما عنده من دون ان نملكه. بهذا، نهرب من واقعنا الى ما بعده، او ما نتوهمه كذلك". اسئلة قديمة جديدة ما زالت تؤرق العالم العربي، وتقع في صلب اشكالية التطور والتأخر في منطقتنا التي قاربها عدد من الدارسين والباحثين العرب.



▪ اختارت "منشورات الجمل" الكاتب والروائي الفرنسي بيار كوديرلوس دو لاكلو لترجمته الى العربية. طبعا، اختارت الدار اشهر رواياته "علاقات خطرة" (ترجمة ليانا بدر) التي صدرت في اربعة اجزاء عام 1782.

انها احد ابرز اعمال القرن الادبية، انتقلت مرارا الى الشاشة الكبيرة بتوقيع مخرجين معروفين. رواية تقارب السلطة والجشع والاستغلال، مقدمة ما يشبه البورتريه للارستقراطية الفرنسية قبل اشتعال الثورة التي هدمت اركان النظام القديم.



▪ عن "منشورات الاختلاف"، صدرت الترجمة العربية لكتاب الفيلسوف الالماني ارتور شوبنهاور (1788 ـ 1860) "فن العيش الحكيم" (ترجمة عبد الله زارو).

الفيلسوف الذي اشتهر بنظرته التشاؤمية الى الحياة والوجود، يقدّم هنا عصارة تأملاته في الحياة والناس، هو الذي يورد في المقدمة: "لا يكون المرء مطابقا لذاته الا اذا كان بمفرده. لذلك، فالكاره للعزلة كاره للحرية، اذ لا نكون احرارا الا في عزلتنا. كل اختلاط بالناس يلازمه الاكراه لزوم الظل لصاحبه، ويفرض على المخالط تقديم تضحيات وتنازلات باهظة".

▪ منذ عام 2010، اصيب العالم العربي بهزات متلاحقة تمثلت في حركات احتجاجية شعبية، اسقطت انظمة وغيرتها حينا، او ادخلت البلاد في اتون الحرب الاهلية في اماكن اخرى. الاكيد ان هذه المرحلة شكلت وستبقى هاجس الباحثين والمؤرخين في العقود المقبلة. هل هذا فعلا "ربيع عربي" كما سميّ، ام انه كناية عن موجات من الفوضى لن تبقي حجرا على حجر كما شهدنا في سوريا واليمن مثلا؟ الباحث والاكاديمي السعودي تركي فيصل الرشيد يكب على هذه الاسئلة، متمحصا الاجابات في كتابه "ما بعد الثورات العربية ـ الربيع العربي ومخاض التحول الديموقراطي" ("مكتبة بيسان"). بعد استعراض ما عاشه العالم العربي من تونس الى سوريا خلال السنوات الاخيرة، يطرح الباحث السؤال الاهم: "هل تنجح هذه الثورات في اقامة ديموقراطيات حقيقية وتضمن مشاركة المجتمع في قيادة نفسه بنفسه وادارة موارده، وتغذي روح المثابرة والعمل والتعاضد في سبيل اصلاح احوالهم ومستقبلهم ام ويا للاسف، نكون ممن يحسنون الهدم ولا يجيدون البناء؟"

تربية

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

ورش عمل وفق "منهج داود" لاستعادة فرح الطفولة والصفاء النفسي

منذ الثمانينات انشغل الاختصاصيون باقامة ورش عمل للشباب، لكنها توسعت في ما بعد لتشمل الاطفال والمسنين. تهدف هذه الورش الى استعادة الانسان من خلال البحث عن الطفل المبدع فيه، بعدما تبين للعميد السابق لمعهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية البروفسور جان داود ان كل انسان هو مبدع بالفطرة

اعتمد البروفسور جان داود في منهجه الخاص على ركائز ثلاث هي: اللعب والفن والابداعية، حيث لا تكفي اي منها كي تكون ورش العمل التي يتبعها مع طلاب علم النفس في الجامعة اللبنانية في الوقت الحاضر، فاعلة لاعادة كل واحد منهم الى ذاته الاولى الصافية. اهمية اللعب في منهجه في اعتباره تربية وبناء وسبيلا الى الفرح، خصوصا مع المسنين الذي يعيدهم الى الطفولة وفرحها.

يطرح داود في ورش العمل التي يقيمها مسألتين دقيقتين من حيث الاهمية، هما التربية والثقافة. يطالب بوزارة تربية تعمل على منهجية جديدة تنهي المدرسة التقليدية للانتقال الى المدرسة الابداعية، لان ثمة تربية خفية في المجتمع يكتسبها الاولاد من الشارع فتدخل مفرداتها في قاموسهم. مع تعدد الاهداف والاتجاهات، جمع "منهج داود" طلابا جامعيين وناشطين لاعنفيين واطفالا ومسنين. رغم ذلك يبقى المحور الاساس في ورش العمل هذه جيل الشباب بهدف تدريب عقولهم والتعاون معهم لاخراجهم من طقوس التلقي المقدس.

في حديثه الى "الامن العام" يتوقف العميد السابق لمعهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية عند اهمية الصفاء النفسي كاساس وغاية في "منهج داود".

■ العلاج بالفن اسلوب اعتمدته في ورش العمل مع الشباب. ماذا يتضمن واي فنون اخترت لهذا النشاط؟

□ لا احبذ تسمية علاج في هذا المجال، لانني لا اريد الدخول في عالم التحليل النفسي. نحن نتطرق، ان في عملنا او في حديثنا الان، الى ما هو اشمل واعمق، اي الى الصفاء النفسي باعتباره الاساس والغاية. انطلقت بهذه الفكرة، انا الذي جئت من عالم الرياضيات الى عالم الفن والمسرح والسينما واعداد الممثل، بعدما تبين لي ان كل انسان مبدع بالفطرة ما لم تقض الترسبات او التراكمات او المعطيات الاجتماعية عليه بعد تلقيه الصدمة الاولى او الثانية في طفولته، ليصبح هذا الطفل مسيّرا حسب افكارنا وما نريده له في حياته. العودة بهذا الانسان الى صفائه، اي الى الذات الاولى، يتم باسلوبين: ازالة اثار الصدمات التي تلقاها، او الوصول الى مرحلة لا يكترث فيها لما حدث له في الماضي. هكذا يتخطى العقد في حياته تماما كتخطيه عقدة الحبل التي يتكىء عليها من اجل تسلق الحبل للقفز منه الى عالم جديد. بمعنى اخر، تحويل ما في ذاته الى طاقة يستخدمها بشكل ايجابي. للوصول الى هذه الغاية هناك ثلاث ادوات: اللعب، الفن والابداعية. هذا المنهج الذي اتبعه في عملي اطلقت عليه تسميات عدة منها "المنهج الكلي" او "منهج داود"، لان لا اللعب يكفي ولا الفن يكفي ولا الابداعية تكفي ايضا، بل الثلاثة معا.

■ ما اهمية اللعب في ورش عمل تهدف الى بناء انسان جديد، واي طابع يأخذه اللعب في هذا المجال؟

□ اللعب هو تربية وبناء وطريق الى الفرح، كأداء مشهد تمثيلي رائع. استشهد هنا ببعض التجارب التي عاشها طلابي مع مسنين يعيشون في دور للعجزة. باستخدامهم التقنيات التي استخدمها في عملي وصل هؤلاء المسنون الى حالات ذرفوا فيها الدموع من شدة فرحهم وقالوا ببساطة: "رجعتونا ولاد صغار". كلامهم هذا هو الذي يدلنا الى الطريق، لأن الفكرة الاساس في منهجي هي البحث عن الطفل المبدع في الانسان الذي لا يستطيع احد ان يضع حدا لحلمه.

■ متى بدأت هذه النشاطات وكيف؟

□ الفكرة الاساس للمنهج الذي اتبعه في ورش العمل وضعتها عام 1981، سبق ان طرحته في رسالة الماجستير في فرنسا. بعد عودتي الى لبنان بدأت تطبيق هذه الفكرة في اعداد الممثلين، الى ان شاهدتني رئيسة قسم علم النفس في الجامعة اللبنانية نورا كسباريان في اثناء عملي مع الممثلين تحت عنوان "التربية الابداعية"، فعرضت عليّ تدريس هذه المادة لطلاب علم النفس في الجامعة اللبنانية. لكنني طرحت عليها فكرة اخرى، هي العمل مع هؤلاء الطلاب من دون كتاب ولا طاولة ولا ورقة ولا حتى قلم. هكذا كانت البداية عام 1988، وقد حمل نشاطي معهم عنوان "دينامية الجماعة". من هذه المرحلة بالذات بدأ المسار التطويري لمنهجي الذي كان هدفه الممثل والمعالج النفسي لان عملهما في حاجة الى ابداع، لا الى حفظ الكتب والمواد العلمية.

■ من هم طلابك اليوم؟

□ لا عمر محددا لهذه النشاطات. من


العميد السابق لمعهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية البروفسور جان داود.

الممكن ان يشارك الاطفال فيها ويحققون النجاح بتعزيز الابداعية لديهم. والشباب، طبعا، على اختلاف اختصاصاتهم العلمية، والمعالجون النفسيون والمتقاعدون والمسنون، خصوصا من يعيشون في دور العجزة.

■ اين تقام هذه النشاطات؟

□ هذه مناسبة لكي اقدم التحية الى مؤسسة آمنت بها وما زلت مؤمنا بها، هي الجامعة اللبنانية. فقد فتحت ابوابها لي منذ مطلع ثمانينات القرن الماضي كي ابدأ ورش عمل مع طلابها، وها انا اليوم اواصل نشاطي في معهد الفنون الجميلة، لكن مع طلاب علم النفس.

■ هل اقمت ورش عمل خارج الاطار الجامعي؟

□ ما قبل العمل مع طلاب الجامعة اللبنانية كانت لدي نشاطات في محترفات عدة في لبنان وخارجه، تحديدا في الاردن. من ضمن ورش العمل هذه كان لدي نشاط مع ناشطين لاعنفيين لتدريبهم على اللاعنف، وهم بدورهم سيعملون مع شخاص اخرين لابتكار انشطة مماثلة.

> **"الفكرة الاساس في منهجي هي البحث عن الطفل المبدع في الانسان**
>
> **لا عمر محددا لهذه النشاطات وقد يحقق الاطفال ابداعات فيها"**

■ لدى الشباب اسئلة مقلقة. هل هذه المسألة مطروحة في عملك معهم؟ ما دورك في هذا المجال؟

□ عن هذه المسؤولية، ان كانت تجاه الشباب ام تجاه الوطن وما علينا القيام به في اهم مسألة من حيث الاولوية، اقول اعطوني وزارة تربية اعطيكم وطنا، واعني وزارة تربية لديها قوانين تطبق. الوزارة موجودة والقوانين موجودة ايضا. لذا اسأل من هو المعلم في المدرسة اليوم، وكم تصل نسبة المتعلمين فيها الذين يمتلكون رؤية تربوية، ومن يسهر عليهم من اجل ان يتحملوا ثقل هذه الرؤية؟ حاجتنا الى وزارة تربية هي من اجل العمل على منهجية جديدة، لان المدرسة التقليدية يجب ان تنتهي لننتقل من بعدها الى المدرسة الابداعية، حينها تكون وزارة التربية قد بدأت تلعب دورها. يواكب هذه المسألة الشأن الثقافي، واين نحن منه، ما هي ثقافة شبابنا وابنائنا؟ اعود هنا الى التربية الخفية الموجودة في المجتمع التي تدخل مفرداتها الى قاموس الاولاد بعد احتكاكهم بتناقض الاهل بين ما يقولونه في البيت وما يطلبونه من ابنائهم، وما يتصرفونه مع انفسهم ومع المجتمع. هنا يلجأ الولد الى الشارع فيستمع الى ما يقال فيه، وطبعا، لن يخبر احدا بما سمعه او رآه او ما بدأ يعيشه. هذه الامكنة هي منبع التربية الخفية ليأتي، من بعدها، التلفزيون والفيديو والمسلسلات التلفزيونية والسينما. علما ان التربية الخفية تتولى نشرها الميديا ووسائل التواصل الاجتماعي. اما السينما فادوارها مختلفة، من ابرزها غسل الادمغة كما فعل اليهود حين لجأوا الى اعداد فيلم سينمائي هو "عازف البيانو" ما قبل مطالبتهم بالتعويضات من المانيا حيث لاقوا تعاطفا كبيرا مع قضيتهم بعد عرض هذا الفيلم.

■ هل هناك مهمات اخرى مع جيل الشباب وحول اي مواضيع؟

□ سابدأ قريبا ورش عمل مع 167 شابا وشابة من حملة الماجستير، محورها التعرف الى تقنيات "منهج داود".

■ مع كم مجموعة تعمل حاليا؟

□ اعمل سنويا مع مجموعات متنوعة يصل عدد افرادها كل سنة الى 100 شخص تقريبا.

■ ما هو الهدف الاساس الذي تضعه لكل ورشة عمل، خصوصا مع الشباب؟

□ هدفي تدريب عقولهم والعمل معهم بغية اخراجهم من طقوس التلقي المقدس.

التغذية

ناتالي غرّة
دائرة الشؤون الصحية

أطعمتها تؤدي وظائف مهمّة... لكن حذار الإفراط
الألياف الغذائيّة ضرورية لنظام صحّي

تتميز الاطعمة التي يتناولها الانسان عن بعض المأكولات الاخرى بامور كثيرة تبعا لتركيبة كل نوع بالنسبة الى ما تحتوي من فيتامينات طبيعية، سعرات حرارية، بروتينات او الياف وغيرها الكثير من المركبات. لكن في موضوعنا سنتحدث عن الالياف الموجودة في بعض الاطعمة، ومدى تأثيرها على النظام الغذائي للانسان

ينصح خبراء التغذية والاختصاصيون بتناول الاطعمة التي تحتوي على الالياف كونها تؤدي وظائف مهمة وجيدة للصحة، لاسيما ان الالياف الغذائية التي تكون اساسا موجودة في الفاكهة والخضروات والحبوب الكاملة والبقوليات، لديها قدرة على الوقاية من الامساك المعوي او في الحد الادنى التخفيف من اعراضه. عدا عن انها توفر ايضا فوائد صحية اخرى، مثل المساعدة في الحفاظ على وزن صحي، وخفض نسبة الاصابة بمرض السكري وامراض القلب.

اختيار الاطعمة اللذيذة التي توفر الالياف ليس صعبا، وهنا يجب اكتشاف كمية الالياف الغذائية التي تحتاج اليها، والمأكولات التي تحتوي عليها، وكيفية اضافتها الى الوجبات الرئيسية او الوجبات الخفيفة.

ما هي الالياف الغذائية؟

تتضمن الالياف الغذائية اجزاء من الاطعمة النباتية التي لا يستطيع الجسم امتصاصها، بخلاف مكونات الطعام الاخرى، مثل الدهون والبروتينات او الكربوهيدرات التي يمتصها الجسم، لذلك لا يتم هضم الالياف. بدلا من ذلك، تمر الالياف في المعدة والامعاء والقولون الى خارج الجسم.

يتم تصنيف الالياف عادة على انها قابلة للذوبان، والتي تذوب في الماء، او غير قابلة للذوبان، وتلك التي لا تذوب.

• الالياف القابلة للذوبان: هذا النوع من الالياف يذوب في الماء، وهو يساعد على خفض مستويات الكوليسترول في الدم، ويمكن الحصول على الالياف القابلة للذوبان في الشوفان والبازيلا والفاصوليا والتفاح والحمضيات والجزر.

- الالياف غير القابلة للذوبان: هذا النوع من الالياف يعزز حركة الجهاز الهضمي، لذا يمكن ان يكون مفيدا لاولئك الذين يعانون من الامساك. يعتبر دقيق القمح الكامل ونخالة القمح والمكسرات والفول والخضروات، مثل القرنبيط والفاصوليا الخضراء والبطاطا، مصادر جيدة للالياف غير القابلة للذوبان.

تحتوي معظم الاغذية النباتية، مثل دقيق الشوفان والفاصوليا على الالياف القابلة للذوبان وغير القابلة للذوبان. وعلى الرغم من ذلك، فان كمية كل نوع تختلف في الاطعمة النباتية المتنوعة. لذا، ومن اجل الحصول على اكبر فائدة صحية، ينصح بتناول مجموعة واسعة ومتنوعة من الاطعمة الغنية بالالياف.

فوائد الالياف

ان اتباع نظام غذائي يحتوي على نسبة عالية من الالياف، له فوائد عدة يمكن تلخيصها في الاتي:

• المساعدة في الحفاظ على امعاء سليمة، فالنظام الغذائي الذي يحتوي على كمية كبيرة من الالياف يساعد في التخفيف من خطر الاصابة بـ"البواسير" والحقن الصغيرة في القولون.

• تدني نسبة مستويات الكوليسترول في الدم، من طريق خفض مستويات البروتين الدهني المنخفض الكثافة، او مستويات الكوليسترول السيئة، خصوصا عند تناول الالياف القابلة للذوبان الموجودة في الفول والشوفان وبذور الكتان. واظهرت الدراسات ايضا ان الاطعمة الغنية بالالياف قد يكون لها فوائد اخرى على خفض ضغط الدم والالتهابات في القلب.

• يساعد تناول الالياف على التحكم بمستويات السكر في الدم. يمكن للالياف - خصوصا القابلة للذوبان - ان تبطئ امتصاص السكر عند مرضى السكري، وتساعد على تحسين مستويات السكر في الدم. ان اتباع نظام غذائي صحي يشتمل على الالياف غير القابلة للذوبان قد يقلل ايضا من خطر الاصابة بالنوع الثاني من داء السكري.

• يساعد تناول الالياف في تحقيق وزن صحي، وتشعرك الاطعمة الغنية بالالياف بالشبع اكثر من الاطعمة المنخفضة الالياف، لذا من المفضل ان تأكل اقل وتشعر بالشبع لفترة اطول. كما تحتوي الاطعمة الغنية بالالياف على سعرات حرارية اقل لكمية الطعام نفسها.

• الوقاية من سرطان القولون.

كم يحتاج الجسم من الالياف؟

كمية الالياف التي يجب تناولها خلال اليوم:

• للذكور البالغين: 38 غراما.
• للاناث البالغات: 25 غراما.



الخيارات الافضل من الالياف

اذا كانت كمية الالياف التي يستهلكها الانسان يوميا غير كافية، ينصح اختصاصيو التغذية بزيادة الكمية من طريق اعتماد الخيارات التالية:

• منتجات الحبوب الكاملة.
• الفاكهة.
• الخضروات.
• الفول والبازيلا وغيرها من البقوليات.
• المكسرات والبذور.

كما ينصح الاختصاصيون بتجنب الاطعمة المصنعة، مثل الفاكهة والخضروات المعلبة، العصائر الخالية من اللب، الخبز الابيض، المعكرونة والحبوب غير الكاملة، بسبب عدم احتوائها على الالياف.

نصائح للاستفادة من اضافة الالياف الى وجبات الطعام

• يمكن اضافة الحبوب الكاملة مثل الشوفان الى وجبة الفطور اليومية، لانها غنية بالالياف وتحتوي على اكثر من 5 غرامات.

• التحول الى استهلاك الحبوب الكاملة: اختيار الخبز الذي يدرج القمح الكامل او دقيق القمح الكامل او الحبوب الكاملة الاخرى، كعنصر اول على "الملصق"، ويحتوي على غرامين على الاقل من الالياف الغذائية.

• استهلاك البقوليات: تشكل الفاصوليا والبازيلا والعدس مصادر ممتازة للالياف. يجب اضافة الفاصوليا الى الحساء المعلب او السلطة الخضراء.

• تناول 5 حصص او اكثر من الفاكهة والخضروات خلال ساعات النهار لانها غنية بالالياف والفيتامينات والمعادن.

• تناول الوجبات الخفيفة من الفاكهة الطازجة والخضروات النيئة والذرة القليلة الدسم والمقرمشات الكاملة، فهي كلها خيارات جيدة. كما ان استهلاك القليل من المكسرات او الفاكهة المجففة هي ايضا وجبة خفيفة صحية تحتوي على كمية كبيرة من الالياف، لكن يجب التنبه الى ان المكسرات والفاكهة المجففة تحتوي على سعرات حرارية مرتفعة.

ان الاطعمة الغنية بالالياف مفيدة للصحة، لكن استهلاك كمية كبيرة من الالياف في وقت قصير يمكن ان يعزز غازات الامعاء والنفخة في البطن والتشنج، لذا ينصح بزيادة الالياف في النظام الغذائي الخاص بكل شخص تدريجا وعلى مدى اسابيع عدة. وهذا يسمح للبكتيريا الطبيعية الموجودة في الجهاز الهضمي بالتكيف مع التغيير، بالاضافة طبعا الى شرب كميات اضافية من المياه.

رياضة

المدرّب الوطني لمنتخب لبنان في كرة السلة: حظوظنا في المشاركة في كأس العالم ليست قليلة

نجحت لجنة المنتخبات الوطنية في الاتحاد اللبناني لكرة السلة برئاسة اكرم حلبي في تحييد المنتخب الوطني عن المشاكل والخلافات والانقسامات التي تعصف باللجنة الادارية لاتحاد اللعبة، ووفرت له كل الظروف لتحقيق انتصارين مستحقين على المنتخبين الاردني والسوري في المرحلة الثالثة من التصفيات الاسيوية – الاوقيانية، المؤهلة الى كأس العالم في الصين



المدير الفني للمنتخب الوطني المدرب باتريك سابا.

تنتظر المنتخب في المرحلة الرابعة من التصفيات مواجهات صعبة وقوية في صيف العام المقبل، ضمن مجموعة تضم كلا من نيوزيلندا وكوريا الجنوبية والصين والاردن وسوريا. من المرجح ان يدخل المنتخب اعتبارا من منتصف آب المقبل في برنامج اعدادي قبل المواجهة الاولى امام الصين في ايلول المقبل. يحتاج لبنان الى انتصارين على ارضه من ثلاث مباريات كي يضمن وصوله الى المسابقة العالمية.

"الامن العام" التقت المدير الفني للمنتخب المدرب الوطني باتريك سابا، وتناولت معه حاضر المنتخب ومستقبله وحظوظه في بلوغ مسابقة كأس العالم للمرة الرابعة في تاريخه.

■ كيف تقيّم مستوى المنتخب الوطني عموما؟

□ جيد جدا على اكثر من صعيد. ابرز ما يملكه المنتخب الروح الحلوة بين اللاعبين خارج اللعبة والروح القتالية داخله، والالفة بينهم وبين الجهاز الفني التي انعكست ايجابا على الاداء واعطت ارتياحا لدى اعضاء الجهازين الفني والاداري.

■ هل الفوز على المنتخب الاردني في الدور الثالث من التصفيات الاسيوية - الاوقيانية بفارق نقطة واحدة كان مقنعا؟

□ قبل الحديث عن فوز مقنع او غير مقنع، يجب البحث في الظروف التي سبقت المباراة خصوصا اصابة وائل عرقجي الذي يعتبر من افضل الموزعين ليس في الدول العربية فقط بل في القارة الاسيوية، والحملة التي ركزت على وجوب الفوز بفارق 4 نقاط والتي وضعت اللاعبين تحت الضغط. الفوز كان مقنعا رغم الانتقادات السلبية التي كانت شخصية اكثر منها فنية، ولا تستند الى وقائع علمية في كرة السلة.

■ ما الذي كان ينقصنا للفوز بفارق اربع نقاط او اكثر؟

□ السيطرة على الكرات المرتدة "ريباوند"، خصوصا بوجود لاعب عملاق مثل احمد الدويري الذي لم يكن موجودا في تشكيلة المنتخب الاردني في مباراة الذهاب في عمان والتي خسرناها بفارق اربع نقاط. افتقدنا في المنتخب الى عامل الطول في مواجهة لاعبين اردنيين عمالقة (2.13 و2.8 متر) في مقابل لاعبين في المنتخب اللبناني بهامات لا تتجاوز 2.5 متر.

■ هل قام المجنس الاميركي سام يونغ بدوره ونفذ المهمة التي اوكلت اليه مع المنتخب الوطني؟

□ يونغ لم يكن موفقا على الرغم من انه بذل جهدا وحاول ان يكون جيدا. عانينا من التغييرات التي لحقت بالتشكيلة منذ انتهاء المرحلة الاولى من التصفيات والتي لم تقتصر على اللاعبين المحليين، بل طاولت ايضا اللاعب المجنس، في مقابل استقرار شامل في المنتخب الاردني. المنتخب اللبناني بدّل اللاعب المجنس في المرحلتين الثانية والثالثة وادخل تعديلات في التشكيلة المحلية، فغاب لاعبون مثل علي حيدر بسبب الاصابة، وانضم آخرون مثل ايلي شمعون وجيرار حديديان وايلي رستم، ثم ميغيل مارتينيز ودانيال فارس ورودريغ عقل رغم الاصابة، وهذا امر صحي ويصب لمصلحة المنتخب في المستقبل.

■ هل وجود اللاعب السوداني اتر ماجوك بدلا من الاميركي سام يونغ مع المنتخب اللبناني في المباراة امام الاردن كان ليغير في النتيجة؟

□ طبعا، خصوصا من الناحية الدفاعية والتقاط الكرات المرتدة "ريباوند". حتما كان وجوده قد حرم المنتخب الاردني من الحصول على 25 كرة مرتدة هجومية مكنته من تسجيل 28 نقطة في سلة المنتخب اللبناني، بسبب الفرصة الثانية التي كانت تتاح للاعبيه. ويا للاسف حاولنا كثيرا مع ماجوك، لكن ادارة الفريق الصيني الذي يلعب في صفوفه في مقابل عقد بقيمة عالية، رفضت السماح له الالتحاق بالمنتخب رغم الجهود الجبارة التي بذلها رئيس لجنة المنتخبات الوطنية اكرم حلبي.

■ البعض انتقد خيارك للتشكيلة التي خضت بها المباراة امام المنتخب الاردني وعلى طريقة ادارتك لمجرياتها؟

□ هذا رأيهم. لن ادخل في التفاصيل. ينتقدوننا رغم فوزنا في المباراة، فماذا كان حصل لو خسرناها؟ انا مقتنع بما قمت به واذا اعيدت المباراة اكرر ما قمت به. لقد تحول مجتمع كرة السلة كله الى مدربين ومنظرين. المنتخب الاردني سجل 30 نقطة في الشوطين الاولين بوجود احمد الدويري على ارض الملعب، وعندما كان خارج التشكيلة تقدمنا بفارق 10 نقاط وبنتيجة 24 - 14. المؤسف والمحزن ان الاصداء الايجابية التي صدرت في الاردن عن المنتخب اللبناني افضل بكثير من الاصداء السلبية التي صدرت في لبنان.

■ ثمّة من اعتبر ان اشراك اللاعب امير سعود في مركز الموزع خطأ، وعدم الاعتماد على ميغيل مارتينيز وجاد خليل في شكل اكبر اثر سلبا على الفريق، ما ردك؟ ◄

مقال

مونديال روسيا: الواقعية غلبت المتعة

حفرت فرنسا النجمة الثانية على قميصها، وصاح الديك من الساحة الحمراء معلنا فوز فرنسا بلقب كأس العالم بعد غياب دام 20 عاما.

كادت النسخة 21 للمونديال ان تخرج عن المألوف مع المنتخب الكرواتي الذي كان قريبا من النجمة الاولى. منتخبات كبيرة خرجت من الدور الاول، واخرى سقطت في الادوار الحاسمة.

لا شك في ان المنتخب الفرنسي البطل يملك نخبة من اللاعبين المميزين، حتى ان البعض يعتبرهم الافضل في مراكزهم، مقارنة بلاعبي المنتخبات الاخرى. لكن اداء المنتخب الفرنسي لم يعكس حقيقة مستوى هؤلاء اللاعبين الذين كانوا ملزمين تطبيق خطة مدربهم ديديه ديشان الذي عكس صورته كلاعب وسط مدافع، والذي اعتاد عليها ايام المدرب السابق ايميه جاكيه، والتي ارتكزت في المباريات السبع التي خاضها "الديوك" على امرين اساسيين: التنظيم الدفاعي وعدم الاندفاع الهجومي، والهجمات المرتدة السريعة واستغلال اخطاء الخصم.

صحيح ان المنتخب الفرنسي لم يقدم كرة قدم ممتعة، لكنه احرز اللقب. قلة ستتذكر الاداء والمتعة اكثر من النتيجة؟ اليس في مفهوم كرة القدم الحديثة ان النتيجة هي الاساس وكل الامور الاخرى ثانوية؟ ولو جاءت على حساب المتعة والمهارات!

سقوط اسلوب "التيكي تاكا" في مونديال روسيا، الذي اوجده المدرب الهولندي رينوس ميغلز في سبعينات القرن الماضي، وطوره الاسطورة الهولندية يوهان كرويف قبل ان يفرض سيطرته على الكرة الاوروبية مع المدرب الاسباني بيب غوارديولا. لم يكن مفاجئا، لا بل كان متوقعا بعد الذي شاهدناه في بطولة كأس الامم الاوروبية عام 2016، وتحديدا التنظيم الدفاعي الذي اعتمدته المنتخبات المشاركة في البطولة والذي شكل العامل البارز لفوز البرتغال في البطولة على حساب فرنسا، ما ولّد اقتناعا لدى مدربي المنتخبات بفعاليته. ترسخ بذلك المفهوم الدفاعي، وبرز بوضوح في مونديال روسيا.

صحيح ان المنتخب الفائز بكأس العالم عليه ان يخوض 7 مباريات فقط. لكن يا لها من 7 مباريات! في بطولة يقدم فيها كل لاعب كل ما عنده، تصبح الامور صعبة الى حد بعيد، وتحول تفاصيل بسيطة بين منتخب وآخر، ما يصعب المهمة على اي نجم طامحٍ الى حمل كأس العالم الى بلاده.

في مونديال روسيا سقطت هيبة المنتخبات الكبرى امام القوة الجسدية والتنظيم الدفاعي واللياقة البدنية، وسقطت مقولة النجم الاوحد القادر على قيادة منتخب بلاده الى اللقب لمصلحة اللعب الجماعي. فشلت منتخبات كبيرة في تحقيق الفوز بنتيجة كبيرة على منتخبات اضعف منها، وعانت في الوصول الى المرمى وهز الشباك.

في مونديال روسيا انتصرت المنظومة الدفاعية على فلسفة الاستحواذ وعلى تألق نجوم الهجوم، فلم يتمكن نيمار "الممثل" من قيادة منتخب السليساو الى اللقب السادس، بل كان عالة على فريقه. كما فشل ليونيل ميسي الكابتن والمدرب في الحؤول دون خروج منتخب التانغو من الدور الثاني. كذلك عجز كريستيانو رونالدو عن حفر اول نجمة على قميص ابطال اوروبا. الرقابة الفردية التي فرضت على المهاجمين اعاقت قدرتهم على الاختراق والوصول الى المرمى، فلم يجد هؤلاء حلا الا من طريق الكرات الثابتة او التسديدات البعيدة المدى. هداف البطولة الانكليزي هاري كاين سجل 3 من اصل اهدافه الستة من خلال ضربات الجزاء، الامر الذي يؤكد الصعوبة التي واجهها المهاجمون في تخطي خطوط الدفاع المحكمة للمنتخبات.

في مونديال روسيا تغير مفهوم كرة القدم من المهارة والمتعة الى الواقعية. فهل نحن امام مرحلة جديدة لكرة القدم؟

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

□ امير سعود قدم اكثر من المطلوب وقدم اداء يفوق ويضاهي افضل الموزعين، سجل 18 نقطة ومرر 6 تمريرات حاسمة. كنا في حاجة الى اللاعب في هذا المركز قادر على التسجيل من دون ان ننسى افتقادنا الى وائل عرقجي. لو لعبنا من دون امير في مركز الموزع، كنا خسرنا جهود جان عبد النور او سام يونغ في مركز الجناح وخسرنا جهود مسدد ناجح مثل امير سعود.

■ لماذا لم تعط فرصة اكبر لايلي رستم او دانيال فارس؟

□ يجب ان اعترف انني لم اعط فارس حقه كاملا خصوصا في الدقائق الاخيرة من المباراة، ولكننا حققنا الاهم وخرجنا من المباراة بفوز ثمين امام منتخب اردني يعيش استقرارا اداريا وفنيا منذ فترة طويلة. بالنسبة الى رستم لم اكن قادرا على اعطائه دورا دفاعيا اكبر لأن جان عبد النور كان يقوم بواجبه كاملا مع الاميركي دار تاكر الذي لم يسجل سوى 11 نقطة (سجل 31 نقطة في مباراة الذهاب)، ولم نكن قادرين على اشراك عبد النور ورستم لاننا كنا في حاجة الى سام يونغ في الكرات المرتدة "ريباوند".

■ اين تفوق علينا المنتخب الاردني، ولماذا؟

□ في الاستقرار الفني الذي كان يعيشه المنتخب منذ اكثر من سنة، والذي ظهر في التجانس والتفاهم الكبيرين بين اللاعبين، ثم في عامل الطول الذي ظهر جليا في الاحصاءات النهائية للمباراة، اذ لم يتفوقوا علينا الا في الكرات المرتدة هجوميا فقط بينما نحن تفوقنا وسيطرنا في بقية المجالات الاخرى.

■ هل مشاركة اللاعب احمد الدويري المحترف في الدوري التركي مع فريق فربخشه كانت مفاجأة لك وللجهاز الفني؟

□ كنا نتابعها بادق تفاصيلها من خلال الملاحقة الدقيقة للكشاف جاد مبارك الذي اكتشف مغادرته تركيا قبل خمسة ايام من المباراة، لكننا لم نتمكن من التأكد ان

"الفوز على الاردن كان مقنعا رغم الانتقادات الشخصية

افتقدنا الى عامل الطول في مواجهة لاعبين اردنيين عمالقة"

الدويري التحق بشكل رسمي مع منتخب الاردن الا قبل ثلاثة ايام من موعد المباراة. بعد الاعلان الرسمي عن التحاقه بمنتخب بلاده، درسنا كل الخطط الممكن تنفيذها وتمكنا من الحد من خطورته في الربعين الاولين. لكن مع خروج علي حيدر بسبب ارتكابه 4 اخطاء ثم شارل تابت بالاخطاء الـ5، تأثرنا دفاعيا.

■ ماذا اضاف الدويري الى المنتخب الاردني، واين ازعج المنتخب اللبناني؟

□ من الطبيعي انه رفع من معنويات زملائه في المنتخب، لكن من المؤكد انه لم يؤثر معنويا على لاعبينا الذين اعتادوا على التعامل مع هذا النوع من اللاعبين. على الرغم من كل ذلك، لا يمكننا ان نخفي تأثيره الفني تحت السلة رغم الجهود التي بذلت للحد من فعاليته.

■ هل صعّب حلول المنتخب في مركز الوصيف مهمة التأهل الى كأس العالم المقررة في الصين العام المقبل؟

□ مركز الوصيف لم يبدل في مشوارنا الى الصين في شيء. فالنقاط التي حققناها سنحملها الى المرحلة الرابعة من التصفيات. للتذكير، ان المنتخب اللبناني نال لقب افضل فريق منظم دفاعيا بين الفرق الستة في مجموعته التي تضم كلا من نيوزيلندا، كوريا الجنوبية، الصين، الاردن وسوريا.

■ ما هي حظوظنا لبلوغ كأس العالم ومن هو المنتخب الذي يزعجك اكثر في المجموعة؟

□ لدينا فرصة كبيرة وحظوظنا غير قليلة بوجود جمهور داعم للمنتخب. علينا ان نتذكر اننا سنخوض ثلاث مباريات على ارضنا وامام جمهورنا، ولدينا امل كبير في الفوز فيها كلها. نحتاج الى خطة كاملة متكاملة قبل ايلول المقبل موعد مباراتنا مع المنتخب الصيني على ارضنا ثم امام نيوزيلندا على ارضها.

■ هل من برنامج واضح للتحضير للمرحلة المقبلة من التصفيات؟

□ ثمة تصور غير نهائي لامكان الانخراط في معسكر تدريبي داخلي يسبق معسكر خارجي ومن المفترض ان يكون في دولة اوروبية. مع احتمال المشاركة في دورة دولية ودية في بيروت تسبق المباراة امام الصين.

■ كمدير فني للمنتخب الوطني ما هو موقفك من عدد اللاعبين الاجانب؟ وهل تؤيد وجود لاعبين اجنبيين او ثلاثة على ارض الملعب؟

□ اذا كان عدد الفرق المشاركة في الدوري اقل من 10 يجب خفض عدد اللاعبين الاجانب على ارض الملعب من ثلاثة الى اثنين. اما اذا كان عدد الفرق اكثر من 10 فمن الافضل الابقاء على ثلاثة لاعبين اجانب شرط تحديد وقت لمشاركتهم في المباراة.

■ كيف تطمح الى ان يكون برنامج الدوري في الموسم المقبل؟

□ بداية يجب تغيير النظام الذي اعتمد في الموسم الماضي، علما ان طبيعة النظام الجديد تتوقف على عدد الفرق المشاركة. في حال كان العدد لا يتجاوز 8 اندية، ادعم النظام الذي يتضمن مرحلتي الذهاب والاياب، ثم الانتقال مباشرة الى الادوار الحاسمة، الدور الربع النهائي "الفاينال 8" ثم الدور النصف النهائي "الفاينال 4" وصولا الى الدور النهائي على ان يتأهل الفريق الذي يفوز باربع مباريات من سبع بدءا من "الفاينال 8".

ن. ج

رياضة

نمر جبر

فرضت نفسها في الألعاب الأولمبية منذ الدورة الأولى

السباحة... الأعرق والأقدم في حياة الإنسان

عرفت السباحة في العصر الحجري، قبل اكثر من 10 الاف سنة، من خلال رسوم ظهرت داخل كهوف جنوب غرب مصر القديمة. ورد ذكرها في غلغامش والالياذة والاوديسة عام 2000 قبل الميلاد، ثم في الكتاب المقدس. عام 1538 اصدر البروفسور الالماني نيكولاس فينمان اول كتاب عنها

تشير التنقيبات والنقوش على الآثار البابلية والرسوم على جدران الآثار الاشورية، الى ان الانسان عرف السباحة منذ بدايات وجوده على الارض. كما ان النقوش على جدران حصان طروادة قبل خمسة الاف سنة، والرسوم الموجودة في المعبد القديم في اليونان، تصور مشاهد للسباحة والغطس تحت الماء في حقبة تعود الى اكثر من 2500 سنة.

اسباب كثيرة دفعت الانسان الى السباحة، منها الهرب من الحيوانات المفترسة، او من الكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين، او لاغراض الصيد والتسلية. وهي تعد من النشاطات الرياضية البدنية الاولى التي زاولها الانسان، سواء في وادي الرافدين ام في وادي النيل او في العصور الرومانية. كما انها استخدمت في الحروب ايام المصريين القدامى، حيث ان هناك نقوشا يظهر فيها الجنود وهم يعبرون الانهر بطرق مختلفة من السباحة، او على جلود الحيوانات المنفوخة بالهواء، فضلا عن انها كانت احدى وسائل العيش في العالم العربي وخصوصا في المناطق القريبة من سواحل البحر الاحمر والخليج العربي، حيث كانت تجارة اللؤلؤ والمحار سائدة، وكان العاملون فيها يغطسون الى عمق البحر للحصول على تلك الثروات.

عام 1800 تحولت السباحة الى لعبة رياضية في غالبية بلدان قارة اوروبا، وكانت سباحة الصدر الاكثر رواجا وانتشارا. عام 1828 افتتح اول حمام للسباحة الداخلية للعموم في العاصمة البريطانية لندن باسم "سانت جورج". بعد عامين تحولت السباحة الى ابرز نشاط ترفيهي في انكلترا.

اكتسبت هذه الرياضة المائية شهرتها الواسعة في انكلترا عام 1837 عندما قامت الجمعية الوطنية للسباحة بتنظيم مسابقات للسباحة العادية في 6 حمامات اصطناعية في المدينة. عام 1844 ساهمت مشاركة سباحين اميركيين في مسابقة السباحة اللندنية في انتشار اللعبة في العالم. عام 1880 اعتبرت السباحة النشاط الترفيهي الاكثر اهمية لوجود هيئة حكم وطنية وجمعية هواة للسباحين واكثر من 300 ناد اقليمي في جميع انحاء البلاد. اما اول تجربة سباحة في بحر المانش بين انكلترا وفرنسا، فسجلها الكابتن ماثيو ويب عام 1875 عندما قطع مسافة 34.21 كيلومترا بـ41.45 ساعة.

كرت سبحة الاتحادات المحلية في البلدان الاوروبية منذ عام 1877، فنظمت بعد 12 سنة اول مسابقة للهواة في العاصمة النمسوية فيينا جمعت سباحين من مختلف بلدان القارة الاوروبية. بعد ثلاث سنوات، عام 1892، نظمت اول بطولة سباحة للنساء في اسكتلندا.

نجحت السباحة في فرض نفسها كلعبة اساسية من الالعاب الاولمبية منذ اول دورة عام 1896 التي اقيمت في العاصمة اليونانية اثينا. شاركت النساء للمرة الاولى في النسخة الخامسة عام 1912 في استوكهولم. باتت تعتبر من الرياضات الاكثر شعبية في الالعاب الاولمبية وتحتوي على ثاني اكبر عدد من السباقات بعد رياضة العاب القوى.

في النسخ الاربع الاولى من الاولمبياد، لم تكن تقام منافسات السباحة في الاحواض بل كانت تمارس في المياه المفتوحة، واستخدمت الاحواض للمرة الاولى في دورة استوكهولم عام 1912. عام 1968 اضيف سباق 800 متر للسيدات، واعتبارا من دورة الالعاب الاولمبية المقبلة في اليابان (طوكيو 2020) ستشارك السيدات في سباق 1500 متر للمرة الاولى اسوة بالرجال. كما اضيف منذ دورة بكين عام 2008 سباق الماراثون في المياه المفتوحة لكلا الجنسين.

بعد 12 سنة على اول دورة اولمبية، عام 1908، تأسس الاتحاد العالمي للسباحة (فينا).

محليا، يضم الاتحاد اللبناني للسباحة الذي تشكل رسميا في الاول من حزيران 1961 بقرار علم وخبر صادر عن وزير التربية والشباب والرياضة 31 ناديا (من ضمنها الجيش والامن العام)، ولجنته الادارية مؤلفة من تسعة اعضاء. تعاقب على رئاسته منذ تأسيسه كل من لويس باز، خليل نحاس، زياد علم الدين، مارسيل برجي، عصام عوكر وحاليا طبيب الجراحة التجميلية طوني نصار.

يضم الاتحاد في سجلاته الرسمية زهاء 700 سباح وسباحة (420 ذكورا و280 اناثا) من مختلف الفئات العمرية مسجلين على كشوفات النوادي الاتحادية، وينظم سنويا بطولة لبنان لحوض 25 مترا (استحدث الاتحاد اخيرا 6 سباقات تأهيلية تسبق البطولة الرسمية)، وبطولة لبنان لحوض 50 مترا، (استحدث لها الاتحاد ايضا سباقين تأهيليين يسبقان البطولة الرسمية)، الى بطولة كأس لبنان، وبطولة لبنان لكرة الماء التي تشارك فيها خمسة فرق، وبطولة المياه المفتوحة في البحر وتتضمن ثلاثة سباقات من ضمنها سباق الاستقلال. كما يشرف على عدد من البطولات الصيفية التي تنظمها نواد اتحادية.

الامين العام للاتحاد فريد ابي رعد، الذي يتولى منصبه منذ انتخابات عام 2008، تحدث عن صعوبتين كبيرتين يواجههما اتحاده: "عدم وجود احواض سباحة في تصرف الاتحاد لتنظيم بطولات ودورات ومسابقات محلية وعربية ودولية او لاقامة تمارين ودورات تدريبية للمنتخبات الوطنية، وحرمان الاتحاد من مساعدة مالية تقدمها وزارة الشباب والرياضة منذ عام 2008 والمرتبطة باللجنة الادارية السابقة للاتحاد التي تولت المسؤولية من الفترة الممتدة من عام 2004 الى عام 2008 وحصلت على مساعدة مالية من الوزارة بقيمة 30 مليون ليرة، ولم تتمكن بعد انتهاء ولايتها من ابراز براءة ذمة مالية وفق الاصول والنظام العام المعمول به لتبرير صرف المبلغ".

وكشف ان الاتحاد تمكن بعد الجهود التي بذلها رئيسه من الحصول على مساعدة عام 2017 بقيمة 40 مليون ليرة.

يسيّر الاتحاد شؤونه المالية من خلال الاشتراكات السنوية للنوادي والمساعدات التي يوفرها سنويا الاتحادان الاسيوي والدولي والتي تتراوح قيمتها من 6 الى 10 الاف دولار بحكم عضوية الاتحاد اللبناني في الجمعيتين العموميتين لهذين الاتحادين من جهة، وعضوية عدد من الاعضاء في اللجان الفرعية العاملة ابرزها عضوية الامين العام ابي رعد في المكتب التنفيذي للاتحاد الاسيوي من عام ◄



الامين العام للاتحاد اللبناني للسباحة فريد ابي رعد.

حوض السباحة الدولي

يبلغ طول حوض السباحة الدولي 50 مترا، وعرضه 21 مترا، وعمقه 1.80 متر. ويتضمن 8 حارات، عرض كل واحدة منها 2.5 مترين، تفصل بينها حبال تمتد على طول الحوض. اما منصة الانطلاق فيتراوح ارتفاعها بين نصف متر وثلاثة ارباع المتر فوق سطح ماء الحوض.

انواع السباحة

- **سباحة الصدر، سباحة الظهر، سباحة الفراشة (كلها تقام لمسافة 50، 100 و200 متر).**
- **السباحة الحرة (يعتمد السباح الاسلوب الذي يريد، اما في سباقات التتابع والفردي المتنوع، فيتعين عليه ان يسبح باسلوب مختلف عن اساليب سباحة الصدر والظهر والفراشة).**
- **سباقات التتابع المتنوع تتنافس فيها فرق مكونة من 4 سباحين يسبح كل واحد منهم لمسافة 100 متر.**
- **سباقات الفردي المتنوع يقطع السباح مسافة 200 متر او 400 متر. وفي سباقات 200 متر متنوع، يسبح المتسابق في كل 50 مترا بنوع مختلف، مثل الفراشة او الظهر او الصدر او الحرة، في سباقات 400 متر متنوع، على السباح ان يغير اسلوب سباحته في كل 100 متر.**

نصف ساعة يوميا

تدل الدراسات والبحوث الصحية والرياضية على ان ممارسة السباحة لمدة نصف ساعة يوميا تساهم في خفض ضغط الدم، وتقوية عضلات القلب، وتقليل معدل الكولسترول في الدم. كما تزيد من كفايات الدورة الدموية.

السباحة مفيدة جدا للتخلص من السعرات الحرارية (سباحة لمدة ساعة تزيل من 250 الى 500 سعرة حرارية)، الضغوط النفسية، وتساعد على استرخاء الجسم والعقل، وعلى تليين العضلات في الذراعين والساقين والظهر والصدر ورفع الروح المعنوية.

رياضة

2009 الى عام 2017، وهي لا تكفي تغطية ثمن بطاقات سفر واقامة البعثات في البطولات والمسابقات الخارجية، او بدل ايجار لحوض 25 مترا الذي يتراوح بين 1000 و1500 دولار. غالبا ما يتحمل رئيس الاتحاد المصاريف الاضافية، كما حصل عندما تولى الدكتور نصار شراء لوحات اللمس والشاشات الالكترونية التي بلغت كلفتها زهاء 70 الف دولار اميركي.

للاتحاد منتخبان للذكور والاناث من مختلف الاعمار يتم اختيار عناصرهما استنادا الى نتائج بطولة لبنان في حوضي 25 و50 مترا، اضافة الى السباحين المقيمين في الخارج والموقعين على كشوف نواد محلية.

للسباحين اللبنانيين ارقام قياسية مسجلة محليا، ابرزها للسباح انطوني برير (مقيم في الولايات المتحدة الاميركية ومسجل على كشوف نادي مون لاسال) في سباق السباحة الحرة لمسافة 50 مترا في حوض 50 مترا (23.39 ثانية)، وكان اول سباح لبناني يسجل رقما دون 24 ثانية، اضافة الى رقمه المميز في سباق 50 مترا فراشة (24.25 ثانية) الذي أهله الى بطولة العالم التي اقيمت في بودابست العام الماضي. رافقه ادم علوش (مقيم في فرنسا ومسجل على كشوف نادي الجزيرة) الذي حقق بدوره رقما تأهيليا في سباق 100 متر فراشة 54.05 ثانية. كما تمكن من تسجيل رقم قياسي جديد في سباق 100 متر حرة 52.61 ثانية (الرقم السابق 52.91 لبرير الذي كان اول سباح يسجل رقما دون 53 ثانية في حوض 50 مترا).

عن التأخير في انجاز الحوض الاولمبي في الضبيه الذي يحمل اسم "مسبح الرئيس العماد اميل لحود الاولمبي"، اكد ابي رعد انه يعود الى طلب اتحاد السباحة، بعد استشارة الشركة العالمية "Myrtha Pool" المعتمدة من الاتحاد الدولي منذ عام 2009 لاقامة كل بطولات العالم ومسابقات الالعاب الاولمبية في احواض اقامتها الشركة، اجراء تعديل على المواد المستعملة في الحوضين (25 مترا و50 مترا) ومحيطهما لتكون مطابقة للمواصفات الدولية والاولمبية التي تعتمدها الشركة. وربط انتهاء الاعمال بموافقة مجلس الوزراء على اقتراح التعديلات التي تصل كلفتها الى ما يقارب 450 الف اورو. وكشف ان العقد الموقع مع الشركة يلزمها تسليم الحوضين قي مدة اقصاها 30 يوما من تاريخ تسلمها المبلغ. كما ستكون للمسبح ادارة خاصة يعينها وزير الشباب والرياضة ويوافق عليها مجلس الوزراء.



الاميركي مايكل فيلبس افضل سباح في تاريخ الالعاب الاولمبية.

مسابقات السباحة في الالعاب الاولمبية

- السباحة الحرة (100 و200 و400 متر و1500 متر للرجال و800 متر للسيدات).
- سباحة الظهر (100 و200 متر).
- سباحة الصدر (100 و200 متر).
- سباحة الفراشة (100 و200 متر).
- الفردي المتنوع (200 و400 متر).
- التتابع الحرة (100X4 متر للرجال والسيدات) و(200X44 متر للرجال فقط)، والتتابع المتنوع (100X4 متر).

الافضل اولمبيا

الاميركي مايكل فيلبس هو افضل سباح في الالعاب الاولمبية. احرز 28 ميدالية (23 ذهبية، 3 فضيات، ميداليتين برونزيتين) في اربع دورات اولمبية، كان اخرها في البرازيل (ريو 2014) قبل ان يعلن اعتزاله رسميا.



11 ميدالية للأمن العام في بطولة الكونغ . فو

حل فريق المديرية العامة للامن العام في الالعاب القتالية وصيفا في بطولة لبنان في الكونغ فو - ساندا التي اجريت في نادي بودا ـ ادما، اثر احرازه 11 ميدالية (3 ذهبيات و7 فضيات وبرونزية).

وجاءت نتائج لاعبي فريق الامن العام الذين سبق ان شاركوا في بطولة غرب آسيا في ايران، على الشكل التالي:

- ميدالية ذهبية: المفتش ممتاز حبيب شاهين، المأمور محمد ملحم، المأمور صهيب الحسن.
- ميدالية فضية: المفتش ثاني متمرن نزار السروجي، المفتش ثالث رامي الصغبيني، المفتش ثالث محمد القادري، المفتش ممتاز اندرو العلم، المفتش ممتاز محمد الجويدي، المفتش ثالث جورج ملكون، المفتش ثالث الياس حدشيتي.
- ميدالية برونزية: المأمور جو روحانا.

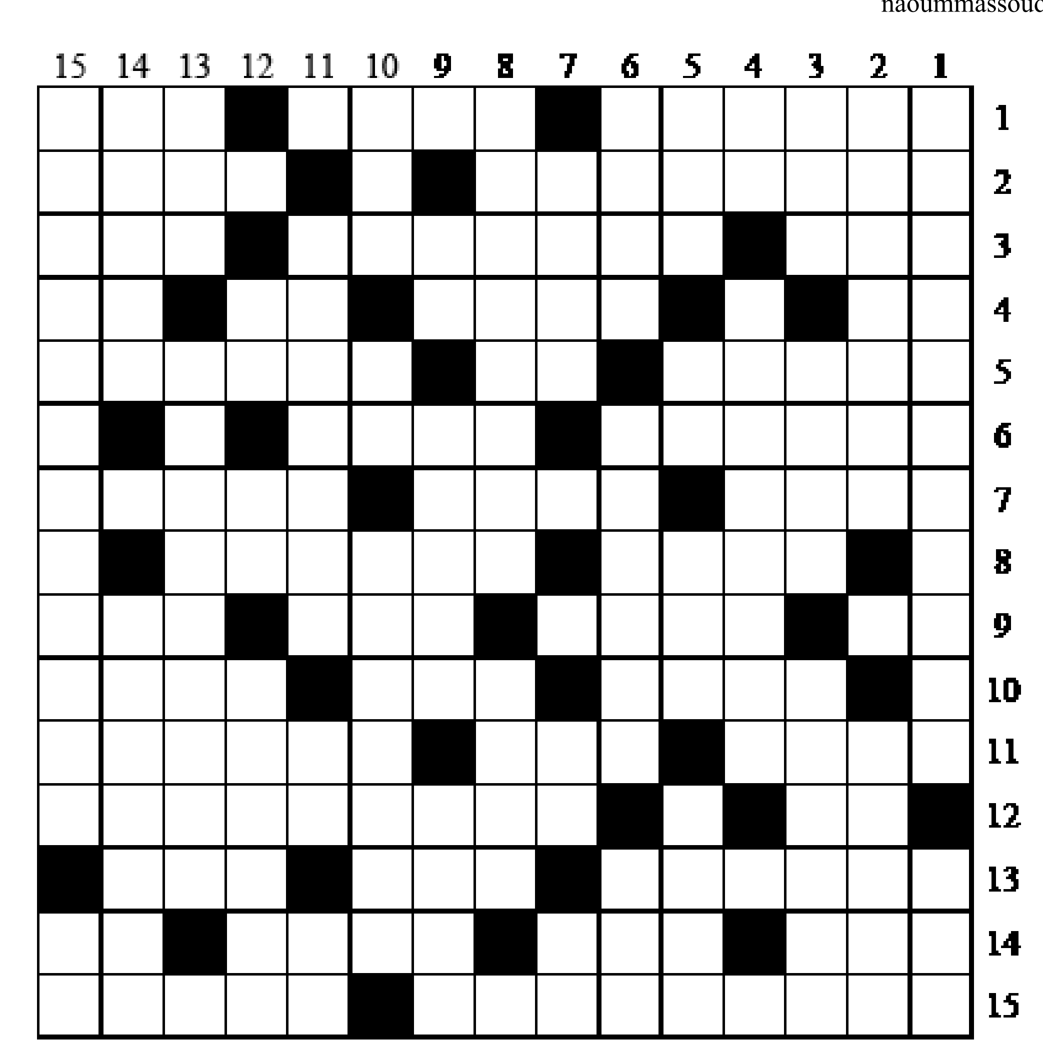

المفتش ممتاز حبيب شاهين لدى تقليده الميدالية الذهبية.


فريق الامن العام وصيف بطولة لبنان في الكونغ - فو.



الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



أفقيًا

-1 احدى اقدم جامعات العالم وافضلها – شراب كحولي ياباني مصنوع من الارز المخمّر – دولة عربية -2 عازف بيانو وفنان انكليزي مشهور – بركان في باناما -3 نهر في النمسا والمجر يصب في الدانوب – دولة افريقية هي افريقيا الجنوبية الغربية سابقا – صفة انسان قصير القامة -4 تهيّأ للحملة في الحرب – جماعة الجنود – للنفي – للتفسير -5 مدينة بلجيكية – ضد نفع – اللباس التقليدي في اليابان -6 جماعة اثنية تتواجد اليوم في المغرب والجزائر وليبيا يعرفون بالبربر من مشاهيرهم لاعب كرة القدم الفرنسي زين الدين زيدان – نهر على الحدود بين كوريا الشمالية والصين -7 ماركة سيارات – ما يتقاضاه الموظف من اجر مقابل عمله – غيمة بالاجنبية -8 يزيل الاثر – ما بين المرفق والكف -9 خلاف خير – من الطيور – مدينة صينية عاصمة سيكيانغ قديما – رجاء -10 نهر في روسيا البيضاء بطول 937 كلم يصب في بحر البلطيق – من الطيور – سلسلة جبال في طاجيكستان وقرغيزيا -11 طحين – سعة ورخاء وغنى – خلاف المشوي -12 اضطرم وتلهبّ – جبل اسباني قرب مدينة برشلونة -13 احدى الولايات المتحدة الاميركية – صغير الكلب – عدّاء بالاجنبية -14 مدينة لبنانية – معبر – عكسها مدينة مصرية – حرف جر -15 رئيس وزراء لبناني راحل – المساحة الواسعة المنبسطة من الارض بلغة الجغرافيا

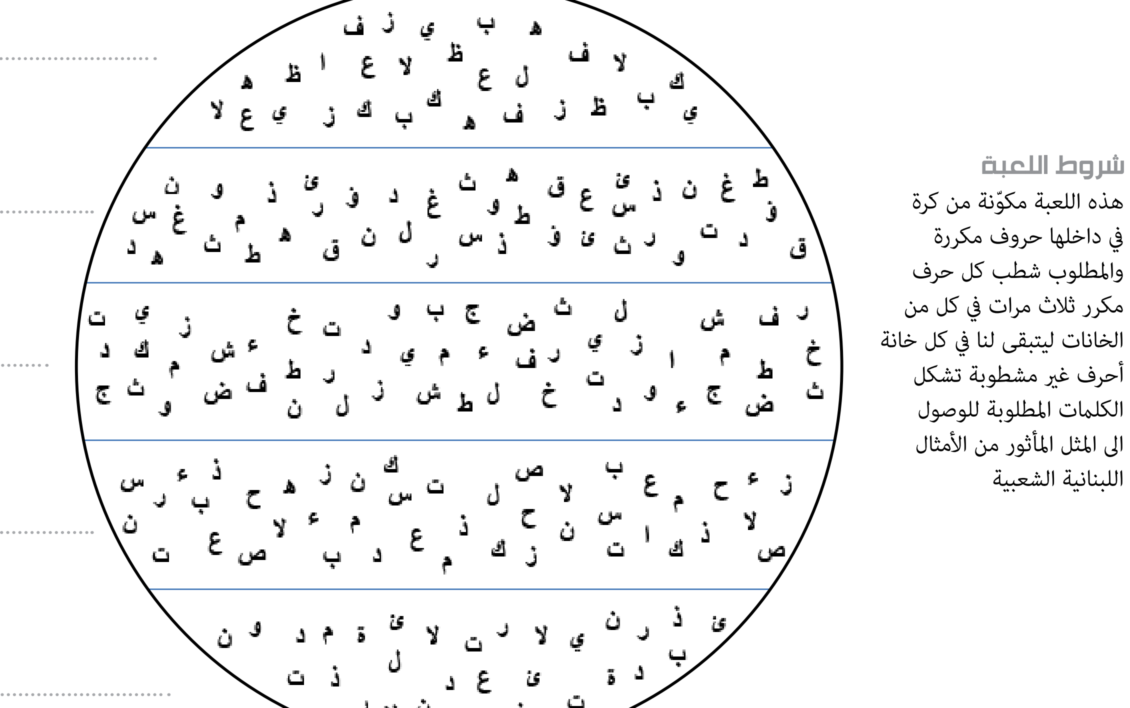
عموديًا

-1 من اشهر الخلفاء العباسيين قامت علاقات بينه وبين شارلمان ملك الفرنج – دولة عربية -2 احدى الولايات المتحدة الاميركية – الورقة الملك في لعبة الباصرة -3 نسّق ونظم غرفته – خلاف معنوي – نسبة الى مواطن من بلد افريقي -4 اسم بوذا في الصين – دولة افريقية -5 ماء قليل – سقي النبات – ابن نوح منه تحدّر الجنس الاسود كما جاء في التوراة – عاتبك -6 من الطيور الداجنة – عاصمة الشيشان – من الحيوانات -7 لمعان البرق في ايام الشتاء او نور ساطع ناتج عن آلة التصوير – مادة قاتلة – جرذ بالاجنبية -8 سيدة باللغة الاسبانية – احدى اقل الدول الاوروبية من حيث الكثافة السكانية -9 كان طلق الوجه او مبتسم – من اسماء الشيطان – نسقي الارض والنباتات -10 راحة يدي – تعب واعيا – مدينة روسية على الفولغا -11 دولة اوروبية – اكل الطعام – نعم باللغة الروسية -12 والدة – صوت الطفل اذا بكى – رتبة عسكرية بحرية رفيعة -13 طائر من فصيلة الغرابيات – من الحيوانات -14 شخصية خيالية في رواية بوروز اصبحت شعبية بفضل السينما والشرائط المصورة هو صديق الحيوانات المتوحشة وبطل مغامرات غريبة – عائلة شاعر فرنسي راحل يعتبر رائد الرمزية من شعره "امسية اله الريف" -15 من مسرحيات الشاعر الانكليزي شكسبير – ضد عز

مثل في الدائرة

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية



....

....

....

....

....

الكلمة الضائعة

شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

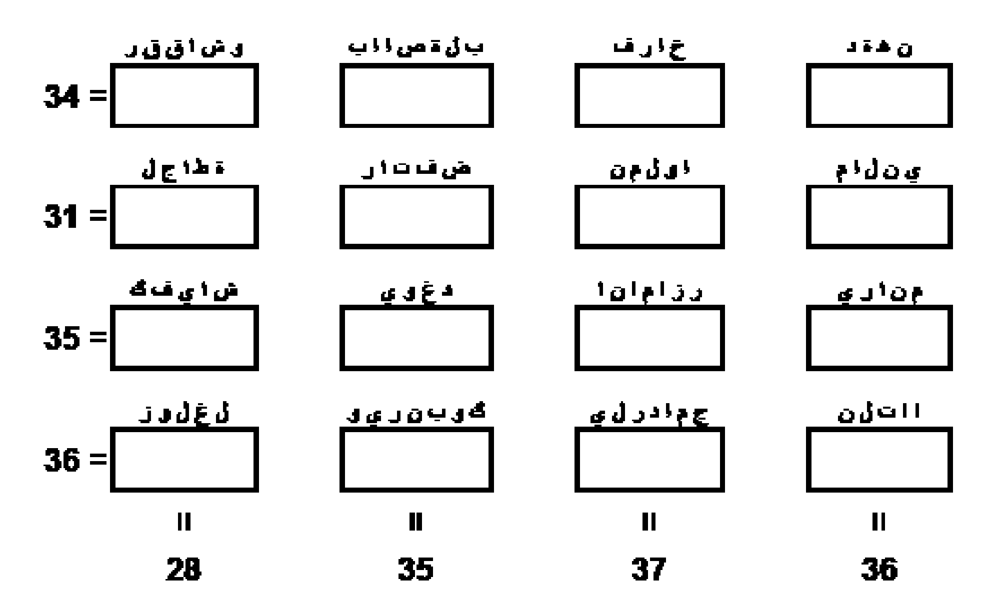
س	ر	ع	ة	ا	ب	ا	م	ج	د	ف	ر	ا	ح
غ	ي	ض	د	ا	ا	د	و	ا	ل	ي	ك	ي	ن
و	ز	ر	غ	ل	ت	ي	ك	ي	ب	ا	و	ن	ر
ل	ع	ي	خ	ة	ي	ف	و	ر	د	ل	ي	ب	م
ف	ر	ذ	ق	ا	ا	ه	ق	ب	س	و	ج	ي	ح
ا	و	ا	ت	و	م	س	م	ر	غ	ن	ن	ل	م
ق	ي	ف	ن	ف	ق	و	ك	ا	و	س	ا	ك	د
ل	و	ي	ف	خ	ر	ن	ش	ا	ه	و	ف	ر	ب
ز	ر	ا	ل	ع	ط	ي	ة	ل	ر	ا	س	م	ن
ي	ت	ن	ا	ه	س	م	ي	ج	ك	ي	ر	ق	س
ر	و	ج	ي	ه	ف	غ	ا	ل	ي	ي	ي	ج	ل
ن	ن	ي	ك	ا	ه	ا	ك	ي	م	ا	ا	ن	ي
ت	س	و	ر	ب	ن	ا	ل	ا	د	ف	ن	م	م
ج	ي	م	ك	ل	ا	ر	ك	ة	ا	ق	ي	ر	ط

الكلمة الضائعة مكونة من 10 حروف: بطل سباق سيارات فورمولا ـ1 عالمي راحل

الان بروست – امجد فراح – الونسو – اسكاري – العطية – باغيرا – بيكيت – جراهام هيل – جيم كلارك – جيمس هانت – ذوق – روجيه فغالي – رينو – سرعة – سبق – ضد – طريق – عز – غولف – غر – فانجيو – فورد – فوز – فخر – فن – قيادة – قف – لياقة – مايكل شوماخر – محمد بن سليم – ميكا هاكينن – نيكي لاودا – نبيل كرم

تسلية

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- نهر صغير يفصل بين ايطاليا وغاليا اشتهر زمن الامبراطور يوليوس قيصر
2- نسق واسلوب
3- من رجال صلاح الدين الايوبي تُنسب اليه احكام مشهورة بغرابتها
4- يُطلع الغير على امر ما
5- بحيرة في اوروبا بين سويسرا وفرنسا
6- ينطلق باكرا
7- اقليم في دولة جنوب افريقيا على المحيط الهندي يشتهر بمناجم الفحم والمنغنيز والقصدير
8- جيد من كل شيء
9- جزيرة تونسية كناية عن محمية طبيعية نفي اليها الحبيب بورقيبة قبل ان يصبح رئيسا للجمهورية
10- وقف الحرب الى حين لأجل وضع شروط الصلح
11- كاردينال ايطالي عيّن رئيسا للوزراء في فرنسا في عهد الملك لويس الرابع عشر
12- فرخ الحمام
13- الشوق ورقة الهوى والولع الشديد
14- من نجوم كرة القدم البرازيلية
15- تآزر العمال على انجاز المشروع
16- اعلى جسر في لبنان

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فيلسوف ولغوي لبناني (1664-1605) درس في روما. علمّ اللغات السامية في روما وبيزا وباريس. من مؤلفاته "مختصر مقاصد حكمة فلاسفة العرب".

1+10+6+3+4+7 = ملك جبيل
2+8+9+16 = جزيرة اندونيسية سياحية
11+13+12+15 = المأوى المخصص للدجاج
14+5+16+15 = خلاف اصعب

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

آب 70: تدمير هيكل سليمان في القدس على يد الامبراطور الروماني تيطس.

آب 1917: نجاح الثورة البلشفية في روسيا بعد اطاحة الحكم القيصري.

آب 1945: اليابان تعلن من الاذاعة استسلامها في الحرب العالمية الثانية.

آب 1974: الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون يستقيل من منصبه اثر فضيحة ووترغيت.

معلومات عامة

للثعابين ميزات كثيرة. في كل عام يغيّر الثعبان جلده لأن جسمه ينمو بسرعة. عندما يضيق الجلد على الجسم يتخلص الثعبان منه بفعل احتكاك هيكل الجسم بالارض او الصخور. ليس للحية آذان، لكنها تتحسس بلسانها الذبذبة وارتجاج الاصوات، فتمده باستمرار لتشعر بما يجري من حولها. ان غراما واحدا من السم الذي تنفثه حية الكوبرا يكفي لقتل عدد كبير من الاشخاص، ويكفي الانسان ملامسة هذا السم ليقع في غيبوبة.

طرائف

عندما علم المؤلف الموسيقي الايطالي جواكينو روسيني ان المعجبين بموسيقاه من الفرنسيين اقاموا له تمثالا، سألهم كم كانت تكلفته؟

عندما اجابوه انهم دفعوا حوالى عشرة ملايين فرنك فرنسي ثمنا له، صرخ قائلا: استطيع ان اقف مكان هذا التمثال طوال حياتي بنصف هذا المبلغ.

اقوال مأثورة

"نصيحتي لك ان تتزوج. اذا وجدت امرأة صالحة ستكون سعيدا، واذا لم تجدها تصبح فيلسوفا".

(سقراط)

SU DO KU

			6	5	2		7	
					3	1	8	
		7						3
		1					9	
3	7				6			8
		4		7	8			
7			1			5		4
							6	
4	2							

مستوى صعب

		5	1					
6	4	7	2					
	1						5	
9		6				7	8	
	7		3	5			2	6
			6				3	
		8	9	2		4		
4				8	3			
						3	6	

مستوى وسط

	9	2		1	3		8	6
		5	6				3	9
	6			7				
8	4		3	9		5		1
6				5		3	4	
	1				8			
		4	1		7	6		3
2				4				
1	7				6		9	5

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 58

حل SU DO KU

5	3	1	7	4	2	8	6	9
8	7	2	5	6	9	1	4	3
9	6	4	1	8	3	2	5	7
4	1	9	3	7	8	6	2	5
2	8	3	4	5	6	9	7	1
6	5	7	2	9	1	4	3	8
1	9	5	6	2	7	3	8	4
7	2	8	9	3	4	5	1	6
3	4	6	8	1	5	7	9	2

مستوى صعب

3	5	4	6	7	1	2	9	8
2	6	1	9	5	8	3	7	4
7	9	8	3	4	2	5	1	6
4	7	6	2	1	5	9	8	3
9	3	2	4	8	6	1	5	7
1	8	5	7	3	9	6	4	2
8	2	3	1	9	4	7	6	5
6	4	9	5	2	7	8	3	1
5	1	7	8	6	3	4	2	9

مستوى وسط

1	4	6	7	9	3	2	5	8
7	5	8	1	6	2	3	9	4
2	3	9	5	8	4	6	7	1
9	2	7	4	5	6	1	8	3
5	6	1	9	3	8	7	4	2
3	8	4	2	7	1	5	6	9
4	7	5	3	2	9	8	1	6
8	1	2	6	4	7	9	3	5
6	9	3	8	1	5	4	2	7

مستوى سهل

حل حروف مبعثرة

1- حارم 2- شمسية 3- كونييف
4- صفاقة 5- حليفة 6- زغاريد
7- خزامى 8- جناس 9- اشبيلية
10- حماة 11- زنزلخت 12- الريع
13- مالي 14- استشعار 15- روبن
16- كتمان

حل الكلمة الضائعة

بايرن ميونخ

حل اسماء من التاريخ

كارل هاينز رومنيغه

حل مثل في الدائرة

ما في بالميدان غير حديدان

حل كلمات متقاطعة

افقيا

1- ماراكانا – السراج 2- ابن رشد – نمر – نيتو 3- نو – زكريا احمد – ال 4- وان – شيدت – مزامير 5- يلمح – الوسن – ني 6- لعن – ان – ليبج لوم 7- نتمرس – افروديت 8- وا – ابوقراط – لومه 9- يهودا – لاكمه – نص 10- ريب – نف – نون – رت 11- كي – ف س ز ي ر و ن 12- يناير – ارغلي 13- ينكأ – سفن – رس – ممل 14- سان ريمو – زاخو – يس 15- يوهان كرويف – روسي

عموديا

1- مانويل نوير – ميسي 2- ابو العتاهية – ناو 3- رن – نمنم – وب – يكنه 4- ارز – راد – كنارا 5- كشكش – اسبانيا – ين 6- ادريان – يسمك 7- يدل – اقل – فرفور 8- اناتول فرانس 9- ما – سيراكوزا – زي 10- ارحمني وطمني – راف 11- مز – جد – راسخ 12- سندان – لي – صور – ور 13- ري – ميلتون – نغم 14- اتاي – مصر – لميس 15- جول ريميه – تشيلسي

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

سرّ البوح عن الأمن العام

من المبنى الرئيسي للمديرية العامة للامن العام، تصبح الكتابة عن الامن العام في عيده الوطني مهمة شاقة بالغة التعقيد. شاقة لأن من الصعوبة بمكان ان يكتب المرء ذاته وعنها كي لا يقع في فخ المباهاة او حتى النرجسية متى استرجع محطات عدة حفلت بالانجازات. بالغة التعقيد كونها تقع في متن شؤون مديرية تجمع بالتوازي عنصري الامن والادارة. كلاهما سجلا خطوات متقدمة ونوعية.

الى هذا وذاك، هناك تحد اضافي قوامه كيفية الاحاطة بتقاطعات كلها وقعت عند نقطة اساسية هي الامن العام، تشتمل على وظائف وادوار عدة: تنظيم الدخول الى لبنان والخروج منه، الإحاطة شبه الكاملة وعلى قدر الامكانات بتنظيم وترتيب شؤون اللاجئين الفلسطينيين والنازحين السوريين، المهمات اليومية على كل المستويات الامنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى المصنفات الفنية والثقافية التي نص عليها قانون انشاء المديرية العامة للامن العام منذ اعلان دولة لبنان، ناهيك بالتصدي لشبكات التجسس الاسرائيلية ومكافحتها والمحاولات المتكررة للتنظيمات الارهابية خرق المجتمع اللبناني وزرع الفتن فيه.

ليست النجاحات والانجازات التي تحققت خلال السنوات القليلة الماضية الا جزءا من نجاح مستمر عميق طبع سيرة المديرية العامة للامن العام، ومن تعاقبوا على ادارتها خصوصا في ظل ولاية اللواء عباس إبراهيم. هذان ـ الانجازات والنجاحات ـ كانا ثمرة مثابرة وجهد ومناقبية، اقترنا بوضع الخطط القصيرة والمتوسطة الاجل. فلم يحصل اي شيء من طريق الارتجال، لأن ما من امر الا كان تكريسا لتفكير عميق، بذلته سائر المكاتب والدوائر في المديرية العامة للامن العام.

غالبا ما اتسم التخطيط بكونه تحديا للذات، ووفاء للقسم والسياسات الوطنية، وجوهرهما حماية الدولة. فكان الاستقرار العنوان العريض الذي اندرجت تحته سائر الشؤون والشجون التي تم التخطيط لها ومن ثم تنفيذها. كان يستحيل ان يكون للديموقراطية السياسية والحريات الفردية اية فعالية او حتى وجود من دون استقرار امني يكفل للجميع ما نص عليه الدستور. وهذا الواقع ينسحب على كل القطاعات، فكان التعاون الوثيق والمنظم مع سائر المؤسسات الامنية الضمان الذي عبر ـ ولا يزال يعبر ـ خطوط النار التي تلف لبنان كله.

بناء عليه، اندفعت المديرية العامة للامن العام في سائر الاتجاهات، وعلى كل المستويات، وبناء على صلاحيات نيطت بها او ادوار نص عليها القانون للحيلولة دون اهتزاز لبنان. لا بل وقفت طودا مثبتا للاستقرار، مانعا لارتدادات الحروب الاقليمية وصراعات الامم والحروب المذهبية التي نزلت بالاقليم والمنطقة.

على الرغم من الحروب الامنية والمخابراتية القاسية والحادة منذ سبع سنوات، لم يمنع ذلك الامن العام من القيام بواجباته الادارية، وتطوير البرامج الخدماتية، وتحديث قواعد العمل المؤسساتي التي تستند الى الكفاية المهنية والقدرات التقنية، في حين كان ضباطه ورتباؤه وافراده يقدمون النموذج الامثل والارقى في الهندام والتعامل الاخلاقي والانساني عند سائر المرافق التي كانوا يتواجدون فيها بحكم القانون غالبا، وبحكم الضرورات الامنية استثناء.

ما تحقق ليس فريدا من نوعه. هو من صميم عمل المديرية ومهماتها المنصوص عليها قانونا. لكن ميزته انه دائما جاء مستبقا ما كان يُدبر في الغرف المظلمة ضد لبنان واهله والمقيمين، سواء بديبلوماسية خفية او بقوة ضاربة صارت مبعث اعتزاز للبلد واهله.

في السابع والعشرين من آب سيطوي الامن العام سنة من سنين كثيرة سابقة ليدخل اخرى لاحقة، وفي جدول اعماله تحديات الامن السيبراني بوصفه احد اهم حروب العصر الحالي والسنوات التالية. وكما نجح الامن الاستباقي في درء الاخطار عن لبنان، وحقن دماء ابنائه، فإن ولوج الامن السيبراني مبكرا يعني ان الامن العام سيحتفل على طريقته بعيده المستمر، ألا وهو لبنان.

إلى العدد المقبل

BEIRUT - MADRID - BEIRUT

A wing away!

With convenient connections

